



ROSE ALYOUSSEF

99
سنة حرية
NO.5012







فى الذكرى الـ 11 لقرار 3 يوليو
الحكومة الثالثة تبدأ

ملف خاص.. اهتمامات المواطن وأولويات الوزراء الجدد

رسائل التغيير الوزارى فى ذكرى يوم غيّر تاريخ مصر



https://magazine.rosaelyoussef.com/

السنة 99 السبت 6 يوليو 2024 م 30 ذو الحجة 1445هـ - 6 July 2024 الثمن 5 جنيهات





د.سولاف درويش

النقابة العامة للعاملين بالبنوك
والتأمينات والأعمال المالية

يتقدمون بخالص التهنئة

للسيد الرئيس

عبد الفتاح السيسي

وشعب مصر العظيم

بمناسبة ذكرى

ثورة ٣٠ يونيو

ROSE ALYOUSSEF

روزاليوسف

99 سنة حرية

NO.5012

NEW Alamein FESTIVAL

مهرجان العلمين الجديدة 2024





https://magazine.rosaelyoussef.com/

النقابة العامة

للتعليم و البحث العلمي

تهنئ

30 يونيو 30 JUNE

هشام رضوان
رئيس النقابة العامة
للتعليم والبحث العلمي

السيد الرئيس

عبد الفتاح السيسي

وشعب مصر العظيم





magazine@rosaelyoussef.com

اجتمع مع أعضاء الحكومة الجديدة والمحافظين
و«نواب الوزراء والمحافظين» عقب أداء اليمين الدستورية..

الرئيس السيسي يؤكد أهمية التطوير الشامل للسياسات والأداء الحكومى

اجتمع الرئيس عبدالفتاح السيسى مع الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء، والسادة الوزراء أعضاء الحكومة الجديدة والمحافظين، ونواب الوزراء والمحافظين، وذلك عقب أدائهم اليمين الدستورية بمقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة.

وصرح المتحدث الرسمى لرئاسة الجمهورية، المستشار أحمد فهمى، بأن الرئيس أعرب فى مستهل الاجتماع، عن أطيب تمنياته للحكومة الجديدة بالتوفيق والنجاح فى أداء مهام مناصبهم، موجهًا الشكر والتقدير لأعضاء الحكومة السابقة والمحافظين السابقين، لجهودهم المخلصة فى دعم مسيرة التنمية، التى أسهمت فى تحقيق العديد من الإنجازات واجتياز التحديات خلال الفترة الماضية.

كما أكد الرئيس أهمية التطوير الشامل للسياسات والأداء الحكومى بما يتواكب مع حجم التطلعات، وكذلك التحديات، خلال المرحلة المقبلة، مشددًا على أهمية الاستفادة من الخبرات السابقة، بما يرسخ أطر العمل المؤسسى والحوكمة، فضلًا عن تحقيق أقصى درجات التعاون والتنسيق بين جميع الوزارات وأجهزة الدولة، وذلك فى إطار من الحرص على المصلحة العامة، والنزاهة، والشفافية والتواصل الفعال مع الرأى العام.

وأكد أيضًا الرئيس أهمية استكمال مسار الإصلاح الاقتصادى على جميع الأصعدة، مع إعطاء الأولوية للتخفيف على المواطنين وتحقيق طفرة ملموسة فى المجالات الخدمية، وعلى رأسها الصحة والتعليم، مشددًا على الأهمية البالغة لبناء وتطوير الصناعة المصرية، باعتبارها هدفًا استراتيجيًا فى مسيرة بناء الدولة، وموجهًا بأن تعمل الحكومة الجديدة على جذب وتشجيع الاستثمارات الداخلية والخارجية وتشجيع نمو القطاع الخاص، وذلك فى إطار تحسين الأداء المالى والاقتصادى الشامل للدولة، بما يحقق تطلعات الشعب المصرى فى التنمية والتقدم.

الرئيس السيسي يصدر قرارًا بتعيين الفريق أحمد فتحى خليفة رئيسًا لأركان حرب القوات المسلحة

■ توجيهات رئاسية

وأضاف المتحدث الرسمى إن الرئيس وجه بمواصلة وتعزيز جهود صون الأمن القومى المصرى، فى ظل التحديات غير المسبوقة التى يموج بها المحيطان



الإقليمى والدولى، وما تفرضه من الاستمرار فى بناء قدرات الدولة فى جميع القطاعات، فضلًا عن الحفاظ على المكتسبات التى تحققت فى مجالات مكافحة الإرهاب وتحقيق الأمن والاستقرار، وكذلك مواصلة العمل على ترسيخ مفاهيم المواطنة والتسامح وعدم التمييز بين جميع المواطنين.

هذا، وقد أعرب رئيس مجلس الوزراء والسادة الحضور عن تشرفهم بخدمة الوطن خلال هذه المرحلة الدقيقة، التى تتطلب العمل المكثف وإنكار الذات، مؤكدين للرئيس عزمهم على بذل أقصى الجهد لتحقيق صالح الوطن والمواطنين على جميع الأصعدة.

■ قرارات رئاسية

هذا وقد أصدر الرئيس عبد الفتاح السيسى قرارات بتعيين كل من:

- الفريق أول/ محمد أحمد زكى محمد، مساعدًا لرئيس الجمهورية لشئون الدفاع.
- الفريق/ أسامة أحمد رشدى عبد الله عسكر، مستشارًا لرئيس الجمهورية للشئون العسكرية.
- المستشار/ عمر الخطاب مروان عبدالله عرفة، مديرًا لمكتب رئيس الجمهورية.
- اللواء/ محسن محمود على عبدالنبى، مستشارًا لرئيس الجمهورية للإعلام.
- الدكتورة/ هالة حلمى السعيد يونس، مستشارًا لرئيس الجمهورية للشئون الاقتصادية.

كما أصدر الرئيس عبدالفتاح السيسى قرارًا بتعيين الفريق أحمد فتحى إبراهيم خليفة رئيسًا لأركان حرب القوات المسلحة.

كما أصدر الرئيس عبدالفتاح السيسى قرارًا جمهوريًا بترقية اللواء أ.ح/ عبدالمجيد أحمد عبدالمجيد صقر إلى رتبة الفريق أول والذى تولى منصب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى فى التشكيل الوزارى الجديد. ■

أحمد الطاهرى رئيس التحرير
يعتذر عن عدم كتابة
مقاله الأسبوعى
«كلام فى السياسة»
هذا الأسبوع
ويواصل الأسبوع المقبل



حكومة قادرة على العمل والإنجاز فى ظل التحديات التى تواجه الدولة

رئيس الوزراء: بناء الإنسان المصرى فى مقدمة الأولويات

عقد الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، مؤتمرًا صحفيًا بمقر مجلس الوزراء بالعاصمة الإدارية الجديدة، الخميس الماضى، فى أول يوم عمل للحكومة الجديدة بعد حلف اليمين الدستورية، (الأربعاء)، أمام الرئيس عبدالفتاح السيسى، رئيس الجمهورية، موجهًا الشكر لسيادته على تجديد الثقة لتشكيل الحكومة الجديدة برئاسته.





4 مجموعات وزارية جديدة للتنمية الصناعية والبشرية والطاقة وريادة الأعمال

وقال رئيس مجلس الوزراء: حرصت على عقد هذا الاجتماع فى أول يوم عمل للحكومة الجديدة للحديث فى عدد من الملفات التى تهم المواطن المصرى.. مضيفًا أنه تم مراعاة اختيار أفضل الكفاءات عند تشكيل هذه الحكومة لتكون قادرة على العمل والإنجاز فى الفترة المقبلة، فى ظل التحديات التى نواجهها حاليًا كدولة؛ سواء كنتيجة للأزمات الخارجية غير المسبوقة، أو الوضع الداخلى، ولذا كان هناك حرص شديد على اختيار كفاءات وطنية تتمتع بخبرات محلية ودولية، وفى الوقت نفسه تكون قادرة على تحقيق التوجهات والتكليفات التى وضعها الرئيس عبدالفتاح السيسى فى خطاب التكليف.

■ الأمن القومى

وأضاف الدكتور مصطفى مدبولى، أنه وفقًا لخطاب التكليف الرئاسى للحكومة تتضح الأسُس التى تم بناء عليها اختيار أعضاء الحكومة الجديدة وفقًا للأهداف التى وضعها فخامة الرئيس للحكومة، والتى يأتى فى صدارتها مُحددات الحفاظ على الأمن القومى فى ظل التحديات التى تواجهها الدولة وفقًا للظروف الخارجية التى نراها جميعًا، والتى يمكن أن تتغير يوميًا أو تشهد تطورات جديدة، بالإضافة إلى هدف آخر مهم وهو وضع بناء الإنسان المصرى فى مقدمة الأولويات، وهو يعنى الصحة والتعليم على الأخص بجانب الثقافة، وستركز الحكومة على هذا الملف بشكل كبير، كما أن هناك هدفًا آخر يتمثل فى تطوير البنية السياسية، من خلال العمل على زيادة تطوير منظومة الحوار الوطنى، وتفاعل أكثر فى الاتجاهين بين الحوار الوطنى والحكومة، وتنفيذ مخرجات الحوار الوطنى التى تم وضعها، خلال الفترة المقبلة.

■ المجتمع المدنى

كما تحدث رئيس الوزراء عن هدف آخر للعمل خلال الفترة المقبلة، وهو الاهتمام بقضية حقوق الإنسان ودعم المجتمع المدنى وتعظيم دوره فى جميع المجالات التى يمكن أن يقوم بها، بجانب هدف الحفاظ على الأمن والاستقرار وتجفيف منابع التطرف والإرهاب.. موضحًا أن ذلك لا يعنى الشق الأمنى فقط؛ بل بتجديد الخطاب الدينى الذى يوجّه لشبابنا لكى ننأى به عن الدخول فى دروب التطرف أو الاتجاهات الأخرى.. مشيرًا فى الوقت نفسه إلى الاستمرار فى إجراءات الإصلاح الاقتصادى، وتحديدًا العمل على تعظيم جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة خلال الفترة المقبلة، وتشجيع دور القطاع الخاص أكثر وأكثر وخفض الاستثمارات الحكومية من إجمالى الاستثمارات العامة للدولة.. مضيفًا: «نحن وضعنا هدفًا واضحًا يتمثل فى أن تكون نسبة مساهمة القطاع الخاص تزيد فى إجمالى الاستثمارات العامة، بحيث تصل إلى أكثر من 65 % فى خلال عامين أو ثلاثة أعوام مقبلة».

■ الحد من التضخم

وأضاف: إن الدولة تستهدف كذلك العمل على الحد من التضخم، وضبط الأسواق حتى تكون السلع فى متناول المواطن المصرى، وزيادة معدلات النمو للاقتصاد المصرى، من خلال التركيز على القطاعات الإنتاجية، وعلى رأسها قطاع الصناعة، باعتبار أننا جميعًا مقتنعون تمامًا أن هناك مجموعة من القطاعات الإنتاجية التى تُركز الدولة عليها، وهى: الصناعة، والزراعة، والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والسياحة، ولكن جميعًا نتفق على أن قطاع الصناعة يجب أن يشهد الفترة المقبلة طفرة كبيرة.

■ تعظيم دور السياحة

كما أشار رئيس الوزراء إلى أهمية الوصول إلى هدف 30 مليون سائح سنويًا خلال فترة عمل الحكومة فى أسرع وقت ممكن، والعمل على زيادة الصادرات المصرية.. مشيرًا إلى أنه تم الإعلان فى وقت سابق عن أرقام ومستهدفات الدولة فى هذا الإطار، والتى يمكن تحقيقها بحلول عام 2030، ولذا يجب العمل على تحقيق هذا الهدف.. مؤكدًا أهمية تطوير الأداء الحكومى والعمل على التوسع فى الميكنة، وهيكلة الوزارات، والحد من التشابكات والتداخلات بين الوزارات فى بعض الملفات التى تكون أحيانًا مهمة.

■ «حياة كريمة»

وفى الوقت نفسه؛ أشار الدكتور مصطفى مدبولى إلى أن السيد رئيس الجمهورية وجّه بسرعة استكمال مشروع «حياة كريمة» الذى يمس جميع أبناء الوطن فى الريف، بالإضافة إلى تحقيق تمكين أكثر للمرأة والشباب.

■ مجابهة اضطرابات الإقليم

بالإضافة إلى ذلك؛ أكد الدكتور مصطفى مدبولى ضرورة استمرار الدور الكبير للدولة المصرية فى الشأن الخارجى والملفات الخارجية؛ خصوصًا فى إطار ما تشهده المنطقة والإقليم من اضطراب.. وقال: «نحن لم نشهد كم التحديات والمتغيرات التى يواجهها الإقليم، ولا أبالغ إذا قلت إن كل يوم يكون هناك متغير جديد فى المنطقة، لذلك كانت فلسفة الدولة هى أن يكون هناك فى التشكيل



الحكومى تغيير ، وأهم شىء كان استحداث منصب نائب رئيس الوزراء.

■ التنمية الصناعية

وفى السياق نفسه؛ تحدَّث رئيس الوزراء عن ملف اعتبره قضية حياة أو موت خلال المَرحلة الحالية وهو التنمية الصناعية.. مشيرًا لما يتردد عن أن الفريق مهندس كامل الوزير يحمل حقيبتين هما الصناعة والنقل، وذلك لما يتمتع به من كفاءة إدارية عالية، ولما شهده قطاع النقل خلال الفترة الماضية من طفرة واضحة، وبإذن الله سيكون الفريق/ كامل الوزير قادرًا على تحقيق الأهداف فى ملف التنمية الصناعية ومساندة مجلس الوزراء فى تحقيق الأهداف التى تم رسمها للحكومة الجديدة. كما أن هناك مشروعات لا تزال قائمة فى قطاع النقل تحتاج إلى جهد كبير، ولذا كان الاختيار أن يقوم «الوزير» بحمل الحقيبتين ويكون مسئولا عن المجموعة الوزارية الخاصة بملف التنمية الصناعية مع استكمال مشروعات النقل.

■ الاستثمارات الخارجية

وتطرَّق الدكتور مصطفى مدبولى إلى استحداث وزارة الاستثمار والتجارة الخارجية؛ حيث كانت هناك مَطالب عديدة بعودة هذه الوزارة، فى ظل سعى الدولة والحكومة لجذب المزيد من الاستثمارات الخارجية، وكان يتعين أن تكون هناك شخصية متفردة بهذا الملف ومسئولة عنه.. مشيرًا إلى تحقيق أعلى معدل فى جذب الاستثمارات خلال العام الماضى، مع دخول استثمارات مشروع رأس الحكمة، لكننا نتطلع إلى استدامة هذا الأمر وأن يكون هناك جهد كبير يُبذل لجذب استثمارات أجنبية مباشرة من الداخل والخارج، ومن هنا كانت الرغبة فى عودة وزارة الاستثمار، كما قمنا بضم قطاع التجارة الخارجية معها الذى كان منضمًا فى الحكومة السابقة لوزارة الصناعة.. مؤكدًا أن الترويج للتجارة المصرية يبدأ من الخارج كما أنه قائم أيضًا فى الداخل، وهنا لا نتكلم فقط عن الترويج لاستثمارات فى مجالات مثل: التنمية السياحية والعقارية؛ بل الترويج لاستثمارات فى القطاعات الأخرى أيضًا مثل الصناعة والزراعة والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ولكن الأهم من ذلك هو تعظيم الصادرات المصرية، ونحن نتحدث عن تعظيم مواردنا، التى يمكن أن يكون منها جذب استثمارات أجنبية مباشرة داخل الدولة، بالإضافة إلى ذلك نسعى لتمكين وتعميق الصناعة المحلية لتقليل فاتورة الاستيراد وجذب عملة أجنبية، ولذا فقد ربطنا الملفين معًا؛ حتى يكون هناك وزير مسئول عن الملفين، ويستطيع العمل عليهما حتى نحقق هدف تعظيم الصادرات المصرية، وكانت فكرة دمج مجموعة من الوزارات مع بعضها البعض، وهى بداية دمج وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية مع وزارة التعاون الدولى؛ لأن ذلك يحقق التكامل والتنسيق فى إدارة ملف الاقتصاد على مستوى الدولة أو الاقتصاد الكلى.

التنسيق بشكل كامل مع «الحوار الوطنى» بشأن مستقبل الدعم وكيفية التحرك فى هذا الملف

■ الدَّيْن الداخلى والخارجى

وأضاف: إن كل ملفات الاقتصاد تم وضعها تحت مسئولية شخصية واحدة تتولى هذا الموضوع، حتى يمكن تحقيق التكامل وتحقيق هدف واحد، هو كيفية الحد من الدَّيْن، سواء الخارجى أو الداخلى، ووضع سقف واضح له، تعمل عليه الدولة كلها، وتعمل عليه كذلك جميع الوزارات بالمجموعة الاقتصادية.. مؤكدًا أن وجود الوزارتين تحت قيادة واحدة، سيمكننا من أن نحجم موضوع الدَّيْن بشكل عام، والدَّيْن الخارجى على وجه الخصوص، كما سنكون قادرين على تحديد الفجوات التمويلية؛ حيث إن وزارة التخطيط كانت تضع ما يخص الاستثمارات فى الباب السادس بخطة الدولة، ولكن أحيانًا كان يتضمن الباب السادس جزءًا غير كافٍ، ويحتاج إلى دعم من وزارة التعاون الدولى، ومن خلال التكامل تحت نظر وزير واحد، وبالتالى يمكن تحقيق هذا التكامل، وحينما نتحدث عن استثمارات الدولة يكون جزءٌ منها من الاستثمارات المحلية، وجزءٌ آخر من القروض والمنح والتيسيرات المالية التى يتم الحصول عليها من خلال التعاون الدولى.

■ الخارجية والهجرة

كما تطرَّق رئيس الوزراء إلى ملف الخارجية والهجرة، وقال إن وزارة الهجرة تم إنشاؤها فى ظروف مُعينة جميعكم تعلمونها فى الفترة ما بين أعوام 2011، و2012، و2013 وما بعدها، وقامت بالفعل بدور كبير جدًا ولكن كان واضحًا تمامًا فى النهاية أن العمل مُتداخل بينها وبين وزارة الخارجية، باعتبار أن وزارة الخارجية لديها الأذرع الحقيقية للدولة فى الخارج من خلال السفارات والقنصليات، التى تتعامل مع المواطنين بصورة مباشرة.

وتابع: لذلك كان التفكير أن يحدث هناك دمج حتى يكون هناك تكامل ولا يحدث أى نوع من التكرارية والتداخل، ويكون هناك نائب لوزير الخارجية من النائبين اللذين تم تعيينهما، يكون مَعنيًا بملف الهجرة.

■ تمكين الشباب والمرأة

وأضاف الدكتور مصطفى مدبولى: إن الأسواق العالمية والمحلية استقبلت عملية الإعلان عن التشكيل الحكومى الجديد بصورة إيجابية؛ لأنه يُعد من أكبر التغييرات التى تمَت من حيث الأعداد ومن حيث الشخصيات، وكنا حريصين كل الحرص على أن يكون هناك وجوه شابة، والخبرة بالطبع شىء مهم جدًا؛ حيث انخفض متوسط العمر للحكومة كلها إلى الخمسينات،



وهناك نواب للوزراء والمحافظين وكمية هائلة من الشباب والسيدات، وهذا دومًا توجيه فخامة السيد رئيس الجمهورية، بتمكين الشباب والمرأة، وانعكس ذلك بالطبع على سعر السندات المصرية التى ارتفعت بصورة غير مسبوقة فى الأسواق وهذا شىء جيد جدًا.

■ مجموعات وزارية متخصصة

كما أشار الدكتور مصطفى مدبولى إلى أنه فى إطار العمل على تحقيق مُستهدفات السيد الرئيس للحكومة فى أسرع وقت ممكن؛ سيتم البدء فى استحداث مجموعات وزارية متخصصة، تجمع عددًا من الوزراء بكل مجموعة، ويرأسها رئيس الوزراء أو وزير معنىٌ بهذه الوزارات، معلنًا أن أول مجموعتين سيكونان برئاسة نائبى رئيس مجلس الوزراء، وهما المجموعة الوزارية للتنمية الصناعية، والمجموعة الوزارية للتنمية البشرية، بحيث تضم كل مجموعة الوزارات والجهات المَعنية، وتجتمع بشكل أسبوعى؛ لبحث المستهدفات وحل المشكلات والتداخلات بين الوزارات، ويجتمع رئيس الوزراء بكل مجموعة دوريًا كل أسبوعين أو شهر على الأكثر، وتعرض قرارات المجموعة عليه، وإذا تطلبت تلك القرارات موافقة من مجلس الوزراء؛ ستعرض على اجتماع الحكومة خلال نفس الأسبوع، ويتم اعتماد تلك القرارات، لضمان سرعة الأداء.

ولفت رئيس الوزراء إلى أنه بالإضافة إلى هاتين المجموعتين، سيكون هناك مجموعة للتنمية السياحية، إلى جانب المجموعة الاقتصادية القائمة بالفعل وتجتمع بصورة دورية برئاسة رئيس الوزراء، كما سيكون هناك مجموعة وزارية للطاقة تقوم بالتركيز بشكل أكبر على مشروعات الطاقة الجديدة والمتجددة والهيدروجين الأخضر، ويضمن ذلك سرعة الانعقاد واتخاذ قرارات تُمكن من التحرك بسرعة لتحقيق المستهدفات، ثم المجموعة الأخيرة وهى المجموعة الوزارية الخاصة بملف ريادة الأعمال، وهى شديدة الأهمية للدولة لتشجيع الشباب؛ نظرًا للتداخل بين الجهات فى هذا الملف، وسيكون مسئولًا عنها وزير وتبدأ بحل المشكلات المرتبطة بهذا الملف.

■ أزمة الكهرباء

وتطرَّق رئيس مجلس الوزراء لأول اجتماع عقده، والذى كان مع وزراء الكهرباء والمالية والبترول لمتابعة إجراءات حل مشكلة الكهرباء.. مؤكدًا أنه يتم المتابعة اليومية لهذا الملف ولما يثار حوله من جانب الرأى العام؛ سواء من البرامج الحوارية أو قادة الرأى، أو وسائل التواصل الاجتماعى من خلال تقارير يومية يتم إرسالها له، والحكومة تدرك تمامًا مدى أهمية هذا المرفق للمواطن ونستمع لكل آراء وشكاوَى المواطنين.. لافتًا إلى أن الاجتماع الثانى (أول أمس) كان عن أسعار السلع؛ حيث كان هناك حرص على عقد الاجتماع لمناقشة القضيتين: الكهرباء والأسعار وهما على رأس الأولويات، والتى سنعمل عليهما ضمن التكليفات الرئاسية للحكومة، وسنعمل على التحرك إزاءهما بصورة أكبر خلال الفترة الحالية.. مشيرًا إلى أن الحكومة كانت قد أعلنت قبل حلف اليمين الدستورية أنها ستعلن فى الأسبوع الثالث من الشهر الجارى توقف انقطاع الكهرباء خلال أشهر الصيف، واليوم (أول أمس الخميس) تم التأكد أنه تم التعاقد على جميع الشحنات التى ستمكن وزارتى البترول والكهرباء من تحقيق هذا المطلب..

وقال: طلبت من الوزراء تحديد اليوم الذى سنعلن وقف قطع الكهرباء على الأقل فى فترة الصيف، على أن ننتهى من هذه الأزمة بوجه عام قبل نهاية العام، ونحن قد تحرَّكنا بالفعل لتحقيق هذا الهدف ووفرنا الموارد المالية وهى موارد دولارية بقيمة 1.2 مليار دولار، وهو رقم ليس بالقليل.. مضيفًا: هذا ما يخص موضوع الكهرباء، وأؤكد أن ما تم الاتفاق على الالتزام به سيتحقق خلال النصف الثانى من شهر يوليو الجارى.

■ ضبط الأسعار

وأضاف الدكتور مصطفى مدبولى إن اليوم (أمس الأول الخميس) أيضًا شهد اجتماعًا مع وزير التموين والتجارة الداخلية ونائبه ورئيس جهاز حماية المستهلك من أجل مسألة ضبط الأسعار وتشديد الرقابة على الأسواق؛ حتى نستطيع الاطمئنان على توافر السلع، لكن الأهم هو ضبط الأسعار، وتم التأكيد على هذا الأمر خلال الاجتماع، قائلًا: «طلبت من وزير التموين أن يقوم بالتنسيق بشكل كامل مع مسئولى الحوار الوطنى بشأن مستقبل الدعم وكيفية التحرك فى هذا الملف».. مشيرًا إلى أننا أحلنا هذا الملف بكل توصياته إلى الحوار الوطنى، ونرغب فى رؤية كيف يمكن صياغة تصور أكثر كفاءة ووصولًا للمواطن المستحق خلال الفترة المقبلة، ولهذا طلبت من وزير التموين والتجارة الداخلية أن يتم التواصل المباشر مع منظومة الحوار الوطنى، وأن نبدأ فورًا بالتفكير فى المستقبل فيما يخص مسألة الدعم النقدى. ■



تكتـــب: مرفت الحطيم



«حكومة» الجمهورية الجديدة

تعتبر حكومة الجمهورية الجديدة فى الوقت الحالى هى حكومة أزمات؛ فقد جاءت بتشكيل موسع وشامل لم يحدث من قبل؛ وتم انتقاء الوزراء جميعهم من ذوى الخبرات العلمية والعملية فى كل المجالات خاصة الوزارات التى تتعامل مع الشعب؛ لذلك فعليها دور كبير فى المرحلة القادمة يتمثل فى ضبط الأسواق وجشع التجار وحل مشكلة الكهرباء جذريًا والتعامل مع المواطن البسيط وتحقيق متطلباته؛ وأهم أولويات الحكومة الجديدة تتمثل فى 3 ملفات مهمة وهى بناء الإنسان وجذب الإستثمارات وتخفيف الأعباء عن المواطنين لأنها أمام مسئولية تاريخية صعبة.

من الناحية الاقتصادية فعلى الحكومة الجديدة وضع خطة اقتصادية محددة للنمو ودفع عجلة الإنتاج فى ظل التحديات العالمية والأخطار المحيطة بالدولة المصرية وتأثير ذلك على الوضع الاقتصادى مما يتسبب فى موجة ارتفاع أسعار غير مسبوقة؛ وكذلك توطين الصناعة المحلية والاعتماد على الصناعة الوطنية لسد الفجوة بين الصادرات والواردات وتحسين الخدمات المقدمة للمواطن.

وفى مجال التعليم والصحة فعلى الحكومة الجديدة تطوير الشخصية المصرية والعمل على بناء مصريين أصحاء علميًا وصحيًا لأن استراتيجية الجمهورية الجديدة تعمل على بناء الإنسان والدولة معًا. كما أن على الحكومة الجديدة العمل على تطوير مصادر الدخل القومى وتحسين الخدمات العامة؛ لأن أمام حكومة الجمهورية الجديدة تحديات كبيرة من أهمها أيضًا ملف التضخم والنجاح فيه يحتاج إلى تمكين القطاع الخاص وخلق آليات جديدة وترشيد الإنفاق وتحديد الأولويات وتخفيف الأعباء عن المواطن؛ وهذا لن يكون به مشقة كبيرة لأن الدولة وضعت خلال السنوات الماضية استراتيجية عامة وخاصة لكل وزارة.

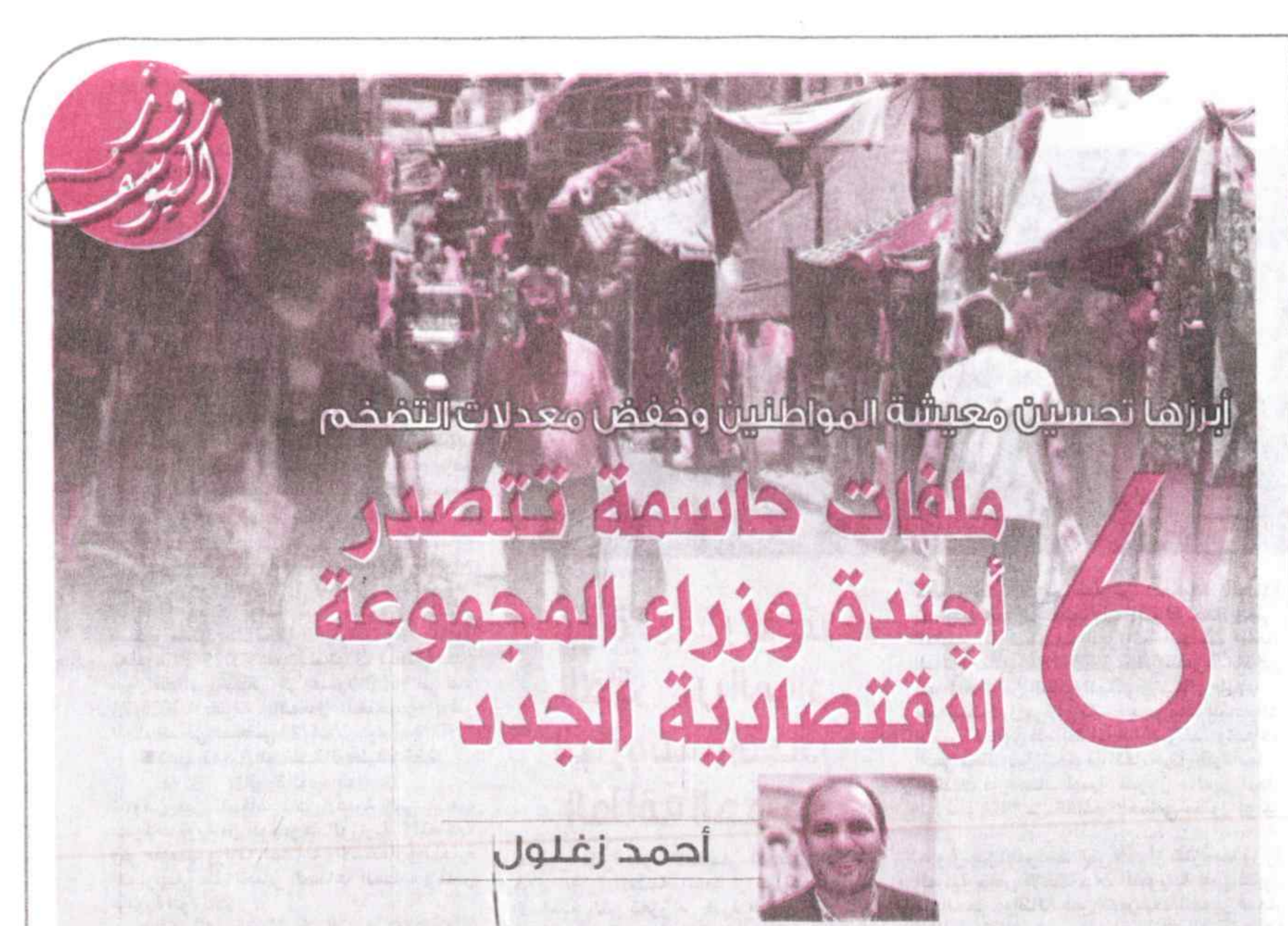
وعلى الحكومة الجديدة أن تعرف أن عملها بدون دعم الجهات الرقابية لن يحدث أى نجاح ملحوظ؛ فعلى جميع الأجهزة الرقابية فى الدولة فى جميع المجالات أن تساعد حكومة الجمهورية الجديدة لكى تؤدى عملها بنجاح؛ والرقابة خير من العلاج وضرورة وضع خطة واضحة قابلة للتنفيذ فى التعليم والصحة والطاقة وباقى الملفات؛ والأهم من كل ذلك هو التنسيق بين جميع الوزارات بعضها مع بعض ومصارحة الشعب وإشراكه فى كل شيء وجعله دائمًا على علم بأى تطورات سواء إيجابية أو سلبية تحدث لمنع المغرضين من القيام بدورهم المعتاد فى نشر الشائعات والوقيعة بين الحكومة والشعب من خلال التشكيك.

> على الحكومة الجديدة أن تعرف أن عملها بدون دعم الجهات الرقابية لن يحدث أى نجاح ملحوظ

وعلى الصعيد الدولى والإقليمى، ما زالت أزمات تغير المناخ واضطراب سلاسل الإمداد العالمية والحرب التجارية الأمريكية - الصينية والحرب الروسية -الأوكرانية والعدوان الإسرائيلى على الأراضى المحتلة واستمرار التشديد النقدى الأمريكى والأوروبى تؤثر على موارد مصر الدولارية، وترفع من فاتورة الاستيراد، بما يغذى التضخم المستورد بشكل قوى وهى فى مجملها تحديات يصعب مواجهتها بشكل أحادى، ودون اغتنام الكيانات المعبرة عن الإقليمية الجديدة، والتحالفات العابرة للأقاليم وأحدثها عضوية مصر فى تكتل بريكس الموسع، وأيضا عضوية مصر فى صندوق الصادرات الإفريقى.

وفى سياق الحديث عن الحوار الوطنى، فإن الحكومة الماضية نجحت فى تنفيذ مقترحات الحوار الوطنى الذى ربط الشارع المصرى بالأحزاب والحكومة، حيث تم تنفيذ أكثر من 70 % من مخرجات الحوار على أرض الواقع. وننتظر من الحكومة الجديدة أن تكمل هذه المسيرة وتصدر القوانين المناسبة وتقدم التعديلات الدستورية لمجلس النواب؛ كما ينتظر الحوار الوطنى من الحكومة الجديدة الحفاظ على قيمة الجنيه المصرى بل والعمل على رفع قيمته، إلى جانب الاهتمام بالاستثمار المباشر سواء كان عن طريق الاستثمار السياحى أو الزراعى أو الاستثمار فى الصناعة، لأن الاهتمام بتلك الجوانب أمر بالغ الأهمية.

وفق الله حكومة الجمهورية الجديدة وأعانها على المسئولية الثقيلة التى جاءت من أجلها. ■



أبرزها تحسين معيشة المواطنين وخفض معدلات التضخم

6 ملفات حاسمة تتصدر أجندة وزراء المجموعة الاقتصادية الجدد

أحمد زغلول

قبل شهر من حلف اليمين للتشكيل الوزارى الجديد، كان الرئيس عبدالفتاح السيسى قد أعاد الثقة فى د.مصطفى مدبولى، ليكلفه بتشكيل الحكومة الجديدة، مُحددًا كذلك معايير واضحة لاختيار الوزراء الجدد وهى أن يكونوا من ذوى الكفاءات والخبرات والقدرات المتميزة.

ولم يكن تأكيد الرئيس على معايير الكفاءة والخبرة والقدرة إلا ليقينه أن المرحلة الحالية تنطوى على تحديات لا بد من مواجهتها، وأن بالفترة المقبلة فرصًا لا بد من استغلالها بالشكل الأمثل، كى تعود البلاد إلى مضمار النمو الاقتصادى القوى الذى يضمن تحسين معيشة المواطنين إلى المستويات المُثلى.

وهنا يقع على كاهل وزراء المجموعة الاقتصادية الجدد مهام وملفات بعضها عاجل والآخر يستلزم حلولا جذرية لتحسين جودة حياة المواطنين ومواجهة التضخم، إلى جانب رفع معدلات النمو الاقتصادى، خفض الدين العام، تحقيق طفرة فى الاستثمار الأجنبى المباشر، ورفع مستويات تعميق الصناعة المحلية، وكذلك رفع عوائد السياحة لمستويات غير مسبوقة.

■ أولا: تحسين معيشة المواطنين وخفض التضخم

ويتصدر أجندة الحكومة الجديدة - لا سيما مجموعتها الاقتصادية- تحد كبير وهو معدل التضخم، الذى سجل فى الشهور الأولى من العام الجارى مستويات تزيد على 30 %، قبل أن يتراجع نسبيًا إلى 28 % خلال مايو الماضى، حيث يتطلب هذا التحدى جهودًا سريعة وفعالة من أجل النزول به إلى ما دون 20 % خلال السنة المالية الجديدة.

وتشهد السوق المحلية موجة غلاء كبيرة نتجت عن الأزمات الاقتصادية والجيوسياسية التى يشهدها العالم والمنطقة وأثرت بعنف على الاقتصاد المصرى لا سيما تدفقات النقد الأجنبى وأسعار المواد البترولية والسلع الأولية والمواد الغذائية.

وهناك إجراءات مهمة لمواجهة ارتفاع الأسعار، على رأسها تقوية الأجهزة الرقابية على السوق لا سيما جهاز المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية، وكذلك جهاز حماية المستهلك، حيث تبرز هنا ضرورة لزيادة الدعم البشرى والتكنولوجى لهذه الأذرع الرقابية لكبح جماح التضخم والسيطرة على جشع التجار.

كذلك تزيد الحاجة إلى مزيد من منافذ بيع السلع الأساسية بأسعار مقبولة ومدعومة للمواطنين، يضاف إلى ذلك الالتزام بفتح الاعتمادات وإنهاء إجراءات استيراد السلع الضرورية لخلق معروض سلعى كبير يستطيع تلجيم معدلات الغلاء.

وتوقع صندوق النقد الدولى تراجع معدل التضخم فى مصر بشكل تدريجى مع انحسار شح النقد الأجنبى وفى ظل تشديد السياسة النقدية.

وسيكون من الأمور الضرورية لمواجهة التضخم ترسيخ التعاون مع البنك المركزى الذى يلتزم مؤخرًا بسياسة التشديد النقدى لسحب السيولة الزائدة فى السوق ومساندة جهود الحكومة لخفض التضخم إلى مستويات مقبولة.

كذلك هناك ضرورة للالتزام بخطة إنهاء مشكلة تخفيف أحمال الكهرباء بنهاية العام الجارى 2024، حيث أنه مع زيادة الاستهلاك المرتبطة بالتنمية الكبيرة التى تنتهجها الدولة، بجانب الزيادة السكانية وتراجع انتاج الغاز، تأثر انتظام التيار الكهربائى ولجأت الحكومة إلى تخفيف الأحمال.

وهنا لا بد من الإشارة أنه ليست هناك أزمة توليد طاقة فى مصر فيما يخص النقل أو توزيع الشبكات، ولكنها مشكلة تدبير الوقود؛ حيث تعمل محطات الكهرباء على مكونين أساسيين هما: المازوت والغاز الطبيعىّ، ومن الأمور الضرورية



العودة لمسار الاكتفاء الذاتى من المواد البترولية ومصادر الطاقة الجديدة

الوفاء باحتياجات توليد الكهرباء بشكل أكثر كفاءة خلال الفترة المقبلة.

كذلك لا بد من العمل على توسيع مظلة الحماية الإجتماعية لتشمل الفئات الأولى بالرعاية، ومراعاة التوزيع الكفء للاستثمارات العامة على مستوى المحليات وفقا للمعادلة التنموية التى تأخذ بعين الاعتبار الفجوات التنموية بين المحافظات. علاوة على تنفيذ المرحلة الثانية من مبادرة حياة كريمة الرامية للارتقاء بالأحوال المعيشية للأسر الريفية.

كذا فهناك ضرورة لمواصلة الارتقاء بمستويات التشغيل، حيث تستهدف الخطة الاقتصادية للدولة توفير نحو 900 ألف فرصة عمل إضافية فى مختلف القطاعات السلعية والخدمية، بما يسمح برفع نسبة المشاركة فى النشاط الاقتصادى وخفض معدل البطالة. وهو ما يستلزم جهودا كبيرة من الحكومة الجديدة.

ولن تستطيع الدولة تلجيم معدلات التضخم وتوفير فرص العمل، إلا بتحقيق معدلات نمو اقتصادى جيدة. وهنا تبرز ضرورة الالتزام بتحقيق مستهدفات الخطة الاقتصادية والاجتماعية لعام 2024-2025. حيث تستهدف تحقيق معدل نمو اقتصادى حقيقى فى حدود 4.2% فى عام 24/2025. مقارنة بالمعدل المنخفض المقدر للعام المالى المنقضى 23/2024، وقدره 2.9%.

■ ثانيا: تعميق الصناعة المحلية وخفض فاتورة الواردات

ومن بين الملفات ذات الأهمية التى تتطلب تحركات قوية من المجموعة الوزارية الاقتصادية وفى مقدمتها وزارتا الصناعة والاستثمار والتجارة الخارجية، ملف تعميق الصناعة المحلية وخفض فاتورة الواردات.

حيث إن أزمة نقص الدولار التى مرّ بها الاقتصاد المصرى خلال الفترة الماضية نتيجة لكثير من الصدمات الخارجية المتلاحقة، رغم صعوبتها، فإنها أثبتت حتمية الاعتماد على استدامة الموارد من العملة الصعبة، لا سيما من الصناعة والتصدير اللذين يعدان من أهم الموارد المدرة للعملة الأجنبية.

ويتطلب الأمر حوافز حكومية للمصنعين فى القطاعات التى ترى طبقا للدراسات أنها ستكون مؤثرة فيما يتعلق بإحلال مدخلات إنتاجها بخامات محلية، وكانت وزارة الصناعة قد حددت 9 صناعات كبداية وهى الخشب والأثاث، الصناعات الهندسية، الأغذية، والصناعات الكيماوية، والمنسوجات، والصناعات الدوائية والطبية، والطباعة والتغليف، ومواد البناء، والصناعات المعدنية.

كذلك فإن ثمة ضرورة للإسراع فى صياغة خطة تنفيذيةعملية لتحقيق مستهدفات زيادة الصادارات وفق جدول زمنى محدد، حيث كانت الحكومة قد أعلنت فى وقت سابق من هذا العام أنها تستهدف زيادة صادراتها بنسبة تتراوح بين 15% إلى 20% سنويا.

حيث أن إجمالى صادرات مصر يبلغ 53 مليار دولار سنويا، حيث تمت زيادة الأرقام بنسبة من 17-18% سنويا، ففى عام 2030 سنصل بقيمة الصادرات إلى نحو 145 مليار دولار.

وتشهد الفترة الحالية استقرارًا فى إتاحة الموارد الدولارية، وهو ما يدعم توفير الاعتمادات لإتاحة المعدات والتجهيزات اللازمة للمصانع.

■ ثالثا: تحقيق طفرة فى الاستثمار الأجنبى

على رأس الأسباب التى دعت إلى إعادة حقيبة الاستثمار إلى التشكيل الوزراى، سعى الدولة لتحقيق طفرة فى الاستثمار الأجنبى المباشر خلال الفترة المقبلة، فبعد أن تم تمهيد البنية الأساسية التى تعزز من قدرة الدولة على جذب الاستثمارات الجديدة، وعلى رأسها تمهيد الطرق، تطوير الموانئ، إصلاح التشريعات الاقتصادية، طرح مناطق استثمارية جديدة، وزيادة جاذبية المنطقة الاقتصادية المختلفة وفى مقدمتها منطقة قناة السويس، فلم يعد مقبولا تحقيق نفس أرقام الاستثمار الأجنبى المباشر.

ورغم أن مصر تصدرت الدول الإفريقية فى جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة طبقا لتقرير منظمة الأونكتاد، فإن حجم الاستثمارات الواردة للاقتصاد المصرى ما زالت لا تعبر عن الإصلاحات والتيسيرات الكبيرة الممنوحة، حيث حققت مصر استثمارات خلال العام الماضى بنحو 10 مليارات دولار، فى حين من المستهدف أن يصل هذا الرقم إلى 30 مليار دولار خلال العام المالى الجديد 2024-2025، وهو ما يتطلب جهودا كبيرة للترويج للفرص الاستثمارية.

كذلك سيكون على عاتق وزارة الاستثمار تسريع برنامج الطروحات الحكومية، لا سيما بعد أن تم ترتيب أولويات البرنامج بوضع البنوك والمؤسسات المالية على رأس الشركات المستهدف طرحها خلال الفترة المقبلة.

ويتضمن ترتيب الأولويات أيضا، الشركات العاملة فى قطاع الطاقة والنقل والاتصالات بهدف تنشيط البورصة المصرية وزيادة الحوكمة والشفافية والإفصاح، وتستهدف الحكومة، وضع برنامج الطروحات الحكومية، كأحد المحاور المهمة لتعزيز الإيرادات والوصول بالإيرادات غير الضريبية إلى 600 مليار جنيه بنهاية العام المالى 2024/2025.

■ رابعا: خفض الدين العام

يعد الدين العام ونسبته إلى الناتج المحلى الإجمالى أحد التحديات المعقدة التى تستلزم خطة وإجراءات حاسمة من الحكومة الجديدة تضمن خفضه إلى مستويات مقبولة خلال الفترة المقبلة.. وتستهدف الموازنة الجديدة للعام المالى المقبل 2024/2025 خفض الدين العام إلى نحو 88.2% من الناتج المحلى الإجمالى للبلاد، ، فيما سيتم لأول مرة فى تاريخ مصر وفقا للتعديلات الأخيرة لقانون المالية العامة الموحد، وضع حد أقصى لسقف دين الحكومة العامة بكل مكوناتها.

كذلك فإن هناك أهمية للنزول بالدين العام إلى نحو 80% من الناتج الإجمالى بحلول يونيو 2027.

ومن بين الإجراءات التى لا بد أن تلتزم بها وزارة المالية خفض الاحتياجات التمويلية التى تتكون من العجز، وإطالة عمر الدين بعد تحسين أسعار الفائدة، كذلك وضع سقف للضمانات التى تصدرها وزارة المالية، ومراقبة حجم الضمانات السيادية الصادرة، والضمانات المطلوبة لما تشكله من التزامات محتملة على الموازنة العامة للدولة.

كذلك تسجيل معدلات نمو مرتفعة وتوجيه نصف إيرادات برنامج الطروحات كما هو مقترح لبدء خفض مديونية الحكومة وأعباء خدمتها، بشكل مباشر، والنزول بمعدلات زيادة مدفوعات الفوائد من خلال اتباع سياسة تنويع مصادر التمويل بين الأدوات والأسواق الداخلية والخارجية.

يضاف إلى ذلك العمل على مراجعة جميع الضمانات المطلوبة والتفاوض على شروطها وخفض رصيد الضمانات السيادية للناتج المحلى الإجمالى على نحو يسهم فى تحقيق المستهدفات التنموية.

■ خامسا: العودة لمسار الاكتفاء الذاتى من الطاقة

لا تنفصل مستهدفات جذب الاستثمارات وتحقيق التنمية عن تأمين مصادر الطاقة بالشكل المناسب للمصانع والمشروعات الاقتصادية المختلفة، ولذا فإن مستهدف تحقيق الاكتفاء الذاتى من الطاقة والذى كنا على بعد خطوات قليلة من تحقيقه فى السنوات الماضية، لا بد أن يكون الهدف الرئيسى لوزارة البترول والمجموعة الاقتصادية خلال الفترة المقبلة.

هذا الهدف المهم يستلزم إجراءات على مسارين أولهما تعزيز جهود التنقيب عن الغاز والمواد البترولية فى كافة الامتيازات ومع الشركاء الأجانب، وذلك أيضا يستلزم تعجيلا فى صرف ما تبقى من مستحقات الشركات الأجنبية العاملة فى مجال الطاقة لتحفيزها على زيادة حجم الأعمال.

أما المسار الثانى فيتعلق بالإسراع فى توقيع الاتفاقات النهائية لمشروعات الهيدروجين



الأخضر والأمونيا الخضراء وتسريع جهود تنفيذ المشروعات للشركات الأوروبية التى أبدت رغبة وأجرت الدراسات ووقعت عقودها، حيث تم توقيع اتفاقات ما بين عقود ومذكرات تفاهم مع الشركاء الأوروبيين فى هذا الشأن خلال الأسبوع الماضى بما يربو على 40 مليار يورو استثمارات.

■ **سادسًا: 30 مليون سائح**

رغم المقومات السياحية الكبيرة فى مصر، فإن إيرادات المقصد السياحى وأعداد السائحين لا تزال لا تتناسب مع هذه القدرات الكبيرة، لذلك فإن الوصول إلى مستهدفات استراتيجية الدولة فيما يتعلق بالسياحة هو ملف يمثل أهمية خاصة لتحقيق تدفقات ضخمة من النقد الأجنبى

وتستهدف الاستراتيجية زيادة الحركة السياحية إلى 30 مليون سائح بحلول عام 2028، من خلال العمل على تحقيق معدلات الحركة السياحية الوافدة إلى المقصد السياحى المصرى بنحو 25% و30% سنويًا، وذلك فى إطار رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030.

تحقيق طفرة فى الاستثمار الأجنبى المباشر بالقطاعات الاقتصادية ذات الأولوية

وهنا يقع على عاتق وزارة السياحة مهام كبيرة على رأسها الترويج للفرص الاستثمارية فى القطاع السياحى، وجذب استثمارات ضخمة جديدة مثل رأس الحكمة ومشروع ساوث ميد الذى سيجرى تنفيذه فى الساحل الشمالى باستثمارات 21 مليار دولار.

كذلك فلا بد من جهود قوية للترويج للسياحة المصرية، واستغلال المناسبات والمهرجانات الترفيهية لجذب المزيد من السائحين، وعلى رأس هذه المناسبات مهرجان «العالم علمين» الذى يعد أحد أكبر المهرجانات الترفيهية فى منطقة الشرق الأوسط، وتستمر دورته الجديدة فى الفترة من من 11 يوليو إلى 30 أغسطس.

ومما يدعو للتفاؤل فى قطاع السياحة المصرى وقدرته على النمو بقوة تحقيقه أعلى معدل فى أعداد السائحين الوافدين خلال النصف الأول من العام الجارى وبلغ 7.069 مليون سائح، مما انعكس على زيادة أعداد الليالى السياحية، وتحقيق إيرادات قياسية قوامها 6.6 مليار دولار، وتأتى هذه الطفرة رغم التوترات الجيوسياسية، وما يدعمها هو الاستقرار الأمنى والسياسى فى البلاد، والتطور المستمر فى البنية التحتية وتحسين مناخ الاستثمار لجميع الأنشطة الاقتصادية. ■

أنا وقلمى

k-swidan@hotmail.com

أهلها فى رباط إلى يوم الدين



كريمة سويدان

رغم حالات الغضب والتأفف التى انتابت بعض المصريين فى ظل أزمة انقطاع الكهرباء - وعندهم حق فى ظل الارتفاع الرهيب فى درجات حرارة الجو، ومع تزامن عقد امتحانات الثانوية العامة - إلا أن أصالة وشهامة المصريين وروح ثورة «30» يونيو التي نعيشها حاليا دفعتهم إلى مساعدة طلاب الثانوية العامة على المذاكرة أثناء انقطاع التيار الكهربائى، حيث أعلنت العديد من المساجد والكنائس والمقاهى والكافيهات وأندية الألعاب الرياضية والفنادق، فتح أبوابها لطلاب الثانوية العامة فى فترات مختلفة على مدار اليوم، وفى مختلف المحافظات لاستقبالهم طوال فترة الامتحانات للتغلب على مشكلة انقطاع التيار الكهربائى، وعلى سبيل المثال لا الحصر أعلن أحد المساجد فى طنطا عن فتح أبوابه للطلاب من الساعة «6» وحتى العاشرة مساءً، كما أعلن العديد من المقاهى والكافيهات والمراكز التعليمية فى عدد من المحافظات عن فتح أبوابها - مجانا- أمام طلاب الثانوية العامة، ناهيك عن فتح إحدى الشركات القائمة على إدارة الفنادق فى بور سعيد إحدى قاعاتها يوميا من الساعة «12» ظهرا حتى الساعة «9» مساءً طوال شهر يونيو أمام الطلاب أثناء أوقات انقطاع الكهرباء، كم انضمت نوادى الجزيرة ودكرنس الرياضى فى مدينة المنصورة ليكونوا جزءا من هذه الملحمة الوطنية العظيمة، وقاموا بفتح قاعاتهم ومبانيهم الاجتماعية لاحتواء أبنائنا ومساعدتهم على مراجعة دروسهم أثناء الامتحانات الجارية الآن، كما كانت الكنائس المصرية من أوائل المساهمين فى تنفيذ هذه الفكرة الجميلة، حيث سارعت أكثر من عشرين كنيسة الإعلان عن فتح أبوابها لاستقبال طلاب الثانوية العامة أثناء انقطاع التيار الكهربائى، والغريب أن هناك العديد من أصحاب معارض السيارات قرروا الانضمام إلى كل هؤلاء وفتحوا أبواب معارضهم أمام الطلاب لمساعدتهم فى المذاكرة أثناء تخفيف الأحمال وقطع الكهرباء، كما كانت مكتبة الإسكندرية من أوائل من أعلنوا عن فتح أبوابهم لاستقبال أبناء الوطن من طلابنا للمذاكرة بداخلها بشكل يومى من الأحد للخميس من الساعة «7.30» مساءً إلى الساعة «10.30»، هذا إلى جانب يومى الجمعة والسبت والإجازات الرسمية التى سيتم فتح المكتبة أمام الطلاب من الساعة «5» مساءً حتى الساعة «10» مساءً، على أن يكون الدخول برقم الجلوس، وبناءً على كل ما سبق فإن دل ذلك على شئ إنما يدل على أن فى كل مرة تتعرض فيها مصر لأى أزمة تظهر عظمة وشهامة الشعب المصري وتكاتفه والتى ظهرت جليا مع ثورة «30» يونيو ووقوف المصريين جنبا إلى جنب، حتى تمكنوا من التخلص من حكم جماعة الإخوان الإرهابية، ومع تعرض البلاد لأزمة حقيقية فيما يخص زيادة ساعات انقطاع التيار الكهربائى، ظهرت شهامة الشعب المصرى مرة أخرى تزامنا مع خوض أكثر من «700» ألف طالب وطالبة امتحانات الثانوية العامة حيث يثبت المصريون دائما أنهم يد واحدة فى الأزمات، وأن أهلها فى رباط ليوم الدين.. وتحيا مصر. ■

أكبر تغيير وزارى لتحقيق مطالب الشعب...

20 وزيرًا جديدًا بأغلبية شبابية

حكومة التحديات

وفاء وصفى

أدت حكومة الدكتور مصطفى مدبولى الثالثة اليمين الدستورية أمام الرئيس عبدالفتاح السيسى رئيس الجمهورية يوم الأربعاء الماضى الثالث من يوليو، وتعد هذه الحكومة هى الأوسع تغييرًا منذ توليه رئاسة الحكومة فى 2018؛ حيث شهدت تغيير نحو 20 وزيرًا، كما تم ضم عدد من الوزارات.

وقد شهدت مصر منذ تولى الرئيس عبدالفتاح السيسى منصب رئيس الجمهورية عام 2014 ثلاث حكومات، حيث تولى المهندس إبراهيم محلب رئاسة الوزراء عام 2014 وشملت 35 حقيبة وزارية من بينها 20 وزيرًا، استعان بهم محلب من حكومته الأولى التى تم تشكيلها فى عهد الرئيس السابق عدلى منصور.

وفى عام 2015، أجرى محلب أول تعديل وزارى شمل 6 حقائب وزارية تضمنت وزارة الداخلية والزراعة والتربية والتعليم السياحة والثقافة، كما تم استحداث وزارتين جديدتين آنذاك هما وزارة التعليم الفنى والتدريب ووزارة الإسكان.

وانتهت الحكومة بتقديم استقالتها فى 12 سبتمبر 2015.

وعقب استقالة حكومة محلب تم تكليف الدكتور شريف إسماعيل بتشكيل الحكومة والتى وشملت 33 وزيرًا منهم 17 من حكومة محلب، ومرت بـ 4 تعديلات وزارية على مدار 3 سنوات، إلى أن قدمت استقالتها منتصف 2018.

وبعد استقالة حكومة شريف إسماعيل تم تكليف الدكتور مصطفى مدبولى بتشكيل حكومة جديدة، شملت عدة تعديلات وزارية.

ومع توجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى الأخيرة للحكومة والتى تضمنت تكليفات بمواصلة مسار الإصلاح الاقتصادى، والتركيز على جذب وزيادة الاستثمارات المحلية والخارجية، وتشجيع نمو القطاع الخاص، وبذل كل الجهد للحد من ارتفاع الأسعار والتضخم وضبط الأسواق، وذلك فى إطار تطوير شامل للأداء الاقتصادى للدولة فى جميع القطاعات، قام مدبولى بإجراء تغييرات شاملة وموسعة على مجلس الوزراء بالإضافة إلى تعيين نائبين لرئيس الوزراء حيث تم تعيين كامل الوزير والدكتور خالد عبدالغفار نائبين له، بالإضافة إلى حقائبهما الوزارية.

والدكتور خالد عبدالغفار هو نائب رئيس مجلس الوزراء لشئون التنمية البشرية ووزير الصحة والسكان، حيث حصل على الدكتوراه فى طب الفم وعلاج اللثة من جامعة القاهرة وجامعة تكساس عام 1995 وعمل أستاذًا بكلية طب الأسنان جامعة عين شمس، وأستاذًا زائرًا بكلية طب جامعة جورجيا، وجامعة تكساس بالولايات المتحدة.

وتولى العديد من المناصب القيادية كما حصل عبدالغفار على جائزة الدولة التشجيعية فى العلوم الطبية، وتم تكليفه، بحقيبة وزارة التعليم العالى والبحث العلمى فى فبراير 2016 وحتى 13 أغسطس 2022 كما تم تكليفه بالقيام بعمل وزير الصحة والسكان اعتبارًا من أكتوبر 2021 حتى أغسطس 2022، ثم كلف وزيرًا للصحة والسكان فى أغسطس 2022 وتم تجديد الثقة به نائبًا لرئيس مجلس الوزراء لشئون التنمية البشرية ووزيرًا للصحة والسكان بتاريخ 3 يوليو 2024.

الفريق مهندس كامل الوزير - نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية الصناعية ووزير النقل والصناعة، حيث تم ضم الوزارتين تحت قيادته وذلك بعد أن قدم العديد من الإنجازات الضخمة فى وزارة النقل سواء فى منظومة مترو الأنفاق أو السكك الحديدية أو الموانئ البرية والبحرية والجافة تخرج فى الكلية الفنية العسكرية قسم الهندسة المدنية الدفعة 17 فى يوليو 1980.

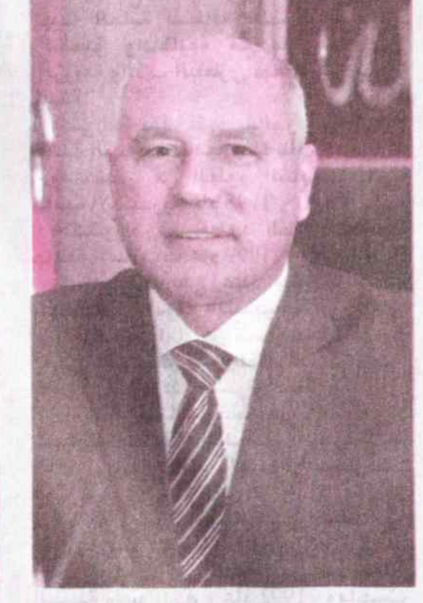
حصل على ماجيستير العلوم العسكرية الدورة 40 أركان حرب وزمالة كلية الحرب العليا وأكاديمية ناصر العسكرية العليا الدورة 24 ودورة كبار القادة عام 2014 وشغل الفريق كامل الوزير جميع الوظائف القيادية بسلاح المهندسين العسكريين.

تدرج فى المناصب حتى تولى منصب مدير إدارة المهندسين العسكريين فى 2011، وتولى منصب رئيس الهيئة الهندسية للقوات المسلحة فى 15 ديسمبر 2015 حتى 11 مارس 2019، وأشرف على عمليات الحفر فى مشروع قناة السويس الجديدة وتمت ترقيته لرتبة فريق فى 10 مارس 2019، وتولى حقيبة وزارة النقل فى 11 مارس من العام نفسه.

من أبرز الوزارات التى شهدت تغييرًا وزاريًا «التربية والتعليم»، حيث أدى الدكتور محمد عبداللطيف، اليمين الدستورية وزيرًا للتربية والتعليم والتعليم الفنى، أمام السيد الرئيس عبدالفتاح السيسى رئيس الجمهورية.

وقد حصل الدكتور محمد عبداللطيف على الدكتوراه من جامعة كارديف سيتى بالولايات المتحدة، كما حصل على الماجستير فى تطوير التعليم من جامعة لورانس بالولايات المتحدة عام 2012.

وقد شغل عبداللطيف عدة مناصب، حيث





شهدت الحكومة الجديدة تعيين الفريق كامل الوزير والدكتور خالد عبدالغفار نائبين لرئيس الوزراء

شغل منصب عضو مجلس إدارة شركة «فيوتشر إنترناشيونال» العاملة فى مجال التعليم ومنصب المدير التنفيذى لمجموعة مدارس نرمين إسماعيل، كما شغل منصب العضو المنتدب لشركة «ادفنست إديوكيشن» لمعادلة شهادات المدارس الأمريكية.

كما أدى الدكتور محمود عصمت اليمين الدستورية وزيرًا للكهرباء والطاقة المتجددة وقد حصل على بكالوريوس الهندسة قسم الكهرباء عام 1976 (تقدير عام جيد جدا مع مرتبة الشرف)، كما عمل معيدًا بكلية الهندسة جامعة حلوان لمدة عام، وحصل على درجة الدكتوراه من «كيلوج» الألمانية عام 1999.

عمل بهيئة قناة السويس لمدة 6 أعوام، وأيضا عمل بالعديد من الشركات الدولية والعالمية فى مجال البترول، وشغل منصب رئيس مجلس إدارة ميناء القاهرة الجوى ثم رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة للمطارات والملاحة الجوية لمدة 3 سنوات، وشغل منصب رئيس مجلس إدارة شركة القاهرة لتصنيع الزجاج، وشغل منصب رئيس مجلس إدارة شركة أبيكس للمقاولات البحرية، وشغل منصب وزير قطاع الأعمال العام لمدة عامين، وساهم فى إنشاء أكبر مجمع لتسييل الغاز فى قطر ثم فى مصر بدمياط وأعمال تطوير وبناء مبنى الركاب رقم 2 بمطار القاهرة بالتعاون مع البنك الدولى وإنشاء أكبر مجمع للزجاج المنقوش عالميًا بسعة 360 طنًا يوميًا بقيمة مليار جنيه بنسبة تصدير 85%.

فتح المجال أمام القطاع الخاص للتعاون والشراكة بجميع الأشكال والسبل التى تناسبه فى إطار وثيقة سياسة ملكية الدولة. انعكس ذلك على تحقيق الشركات التابعة حجم إيرادات فى 30 يونيو 2024 وصلت إلى 112 مليار جنيه بزيادة قدرها 36.1 مليار جنيه عن العام المالى السابق 2022 / 2023 بنسبة زيادة 48% وتحقيق صافى ربح بلغ 30 مليار جنيه مقارنة بصافى ربح 10.8 مليار جنيه عن العام المالى السابق بنسبة زيادة قدرها 273% وزيادة حجم الصادرات إلى 29 مليار جنيه بزيادة 7.5 مليار جنيه بنسبة 134% عن العام المالى السابق.

أما وزارة البترول فقد تولاها الدكتور كريم إبراهيم على بدوى وهو حاصل على بكالوريوس هندسة ميكانيكا عام 1995 بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف، من الجامعة الأمريكية بالقاهرة.

- 1998، ماجستير هندسة ميكانيكا، الجامعة الأمريكية بالقاهرة
- 2008، ماجستير إدارة الأعمال، جامعة Erasmus هولندا.
- 2023، برنامج تقنيات تقليص الانبعاثات Net Zero، جامعة Stanford لوس أنجلوس.
- 2021، برنامج التميز فى العمل الرقمى، جامعة Berkeley لوس أنجلس.
- 2010، برنامج تدريبى حول التمويل التنفيذى الاستراتيجى، المعهد الدولى لإدارة التنمية، سويسرا.

شارك فى تنفيذ عدد من المشروعات المهمة فى قطاع البترول ومنها تنفيذ منصة مصر الرقمية (Egypt Upstream Gateway EUG)، لتشجيع وتسهيل الاستثمار فى قطاع البترول وإتمام المزايدات العالمية رقميًا، ووضع الأساس لتشجيع الاستثمار فى قطاع الطاقة الجديدة.

وتولى أحمد كجوك المالية حيث يتمتع بخبرات دولية ومحلية كبيرة فى مجالات السياسات الاقتصادية والمالية، فقد عمل نائبًا لوزير المالية منذ مارس 2016 ولعب دورًا رئيسيًا فى تصميم وتنفيذ السياسات والإصلاحات الاقتصادية والمالية.

كما عمل خبيرًا اقتصاديًا كبيرًا لدى البنك الدولى، وهو «المفاوض الرئيسى» مع صندوق النقد الدولى منذ عام 2016.

عمل مديرًا تنفيذيًا غير مقيم لمصر فى مجلس إدارة البنك الآسيوى للاستثمار فى البنية التحتية «AIIB» لمدة 7 سنوات.

يقود فريق عمل من مختلف الوزارات المصرية لإدارة الحوار الاقتصادى السنوى مع الاتحاد الأوروبى.

تولى الإشراف على وضع وتحديث الإطار المالى الكلى وإدارة المخاطر والتفاعل مع المؤسسات الدولية ووكالات التصنيف الائتمانى والبنوك الاستثمارية والمستثمرين.

وكان «كجوك» قد حصل على درجة الماجستير فى السياسات العامة من كلية هارفارد للحكومة فى عام 2010، والماجستير فى الاقتصاد من جامعة يورك فى المملكة المتحدة فى عام 2002، كما حصل على البكالوريوس فى الاقتصاد فى عام 1999 من الجامعة الأمريكية بالقاهرة.

وهذا وقد تولى السفير بدر عبدالعاطى حقيبة الخارجية مع ضم وزارة الهجرة إليها، وكان عبدالعاطى يشغل منصب سفير مصر لدى بروكسل وساهم بشكل كبير فى تطوير العلاقات الثنائية بين القاهرة ودول الاتحاد الأوروبى خلال السنوات الماضية.

شغل منصب سفير مصر لدى ألمانيا بين عامى 2015 و2019 وكانت له جهود بارزة فى الانطلاق بالعلاقات المصرية - الألمانية نحو أفق أرحب. وتولى منصب نائب مساعد وزير الخارجية والمتحدث الرسمى باسم «وزارة الخارجية».

وتولى وزارة العدل المستشار عدنان فنجرى من مواليد 1953. وهو حاصل على ليسانس حقوق جامعة القاهرة، وشغل منصب رئيس محكمة استئناف القاهرة، عضو مجلس القضاء الأعلى، رئيس محكمة استئناف بنى سويف، رئيس محكمة استئناف أسيوط، مدير التفتيش القضائى للنيابة العامة.

تولى مناصب عديدة مثل رئيس محكمة

استئناف لعدد من المحاكم بمختلف المحافظات، كما صدر قرار جمهورى رقم 271 لعام 2006 بتعيينه نائبًا عامًا مساعدًا، كما تم ندبه مديرًا للتفتيش القضائى للنيابة العامة عام 2006.

أما الدكتورة رانيا المشاط وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية والتعاون الدولى فظلت فى موقعها بعد أداء متميز لها ولها العديد من الإنجازات المهمة.

حيث تولت منصب وزيرة التعاون الدولى منذ ديسمبر 2019، كما شغلت منصب أول وزيرة للسياحة فى جمهورية مصر العربية (يناير 2018 - ديسمبر 2019).

وتتمتع بخبرة دولية تمتد لأكثر من 20 عامًا فى المؤسسات المالية، والبنوك المركزية، والنظم المالية، وأنظمة السياسة النقدية، والتنمية المستدامة، وسياسات واستراتيجيات التعاون الدولى، وتمويل المناخ.

كما قامت بتصميم المنصة الوطنية لبرنامج «نُوَفّي» محور الارتباط بين مشروعات المياه والغذاء والطاقة، لتعظيم الاستفادة من الشراكات الدولية وحشد التمويلات المناخية لتسريع وتيرة التحول الأخضر.

تولت منصب وكيل محافظ البنك المركزى للسياسة النقدية (2005–2016). وساهمت فى تطوير وتحديث استراتيجية السياسة النقدية بالبنك المركزى، والتحول نحو استهداف التضخم، كأحد محاور برنامج الإصلاح المصرفى الذى دُشن فى 2004.

شغلت منصب مستشار كبير اقتصاديى صندوق النقد الدولى بواشنطن (2016–2018)، وأيضًا منصب اقتصادى أول فى الصندوق (2001–2005).

كما شاركت فى وضع وإدارة سياسات الاقتصاد الكلى للدولة بالتعاون مع الوزارات والجهات الاقتصادية المختصة، وتولت تنسيق العلاقات بين البنك المركزى وصندوق النقد الدولى ومؤسسات التقييم والتصنيف الائتمانى.

وفى عام 2015، تم اختيارها، كواحدة من بين الـ50 سيدة الأكثر تأثيرًا فى الاقتصاد المصرى، كما جاءت من بين أبرز 100 شخصية قيادية شابة فى قارة أفريقيا خلال عامى 2014 و2015 وفقا لتصنيف معهد شوازيل الفرنسى.

كما استمرت أيضا الدكتورة ياسمين فؤاد فى منصبها وزيرة للبيئة من 2018، وكانت تشغل سابقا منصب مساعد وزير البيئة منذ عام 2014.

وقد تم تعيينها كمنسق وزارى ومبعوث لمؤتمر الأطراف السابع والعشرين للدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ COP27.

حصلت على ماجستير فى العلوم البيئية ودكتوراه فى العلوم السياسية - الدراسات الأورومتوسطية، ولديها أكثر من 25 عامًا خبرة فى مجالات البيئة والتعاون الدولى، وتولت مناصب عديدة فى الحكومة المصرية ومنظمات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والجامعات.

أما الدكتورة منال عوض فقد أدت اليمين الدستورية وزيرة للتنمية المحلية، وكانت قد شغلت منصب محافظ دمياط فى 2018/9/1 وحتى يوليو 2024. كما شغلت منصب نائب محافظ الجيزة لشئون المجتمع وتنمية البيئة 2015 وحتى 2018، وتولت عددا من الملفات منها الجمعيات الأهلية وتطوير العشوائيات وتنمية القرى الأكثر احتياجا وشئون المرأة ومحو الأمية والطفولة والأمومة والتنسيق



تولت الدكتورة منال عوض وزارة التنمية المحلية فيما ذهبت حقيبة التضامن للدكتورة مايا مرسى



والمتابعة مع السادة نواب المحافظ ورئيس الهيئة العامة للنظافة والتجميل بالجيزة والتنسيق والمتابعة مع مديريات الرى والزراعة والطب البيطرى فيما يتعلق بتنمية البيئة.

وهى حاصلة على بكالوريوس العلوم الطبية البيطرية جامعة بنها عام 1989.

وماجستير فى العلوم الطبية البيطرية جامعة الإسكندرية عام 1995.

ودكتوراه فى العلوم الطبية البيطرية جامعة الإسكندرية عام 1999.

كما حصلت على عدة جوائز علمية منها جائزة الدولة التشجيعية فى العلوم الزراعية عام 2007 عن خمسة أبحاث علمية. وجائزة اليونسكو لمدن التعلم فى 2017 ضمن أفضل 16 مدينة على مستوى العالم.

كما تم اختيارها ضمن أبرز الشخصيات النسائية الملهمة بالوطن العربى من خلال برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية UN Habitat.

هذا وقد تم اختيار الدكتور أحمد فؤاد هنو، وزيرا للثقافة، وهو من مواليد عام 1968، وحصل على بكالوريوس كلية الفنون الجميلة «قسم الحفر» عام 1992، وماجستير «أفلام الرسوم المتحركة التجريبية» عام 1997. وحصل على الدكتوراة فى فلسفة الفن، تخصص «الاتصال المرئى وإبداع أفلام الرسوم المتحركة».

ويُعد من مؤسسى «جامعة الجلالة الأهلية»، وشغل فيها عددًا من المناصب، منها: «نائب رئيس الجامعة لشئون الطلاب عام 2023، عميد كلية الفنون والتصميم عام 2021»، كما شغل منصب عميد كلية الفنون الجميلة بجامعة حلوان عام 2019.

كما انتدب للعمل بعدد من الجامعات، منها: «الجامعة الألمانية بالقاهرة، جامعة النيل الدُولية، كلية الفنون الجميلة بجامعتى المنيا والمنصورة».

وهو عضو عامل بنقابة الفنانين التشكيليين منذ عام 1992، وعضو بنقابة فنانى التحريك، وجمعية محبى الفنون الجميلة.

هذا وقد أدى محمد جبران، اليمين الدستورية وزيرًا للعمل، وقد شغل العديد من المناصب ذات الصلة بقضايا العمل والعمال على المستوى المحلى والعربى والدولى، من بينها رئاسته للنقابة العامة للبترول، والاتحاد العام لنقابات عمال مصر، والاتحاد المركزى للاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب، ونائب رئيس الاتحاد العالمى للنقابات.. كما ترأس وفد عمال مصر فى العديد من المحافل العربية والدولية، خاصة مؤتمرى العمل العربى والدولى.

وهو من مواليد 1966.. وحاصل على بكالوريوس تجارة...عُين بشركة البترول عام 1991، وتدرج فى الوظائف الإدارية، حتى شغل منصب مدير عام بالشئون الإدارية بالشركة. وتدرج فى المناصب النقابية العمالية، حتى وصل إلى رئاسة اللجنة.

كذلك أدى المهندس محمد إبراهيم أحمد شيمى اليمين الدستورية لوزارة قطاع الأعمال العام وهو حاصل على بكالوريوس هندسة

جامعة عين شمس تخصص كهرباء القوى وهندسة الآلات لعام 1985.

كما حصل على دبلوم إدارة المشروعات من الجامعة الأمريكية بالقاهرة، وله أكثر من 36 عاما من الخبرات المهنية حيث شغل منصب الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب للعديد من الشركات الدولية والعالمية.

كما تولى الشيخ أسامة الأزهري وزارة الأوقاف، وهو من مواليد 1976، التحق بالأزهر الشريف. وتخرج في كلية أصول الدين بجامعة الأزهر الشريف سنة 1999 بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف.

- حصل على درجة التخصص (الماجستير) سنة 2005م.
- حصل على درجة العالمية (الدكتوراه) سنة 2011م، مع مرتبة الشرف الأولى، والتوصية بالطبع والتداول.
- نال درجة الأستاذ المساعد في جامعة الأزهر الشريف سنة 2021م.
- عين معيدًا بكلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بأسيوط سنة 2000م.
- عين مدرسًا مساعدًا بنفس الكلية، ثم انتقل إلى كلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق سنة 2005م.
- عين مدرسًا بكلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر فرع الزقازيق سنة 2011م.
- عين أستاذًا مساعدًا بجامعة الأزهر سنة 2021م.

كما شغل منصب مستشار السيد رئيس الجمهورية للشئون الدينية وعضو المجلس القومي لمكافحة الإرهاب والتطرف.

هذا وقد استمر الدكتور أيمن عاشور، وزيرا للتعليم العالي في التغيير الوزاري الجديد، حيث تولى الوزارة في عام 2022.

وقد شغل منصب نائب وزير التعليم العالي من 22 ديسمبر 2019 حتى أغسطس 2022، وتولى المدير التنفيذي للهيئة القومية للجامعات الأهلية والتكنولوجية، وأستاذ العمارة والتخطيط العمراني والإسكان بكلية الهندسة جامعة عين شمس منذ عام 2005 حتى الآن.

هذا وقد تولى الدكتور شريف فاروق وزارة التموين والتجارة الداخلية وهو كان رئيس الهيئة القومية للبريد لعدة سنوات، حيث نجح في تطوير منظومة مكاتب البريد وإحداث طفرة كبيرة في الخدمات التي تقدمها حاليا الهيئة للمواطنين.

هذا وقد أدت الدكتورة مايا مرسي اليمين الدستورية كوزيرة للتضامن، وذلك بعد أن كانت رئيسة للمجلس القومي للمرأة في الأول من فبراير 2016، وهي ثالث رئيسة للمجلس منذ إنشائه في عام 2000، وأصغر سيدة من حيث العمر تتولى هذا المنصب.

وقد تولى شريف فتحي وزارة السياحة والآثار وهو وزير الطيران المدني الأسبق، حيث تولى الوزارة في الفترة بين 2016 حتى 2018، كما سبق وتولى منصب رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة لمصر للطيران.

واستمر اللواء محمود توفيق قنديل في وزارة الداخلية وهو من مواليد 1961 تخرج في كلية الشرطة عام 1982وحصل على نوط



المستشار محمود فوزى تكلف بوزارة الشئون النيابية والقانونية وحقيبة التربية والتعليم أصبحت في يد الدكتور محمد عبداللطيف




الامتياز من الطبقة الأولى عام 2016.

حصل على دورات متنوعة في تحليل المعلومات ومكافحة الإرهاب وعمل بجميع الإدارات داخل الجهاز، ومنها إدارتا التطرف والنشاط الخارجي. واختير لتمثيل مصر في فرق مكافحة الإرهاب بالخارج.

كما تم اختيار المستشار محمود فوزي، رئيس الأمانة الفنية للحوار الوطني السابق، لحقيبة الشئون النيابية والقانونية والتواصل السياسي، وهو حاصل على ليسانس الحقوق عام 2000. وماجستير القانون (القانون الخاص والقانون العام) 2001-2002. وماجستير في القانون الدولي والمقارن من كلية القانون بجامعة انديانا في الولايات المتحدة الأمريكية (ICL) عام 2009. وعمل قاضيًا بمجلس الدولة وكان عضوًا بقسم التشريع.

كما تم تجديد الثقة في الدكتور عمرو طلعت وزيرا للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، حيث يتمتع الدكتور عمرو طلعت بخبرات تمتد لأكثر من 30 عامًا في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والحلول الرقمية.

وساهمت خبرته في دعم الأجندة الوطنية للتحول الرقمي من خلال وضع استراتيجيات الأعمال للتقنيات الحديثة وتنفيذها وتوفير حلول رقمية مبتكرة.

أدى الطيار سامح الحفني، اليمين الدستورية، كوزير للطيران المدني هو كابتن طيار عمل في مجال الطيران المدني عقب حصوله على بكالوريوس علوم الطيران من المعهد القومي للتدريب على الطيران إلى جانب حصوله على بكالوريوس تجارة من جامعة عين شمس.

تم تعيينه رئيسًا لسلطة الطيران المدني المصري مرتين، كما تولى رئاسة الشركة القابضة لمصر للطيران ونجح في تحويل الشركة من الخسائر إلى تحقيق الربحية.

أدى الفريق أول عبد المجيد صقر، اليمين الدستورية كقائد عام للقوات المسلحة ووزير للدفاع والإنتاج الحربي.

تخرج في الكلية الحربية عام 1977 سلاح المدفعية من الدفعة 69 حربية وحاصل على بكالوريوس العلوم العسكرية من الكلية الحربية.

وحاصل على ماجستير العلوم العسكرية من كلية القادة والأركان. وحاصل أيضا على زمالة كلية الحرب العليا من الأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية.

كما أدى حسن الخطيب، اليمين الدستورية وزيرًا للاستثمار بعد عودة الوزارة وضم قطاع التجارة الخارجية لها، ويشغل منصب عضو مجلس إدارة البنك المركزي كما شغل عضو مجلس إدارة غير تنفيذي في صندوق مصر السيادي، في الفترة من 2019 إلى 2023.

وظل الدكتور أشرف صبحي وزيرًا للرياضة وهو حاصل على دكتوراه الإدارة الرياضية - علاقات عامة وتسويق رياضي من جامعتي أتوا - كندا، تقلد الكثير من المناصب.

وكان يعمل أستاذ إدارة الأعمال الرياضية بجامعة حلوان، وكان عضو اللجنة الفنية العليا للاتحاد المصري للكاراتيه 1992، ومدير فني ورئيس جهاز الكاراتيه بنادي الزمالك من 1995 حتى 1997، ثم سكرتير عام منطقة الجيزة للكاراتيه، حاصل على الحزام الأسود كاراتيه 4 دان، بالإضافة إلى الحصول على العديد من البطولات وبطل الجمهورية كاراتيه. ■





تحدى الأسئلة الشائكة فى استمرار حكومة مصطفى مدبولى..



رهان التغيير الشامل.. وطموحات المواطن المصرى!

فى تقديرى أن التغيير الحكومى الذى تم هذا الأسبوع.. كان ضرورة حتمية لمواجهة التحديات القائمة والأولويات الملحة المطلوبة. وهو تغيير حقيقى وشامل.. سيتجاوز أثره كل الفئات والقطاعات التى تشغل الرأى العام من مشكلات اقتصادية وخدمات، بالإضافة إلى ملف اللاجئين.

وأرى أن أحد أهم المؤشرات الجديدة على هذا التغيير الشامل هو خضوع الحكومة للمراقبة والتقييم المستمر من الرئيس ومن مجلس النواب ومن الرأى العام بشكل يعتمد على تقييم الأداء وتنفيذ الخطط والاستراتيجيات فى مواجهة التحديات. ولذا ستكون حكومة مختلفة بكل الأشكال.. وهو ما يمكن ملاحظته من وجود معايير الكفاءة والخبرة والاقتدار من جانب، وقياس مدى قدرتهم على الاشتباك مع التحديات الفعلية الموجودة خاصة الاقتصادية من جانب آخر.

■ إحصائيات..

من المفيد قبل طرح أى أفكار أو الاشتباك مع أى سيناريوهات أن نعيد قراءة مشهد التغيير الوزارى بشكل رقمى.. يمكننا من تحديد إطار الأفكار المطروحة لتحويلها لمؤشرات تحقيق المطلوب تنفيذه من تلك الحكومة.

يتسم التشكيل الحكومى الجديد بالتنوع الضخم فى اختيار الكوادر والكفاءات والأعمار للوزراء والمحافظين ونوابهم، والذى يضم:

- 31 حقيبة وزارية بإجمالى 30 وزيرا (بعد إشراف الفريق كامل الوزير على وزارة الصناعة)، و2 نواب لرئيس مجلس الوزراء.

- شهد التغيير 23 حقيبة وزارية من أصل 31 وزارة.. من بينها 3 وزارات سيادية و28 وزارة متخصصة، وهو ما تمت ترجمته إلى تغيير 20 وزيرا، واستمرار 8 وزراء، ونقل وزيرين إلى حقائب أخرى.

- من إجمالى تشكيل مجلس الوزراء، زادت نسبة الوزراء المدنيين إلى 26 وزيرا بنسبة 84 %. وانخفضت نسبة الوزراء من خلفية عسكرية إلى 5 وزراء بنسبة 16 %.

- 11 وزيرا لهم خبرات دولية بنسبة 35 %، و20 وزيرا لهم خبرات محلية بنسبة 65 %.

- متوسط أعمار أعضاء التشكيل الوزارى الجديد هو 56 سنة.. منقسمين إلى 6 وزراء أقل من 50 سنة، و10 وزراء بين 50 و59 سنة، و14 وزير فوق 60 سنة.

- يعد المستشار عدنان فنجرى «وزير العدل» هو أكبر الوزراء 71 سنة، والمهندس شريف شربينى «وزير الإسكان» أصغر الوزراء 42 سنة.

■ جندر الحكومة الجديدة..

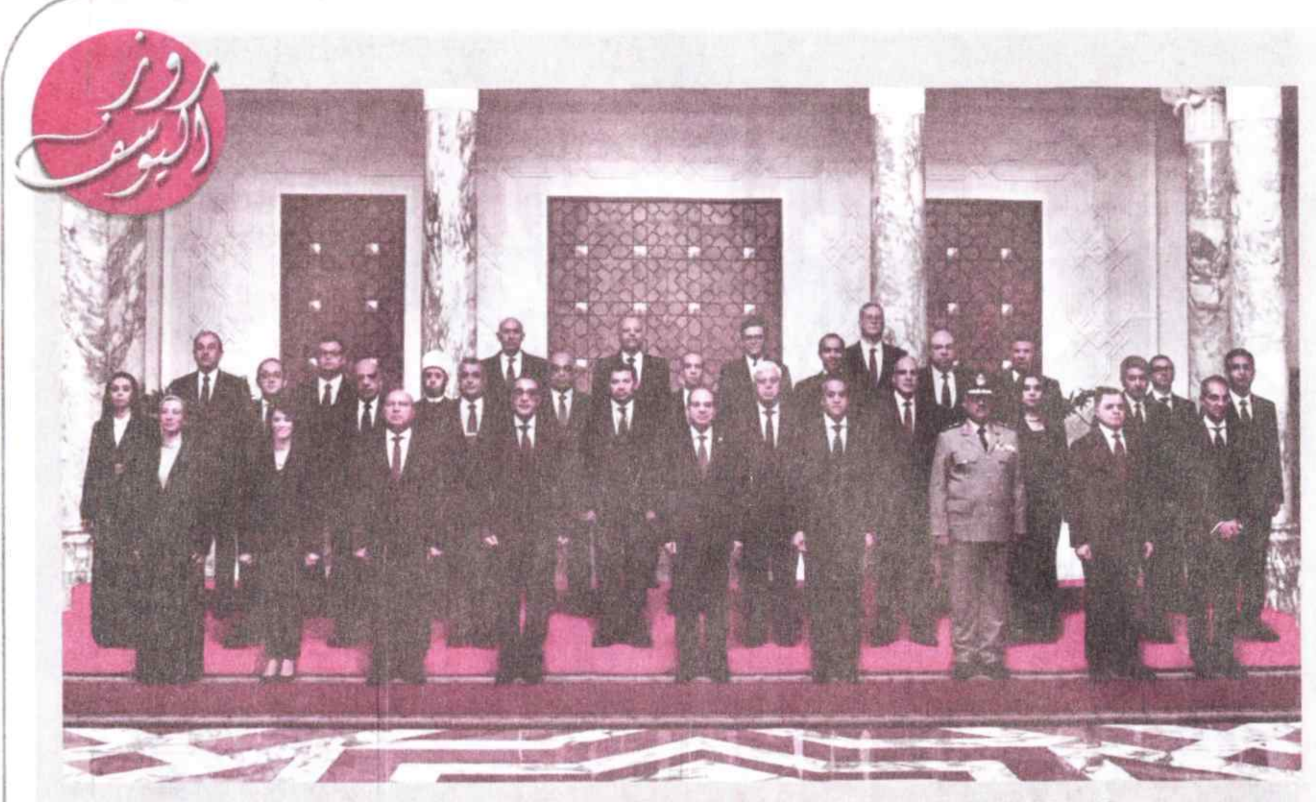
يتسم التشكيل الوزارى الجديد بأنه يضم أكبر مشاركة للمرأة المصرية فى الحكومة للمرة الأولى.. حيث ضم التشكيل الوزارى الجديد 4 وزيرات هن: رانيا المشاط «وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية والتعاون الدولى»، ومنال ميخائيل «وزيرة التنمية المحلية»، ومايا مرسى «وزيرة التضامن الاجتماعى»، وياسمين فؤاد «وزيرة البيئة» بنسبة تصل إلى 13 % تقريبا من إجمالى عدد وزراء الحكومة الجديدة. كما تضمن التشكيل الجديد تعيين 5 سيدات كنائبات للوزراء هن: مارجريت صاروفيم «نائبة وزيرة التضامن الاجتماعى»، ويمنى النجار «نائبة وزير السياحة والآثار»، وعبلة الألفى «نائبة وزير الصحة»، وصباح عبداللطيف «نائبة وزير الكهرباء»، وغادة لبيب «نائبة وزير الاتصالات».

وعلى مستوى مجلس المحافظين، تم تعيين جاكلين عازر «محافظة البحيرة». وتعيين 9 سيدات كنائبات للمحافظين: منى البطراوى «نائبة محافظ القاهرة»، وأميرة صلاح «نائبة محافظ الإسكندرية»، وهند عبدالحليم «نائبة محافظ الجيزة»، وإيمان ريان «نائبة محافظ القليوبية»، وشيماء الصديق «نائبة محافظ دمياط»، ولبنى عبدالعزيز «نائبة محافظ الشرقية»، وماجدة حنا «نائبة محافظ البحر الأحمر»، وإيناس سمير «نائبة محافظ جنوب سيناء»، وحنان مجدى «نائبة محافظ الوادى الجديد».

■ تغيير، وليس تعديل وزارى..

عند أى تغيير أو تعديل وزارى لم أكن أنشغل بالأسماء بقدر ما أنشغل بمحتوى التغيير الأساسية من خلال أسئلة منطقية على غرار: لماذا نحتاج إلى التغيير؟ ومن الذى يجب تغييره؟ ومتى يتم التغيير؟ وهى أسئلة تبعد إجابتها تماما عن تحديد شخص بعينه، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر ودون أى إيحاءات تفهم منها ما لا أقصده. وقبل ذلك كله هل هو تعديل أم تغيير؟!

لماذا نحتاج إلى التغيير؟ أو بصيغة أخرى: هل نحتاج إلى التغيير؟ إنه سؤال يمكن تفسيره بمسارين. الأول هو أن أصحاب تلك المناصب لم يقوموا بدورهم كما يجب، والثانى هو أن التغيير فيه تنوع فكرى وسياسى وإجرائى يعود بالنفع على المجتمع المصرى، وإن كنت أميل إلى المزج بينهما، فليس كل الوزراء قد قاموا بما هم منوطون به،



كما أنهم ليسوا جميعاً يمتلكون كفاءة مطلقة تجعل بعضهم يستمر فى موقعه، وفى المقابل نجح الكثير من الوزراء فى مهامه بشكل لا بأس به. وبالتالى، فإن التغيير هنا أمر مرغوب ومطلوب شعبيا وسياسيا.

أما السؤال الثانى.. فهو: من الذى يجب تغييره؟ وهو سؤال يترتب على ما سبقه، بمعنى أنه يجب تغيير كل من كان أداؤه أقل مما يجب، وكل من لم ينجح فى الوفاء بمقتضيات مسئوليات منصبه. وبالتالى، فإن التغيير هنا سيرتبط بشكل أساسى بتقييم الجميع فيما قاموا به، بحيث يتم الفرز والعزل أو الدعم والتجديد، وهو أمر يرتبط عند الوزراء بالدور السياسى الذى قاموا به، سواء من خلال المبادرات الجديدة أو من خلال تنفيذ رؤية النظام السياسى المصرى من جهة، وطموحات دولة 30 يونيو العظيمة من جهة أخرى.

وبناء عليه، فإن ما حدث مع تشكيل الحكومة الجديدة هو تغيير وزارى شامل.. ضم أكثر من 75 % من الوزارات. ولذا وجدنا استحداث وزارات مثل وزارة الشئون النيابية والقانونية والتواصل السياسى، ودمج وزارات على غرار: وزارة الخارجية والهجرة، ووزارة التخطيط والتعاون الدولى، ووزارة النقل والصناعة.

استمرار د. مصطفى مدبولى..

لا شك أن د. مصطفى مدبولى هو واحد من أفضل رؤساء وزراء مصر الذى واجهته تحديات وأزمات لا مثيل لها، ولم تواجه رئيس وزراء قبله بهذا الشكل الضخم والمكثف. ولكن لا زلت أعتقد أن من أهم انجازات د. مدبولى هو

أهم ملامح البرنامج الجديد للحكومة سيتضمن مواجهات حقيقية للأزمات التى تواجه التحديات اليومية للمواطن

مواجهته لعدد من الأزمات الكبرى، على غرار: وباء كورونا، والحرب الروسية - الأوكرانية. وإدارته المتميزة لملف التفاوض مع صندوق النقد. ونجاحه فى إتمام صفقة رأس الحكمة. وتحقيق معدلات تنفيذ مرتفعة لمشروع حياة كريمة رغم الأزمة الاقتصادية.

ومن المبشر فى التشكيل الحكومى الجديد.. قدرة د. مصطفى مدبولى على استقطاب كفاءات وقدرات منها الشبابية المتميزة للوزارة وللمحافظين.

■ أولويات وزارية..

السؤال التقليدى خلال الفترة الماضية هو: ما المطلوب من الوزارة الجديدة؟ وبمعنى آخر: ما الذى يريده المواطن من الحكومة الجديدة؟ وبالتبعية، ماذا تريد القوى السياسية من الحكومة؟ وماذا يريد رجال الأعمال من الحكومة؟ ويكون السؤال الأخير: ما هى التحديات التى تواجه الحكومة؟!

مسار الإجابة عن الأسئلة السابقة، يتحدد فى فلسفة الحكومة الجديدة فى تحديد أولوياتها وتوجهاتها فيما يخص تحسين الخدمات الموجهة للمواطن بشكل خاص، وللاقتصاد الوطنى بشكل عام.

فى تقديرى، أن أهم ملامح البرنامج الجديد للحكومة.. سيتضمن مواجهات حقيقية للأزمات التى تواجه التحديات اليومية للمواطن. وهى محددة فى ملفات محددة على غرار: انهاء أزمة انقطاع التيار الكهربائى، وتفعيل دور جهاز حماية المستهلك، والاهتمام بالمصادر الدولارية المستدامة، ومعالجة التحديات التى تواجه الاستثمارات الأجنبية المباشرة، ودعم تعزيز دور القطاع الخاص، وتحسين مناخ الاستثمار، وزيادة إنشاء المدارس والمعاهد التكنولوجية، وتسعير كافة المنتجات، وتخفيف اللجوء إلى القروض من الخارج، وعدم السماح بأى زيادات فى أسعار السلع خلال الفترة القادمة.

■ نقطة ومن أول السطر..

مسئولية الحكومة الجديدة أن تعيد بناء مساحة الثقة بين المواطن والحكومة بأجهزتها التنفيذية سواء من خلال إشراك المواطن فى صناعة القرارات التى تمسه وتخصه، أو بالشفافية فى اتاحة المعلومات المدققة المرتبطة بمشكلاته اليومية.

لن تعمل الحكومة الجديدة كجزر منعزلة، ولن تبدأ من جديد.. ستستكمل الخطط المتميزة والمشروعات الناجحة، وعليها إيجاد حلول عملية مبتكرة للتحديات والمشكلات الحالية من خلال إعداد سياسات تنتج تغييرات عملية. ■



مطالب الأئمة والخطبة الموحدة وصكوك الطعام والواعظات.. ملفات تنتظر وزير الأوقاف الجديد

د. أسامة الأزهرى

من مجالس العلم لحقيبة الأوقاف

صبحى مجاهد

مع التغيير الوزارى لحقيبة وزارة الأوقاف سادت حالة من التساؤلات عن كيفية التعامل مع ملفات وزارة الأوقاف التى تولى حقيبتها خلال 11 عامًا د. محمد مختار جمعة عقب اختراق الجماعات ملف الدعوة وسيطرتهم على العديد من المساجد ودخوله فى معارك واضحة لاستعادة المساجد للدولة.. مما جعله من أكثر وزراء الأوقاف الذين تركوا أثرًا فى ملف الوزارة.

فى الوقت نفسه، سادت حالة من الرضا بقدوم د. أسامة الأزهرى، مستشار رئيس الجمهورية، وزيرًا للأوقاف وأعلنت صفحات الدعاة عبر وسائل التواصل الاجتماعى تأييدها لاختيار د.أسامة الأزهرى لتولى الوزارة.

وعقب أداء اليمين الدستورية للحكومة الجديدة أمام سيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى (رئيس الجمهورية) توجه قيادات وأئمة وزارة الأوقاف والعاملون بها بخالص الشكر والتقدير لسيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى (رئيس الجمهورية) لثقته الغالية وتعيين الدكتور أسامة السيد محمود الأزهرى وزيرًا للأوقاف، متمنين له كل التوفيق والسداد، وأن يعينه الله (عز وجل) على ما أقامه فيه، وأن ينفع به البلاد والعباد.

كما تقدَّم الدكتور شوقى علَّام- مفتى الجمهورية، رئيس الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء فى العالم- بخالص التهنئة إلى الأستاذ الدكتور أسامة الأزهرى، عقب أدائه اليمين الدستورية، معربًا عن صادق دعواته للدكتور أسامة الأزهرى أن يوفقه الله تعالى فى مسيرته وعمله فى وزارة الأوقاف وخدمة الدعوة الإسلامية والعمل على تجديد الخطاب الدينى بما يواكب متغيرات العصر.

الأزهرى حرص على الدفاع عن مبادئ العقيدة ومواجهة الداعين لإنكار السنة

وأكد مفتى الجمهورية أن مصرنا الغالية لا تزال تنتظر من أبنائها المزيدَ من العمل والاجتهاد للارتقاء بالوطن حتى يحتل مكانته اللائقة بين الأمم والشعوب، سائلًا المولى- عزّ وجلّ- أن يُديم على مصرنا الغالية نعمة الأمن والازدهار والاستقرار والرخاء.



الأزهرى: سنبذل أقصى الجهد فى تطوير العمل الدعوى والاستفادة من طاقات الدعاة

■ **ترحيب صوفى**

وسارع عدد من الطرق الصوفية بتقديم التهانى من خلال عدد من البيانات بتعيين د. الأزهرى وزيرًا للأوقاف الذى يتسم بالطابع الصوفى المعتدل والعلم الرصين، حيث كان دائم المشاركة بالمجالس العلمية بالبيت المحمدى الصوفى التابع للعشيرة المحمدية، كما أن د. على جمعة شيخ الطريقة الصديقية الشاذلية وعضو هيئة كبار العلماء هو أحد أهم مشايخ د. أسامة الأزهرى.

وقال الحبيب على الجفرى: «أسأل الله أن يعين أخى العلامة المُحدّث الشيخ أسامة الأزهرى على حسن القيام بأمانة خدمة تبليغ كلمة الحق بالحكمة والموعظة الحسنة، وأن يؤيده بجند التوفيق الربانى، وأن يُمدّه بمدد الهدى النبوى، وأن يُلهمَه مراضيه فى النيّات والأقوال والأفعال والقرارات، وأن ينفع به وبعلمه البلاد والعباد».

■ **سمات شخصية**

ويتسم د. أسامة الأزهرى بسمات شخصية تميزه عن غيره، فإلى جانب تميزه العلمى والفكرى الذى عرف عنه خلال لقاءات عديدة خارج وداخل مصر، فإنه يتسم بسمات صوفية ومحب لآل البيت.

كما أن الدكتور الأزهرى يعشق الفروسية ويقول عنها وعن الخيل: إنها أعظم رياضة فى الوجود كله، الحقيقة أن عشقى للخيل لا نهاية له، الحصان كائن عجيب، حساس، صادق، يجبرك على عشقه، كأنه يحدثك ويخاطبك، وكل من اقترب من الخيل وخالطها يعرف ذلك، بل يعرف عمق ذلك. قال أبو الطيب المتنبى: أعَزُّ مَكانٍ فى الدُنى سَرْجُ سَابحٍ. × وَخَيْرُ جَلِيْسٍ فى الزّمَانِ كِتابُ. (وسرجُ سابَحٍ أى ظهر حصانٍ).

وللدكتور أسامة الأزهرى مواقف واضحة فيما يتعلق بقضايا الفكر والعقيدة ومن مواقفه إعلانه مواجهة أفكار مركز تكوين ورفضه لدعوات الاعتماد على القرآن وحده، حيث أعلن عبر صفحته استعداده لمناظرة مركز «تكوين» معلنًا رفضه لإنكار السنة ومحاربة التراث.

وقال فى تصريحات وقتها : يؤذينى ويؤذى معى كل متابع غيور دعوى الاكتفاء بالقرآن الكريم وإنكار السنة المشرفة وهى أحد الثوابت، كما يؤذى أشقائى المسيحيين دعوى الاقتصار على الإنجيل فقط وإنكار التقليد الكنسى الذى نقلت به كل شعائر المسيحية - سيظل الأزهر الشريف دائمًا أبدًا حاميًا لعلوم الإسلام، قادرًا على خوض المناظرة بكل جرأة وجسارة، مع جميع صور التطرف، سواء التطرف الدينى الذى يتبنى خطاب الإرهاب، أو التطرف المضاد الذى يتشكك فى الثوابت، ويتهجم على السنة المشرفة، ويهين الصحابة الكرام، ويصدر عشرات الأطروحات الحائرة التى لابد من مناقشتها مناقشة علمية حكيمة وموزونة تعيد الطمأنينة إلى كل أبناء مصر وإلى كل من يتابع هذا المشهد حول العالم.

ويضيف: سيظل الأزهر فى مكانته الرفيعة، وأنا أعفى المؤسسة الأزهرية الجليلة من خوض هذا الجدل، حتى تظل فى مسارها الكريم دينيًا ووطنيًا وعلميًا وإنسانيًا على يد إمامها الأكبر شيخ الأزهر، لكننى سأتصدى وحدى بصفتى أحد أبناء الأزهر لكل هذا الجدل.

■ **ملفات منتظرة**

وهناك العديد من الملفات تنتظر د. أسامة الأزهرى أولها مطالب الدعاة بزيادة الدخل للأئمة رغم إعلان الوزارة زيادة رواتب الأئمة خلال العامين الماضيين، وثانى تلك الملفات ملف الصكوك التى يعلن عدد من الأئمة عدم ترحيبهم بها، حيث تناقلت صفحاتهم الشخصية الشكوى من مشروع الصكوك أنها تمثل عبئًا عليهم نظرًا لإلزامهم بعدد محدد من الصكوك.

ومع تولى د. أسامة الأزهرى وزارة الأوقاف أعلن الأئمة عبر صفحاتهم الجماعية عن تشكيل وفد من الأئمة لزيارة د. الأزهرى فى مكتبه وتقديم طلباتهم إليه.

ويعد ملف الواعظات بوزارة الأوقاف من أهم الملفات التى تنتظر دعم وزير الأوقاف الجديد د. أسامة الأزهرى لاسيما أن وزارة الأوقاف استطاعت أن تكون رائدة فى الوعظ النسائى، وقامت بتكثيف التواجد النسائى فى الدعوة، حيث أصبح لمصر أكبر عدد من الواعظات فى العمل الدعوى على مستوى العالم.

وقد بلغ عدد الواعظات المعينات لدى وزارة الأوقاف 52 واعظة معينة، وبلغ عدد الواعظات المعتمدات 639 واعظة معتمدة، منهن 38 أستاذة جامعية، و42 حاصلة على الدكتوراة من غير عضوات هيئة التدريس، و31 حاصلة على الماجستير من غير عضوات هيئة التدريس، إضافة إلى أن بينهن طبيبات ومهندسات ومعلمات لغة إنجليزية، كما أن الكثير منهن خريجات المراكز الإسلامية، بالإضافة إلى حصول 70 منهن على الدورة المتكاملة ومدتها 6 أشهر بأكاديمية الأوقاف الدولية، وحصول 127 منهن على دورة أكاديمية ناصر، و30 منهن حصلن على دورة رائدات فكر، و60 واعظة منهن حصلن على دورات المهارات الإعلامية.

وجه الدكتور أسامة الأزهرى، وزير الأوقاف، الشكر للسيد الرئيس عبدالفتاح السيسى رئيس الجمهورية، على ثقته الكريمة، مؤكدًا أننا لن ندخر جهدًا فى العمل تحت قيادة سيادته لتقديم كل ما يليق بوطننا العظيم وشعبه العظيم.

ووجه الشكر أيضا إلى الرئيس الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء على ثقته واختياره وزيرا للأوقاف فى التشكيل الحكومى الجديد.

وأضاف قائلاً: إلى شعب مصر العظيم، الذى تحملنا أمانة خدمته سنعمل بكل ما فى وسعنا وطاقتنا تقديرًا وإجلالاً لأهلنا الكرام فى كافة ربوع الوطن.

كما وجه الشكر إلى الأستاذ الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف السابق على كل جهد بذله فى تحمل الأمانة، وبإذن الله نكمل المسيرة ونبنى على كل ما سبق.

ووجه كلمة إلى العلماء والدعاة والخطباء والعاملين جميعًا فى وزارة الأوقاف بالعمل جميعًا لتقديم العلم النافع المنير، وتقديم كل جميل وراق، حتى نملأ وعى المصريين جميعًا بالعلم والأمل والعمل والنجاح، ونجتاز بوطننا العظيم كل تحدياته، وتكون المساجد والمنابر وبيوت الله تعالى مصدر إشعاع ونور كما هو دورها العظيم.

وأكد الدكتور أسامة الأزهرى على مواصلة العمل وبذل أقصى الجهد فى تطوير العمل الدعوى وتطوير وتأهيل الأئمة والواعظات، وإعداد برامج دعوية خاصة بالشباب تراعى احتياجاتهم واهتماماتهم وتستجيب لتساؤلاتهم، وتحسين وحسن إدارة أموال الوقف، والتعاون مع جميع المؤسسات الدينية.

وجدد وزير الأوقاف تأكيده على مواجهة التحديات التى يمر بها العمل الدعوى، والاستفادة من طاقات الدعاة بشكل صحيح، وأن نضع فى الاعتبار القضايا التى تشغل المجتمع، وننشر القيم الدينية الصحيحة والأخلاق النبوية المحمدية العظيمة. ■

معظم التحديات التى تواجهها اقتصادية

الحكومة الجديدة والحوار الوطنى خطوة بخطوة



شوقى عصام

اليوم وقبل الغد، يتواجد «الحوار الوطنى» خطوة بخطوة مع الحكومة الجديدة برئاسة د.مصطفى مدبولى، بعد حلف اليمين أمام الرئيس عبدالفتاح السيسى، الأربعاء الماضى، فى ظل أولويات حملها خطاب التكليف، يتصدرها ملف بناء الإنسان المصرى، خاصة فى مجالات الصحة والتعليم، ومواصلة مسار الإصلاح الاقتصادى، مع التركيز على جذب وزيادة الاستثمارات المحلية والخارجية، وتشجيع نمو القطاع الخاص، وبذل كل الجهد للحد من ارتفاع الأسعار والتضخم وضبط الأسواق.

التواجد من جانب الحوار الوطنى لم يترك فرصة للحكومة الجديدة لالتقاط الأنفاس وبدء ترتيب الأوراق. والأمر هنا لا يعنى الحصار، ولكنها المتابعة التى تحمل دعما لها، والوقوف على ملفات وأهداف خرج بها الحوار الوطنى من توصيات مع الحكومة السابقة. نفذ جزء كبير منها، وتتبقى أمور جوهرية، تنفيذها سيعين الحكومة فى تنفيذ مهامها المنوطة بها أمام رئيس الجمهورية وجميع فئات المجتمع، الذين يضعون فيها الثقة والآمال فى تحقيق ما هو مطلوب منها

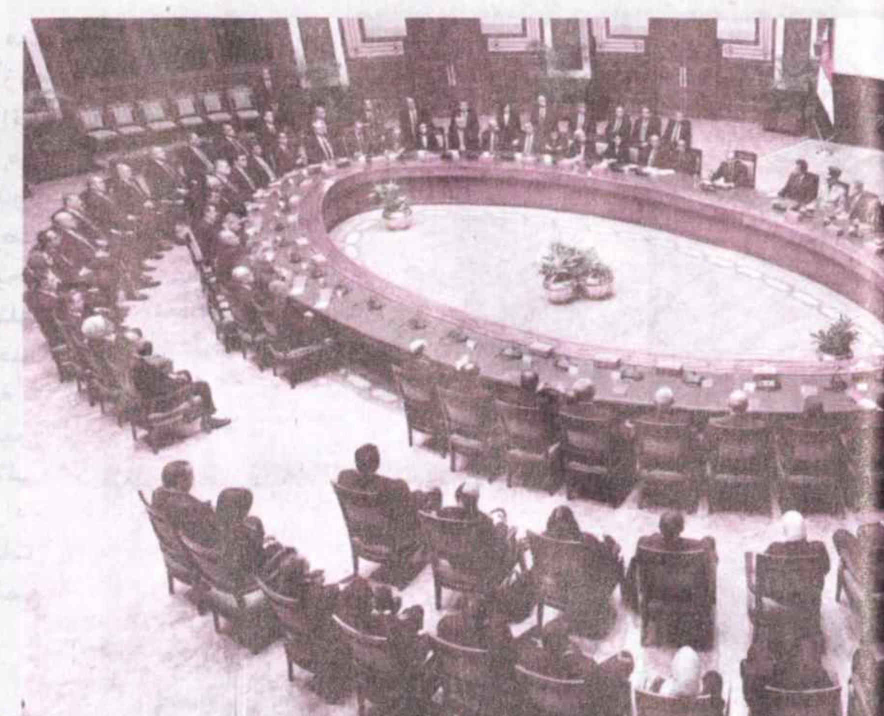
الدعم والمتابعة «خطوة بخطوة»، ثوابت قائمة من جانب الحوار الوطنى مع الحكومة الجديدة، بداية من اليوم الأول لعملها، وذلك عندما يعقد مجلس الأمناء اجتماعات اليوم السبت، لمتابعة تنفيذ الحكومة الجديدة لتوصياته وإطلاق مرحلة جديدة عاجلة من الحوار، فى هذا الصدد.

المنسق العام للحوار الوطنى ضياء رشوان، عبر عن آمال مجلس الأمناء بأن تكون الحكومة الجديدة على مستوى توقعات المصريين وما يواجهونه من تحديات، وأن تمتلك من القدرة والمبادرة والسرعة، ما يمكنها من التعامل الرشيد مع هذه التحديات التى ينتظر المصريون حلولا ناجزة وواقعية وعادلة لها.

وأضاف المنسق العام للحوار الوطنى، فى بيان، إن اجتماع مجلس الأمناء، سوف يكون منوطا به على وجه عاجل المتابعة مع الحكومة الجديدة لتطبيق الخطة التنفيذية التى وضعتها الحكومة المنصرفة، خصوصا فى ظل استمرار الدكتور مصطفى مدبولى رئيسا لها وتحمسه المعلن والمستمر للتعاون مع الحوار الوطنى مع الحرص على سرعة تنفيذ الحكومة الجديدة لتوصيات محور الحوار الاقتصادى وخصوصا فيما يتعلق بسبل المواجهة العاجلة والحاسمة لما يعانيه المصريون ويجاهرون بشكاواهم من تضخم وغلاء للأسعار، وأيضا مشروع القانون بشأن إنشاء مفوضية مكافحة التمييز، باعتباره التزاما دستوريا واستحقاقا مهما وضروريا فى مجال حقوق الإنسان.

ويعاود اجتماع مجلس الأمناء، طرح تساؤلاته على الحكومة الجديدة وتنسيقه معها فيما تم تنفيذه من توصيات الحوار الوطنى خلال مراحله السابقة، وفى هذا الإطار، سيكون من بين أبرز التوصيات التى سيكون لمجلس الأمناء مطالباته العاجلة للحكومة الجديدة بتنفيذها، مشروعات قوانين انتخابات مجلسى النواب والشيوخ، والتى ستحل بعد نحو عام تقريبا، وكذلك مشروع قانون المجالس الشعبية المحلية.

كذلك، فيضع مجلس الأمناء- كما سبق له وقرر- الترتيبات العاجلة لاستكمال مناقشة



الموضوعات التى لم تناقش خلال المراحل السابقة من الحوار، مثل تحديات عمل النقابات المهنية، وتعديل تشريعات الحبس الاحتياطى، وقانون الأحزاب، والعقوبات السالبة للحرية فى قضايا النشر والإبداع، ودعم الرياضة ومراكز الشباب والأندية الرياضية، وغيرها من موضوعات. وكل هذا بالإضافة إلى وضع تصور عملى لمناقشة الحوار لقضايا الأمن القومى والسياسة الخارجية، بحسب التكليف الذى وجهه له رئيس الجمهورية، وهو ما وضع مجلس الأمناء ملامحه الأولية فى اجتماعه الأخير.

وتكمن مطالبات القوى السياسية من الحكومة الجديدة، عبر شق سياسى، يتصدره التنفيذ الفورى لتوصيات الحوار الوطنى، استمرار الاهتمام بالحراك السياسي الذى حققه الحوار، الحفاظ علي قنوات الاتصال بين الأحزاب والشعب، تعديل قانون الإجراءات الجنائية، العمل على خروج قانون المجالس المحلية إلى النور، تعديل قانون انتخابات المجالس المحلية حسبما تم الاتفاق عليه.

فيما ذهبت المطالب الاجتماعية إلى الاهتمام باتخاذ إجراءات فاعلة لحل مشاكل المواطن البسيط ومحدودى الدخل، وأن تنتهج الحكومة الجديدة نهجًا أكثر فاعلية فى ترتيب الأولويات، توفير فرص عمل غير تقليدية للشباب فى مختلف المجالات، رفع مستوى الخدمات فى قطاعات الصحة والتعليم والبنية التحتية، تعزيز برامج الحماية الاجتماعية للفئات الأولى بالرعاية.

ويرى عضو مجلس أمناء الحوار الوطنى، د.طلعت عبدالقوى، أن «الحوار الوطنى» المستمر منذ عامين، خرج بمجموعة من التوصيات تصلح أن تكون برنامجا متكاملا

المنسق العام: مجلس الأمناء منوط بالمتابعة على وجه عاجل مع الحكومة الجديدة لسرعة تنفيذ توصيات المحور الاقتصادى

للحكومة، عبر ما قدم من 125 توصية بالمحاور السياسى والاقتصادى والمجتمعى، وهى فى الحقيقة سياسات وبرامج تتبلور فى قرارات وتشريعات.

وقال «عبدالقوى»، إن ما يُنتظر من الحكومة الجديدة ضمن ما خرج من «الحوار الوطنى»، التأمين الصحى الشامل، التعليم، والتعامل مع القضية السكانية التى لها أولوية كبيرة، والملفات الاقتصادية وفى صدارة ما نطالب به الحكومة فى هذا الإطار، التعامل مع ارتفاع التضخم والغلاء، فضلا عن دعم الصناعة والزراعة، والسير نحو جذب الاستثمارات، والتعامل مع عجز الموازنة، لافتا إلى أن «الحوار الوطنى» سيواصل التنسيق مع الحكومة لتفعيل هذه التوصيات التي تصلح أن تكون برنامجًا متكاملا لأنها ناتجة عن حوار حقيقى مع المواطنين والخبراء وممثلين من الحكومة.

وشدد «عبدالقوي»، على ضرورة اهتمام الحكومة الجديدة بحماية المستهلك وفرض رقابة حقيقية علي الأسواق، لافتا إلى أن سياسة السوق لا تتعارض مع تدخل الحكومة لحماية المستهلك، فضلا عن ضرورة دعم أصحاب المعاشات، وأيضا توفير مستلزمات الإنتاج الزراعى للفلاحين.

وحملت المطالب الاقتصادية، محاور فى غاية الأهمية، تتعلق بضرورة الحد من ارتفاع السلع والخدمات، كبح جماح التضخم بتكثيف الرقابة الفاعلة على الأسواق، التصدى لجشع بعض كبار التجار ومواجهة الممارسات الاحتكارية، الحفاظ على قيمة الجنيه والعمل على رفع قيمته، بناء الإنسان بما يناسب متطلبات سوق العمل بالتوازى مع جذب الاستثمارات، وتشجيع ريادة الأعمال والابتكار والبحث العلمى، المطالبة بتعزيز إيرادات الدولة من العملات الأجنبية، تعميق التصنيع المحلى عبر توطين الصناعات، العمل على مواجهة ارتفاع الدين العام، الاهتمام بملف الزراعة والسياحة وتحقيق الاكتفاء الذاتى، تسهيل مشاركة القطاع الخاص فى عملية التنمية والقضاء على البيروقراطية، دعم المشروعات المتوسطة والصغيرة، والعمل على تحسين الأوضاع الاقتصادية للمواطنين، ضرورة الحل الفورى للمشكلات المتعلقة برجل الشارع، التركيز على التوسع فى إنشاء وإدارة محطات الكهرباء المستدامة.

ويقول فى هذا الصدد، رئيس حزب الاتحاد، رضا صقر، إن التحديات أمام الحكومة الجديدة والتى يعتبر معظمها اقتصادية، قدمت من جانب الحوار الوطنى ضمن المرحلة الأولى، وأرفق بها توصيات للحلول، مشيرًا إلى أن التحديات ضخمة وكبيرة تنعكس على المواطن، وبالتالى فهناك مشاكل حياتية متعددة متعلقة بنبض الشارع الذى يتمثل فى الملف الاقتصادى الذى يعتبر التحدى الأكبر أمام الحكومة الجديدة، وهو ملف يضع على الحكومة أعباء لم تكن حاضرة من قبل فضلا عن التعامل مع معدل التضخم الذى طال الطبقة المتوسطة ايضا.

ولفت إلى أن من ضمن توصيات «الحوار الوطنى» التى سيتم متابعة تنفيذها من جانب الحكومة الجديدة، السير فى الخطط التوسعية على مستوى توطين الزراعة والصناعة والعمل على تقليل فاتورة الاستيراد.

ويتفق معه، رئيس حزب الريادة، كمال حسانين، الذى أوضح أن «الحوار الوطنى» سيتابع مع الحكومة الجديدة تنفيذ ما خرج من توصيات الحوار الوطنى فى مرحلته الأولى، والتى كانت نتاجًا تفاعليًا واضحًا على المستوى السياسى والاقتصادى والمجتمعى، مشيرا إلى أن هذه الحكومة ستعمل وسط أوضاع اقتصادية صعبة فى ظل توترات فى المنطقة لها تأثيرات مباشرة على الاقتصاد المصرى

ولفت «حسانين» إلى أن الرئيس عبدالفتاح السيسى، يسير دائمًا فى طريق تقديم الحلول والبدائل، وظهر جانب من ذلك مؤخرا عبر مؤتمر الاستثمار المصرى -الأوروبى، لجذب الاستثمارات بعقد اتفاقيات تتعدى الـ40 مليار يورو، ليظهر أن المرحلة القادمة ستعتمد على جذب الاستثمارات بعد أن تم إعداد بنية تحتية قوية، وهذا الأمر يجب أن تراهن عليه الحكومة الجديدة وتسعى فيه لتحقيق طموحات الشارع. ■

رغم الأزمات الحياتية التى يعانى منها المجتمع المصرى، وعلى رأسها أزمة الكهرباء؛ فإن موضوع جدوى إزالة بعض الأشجار نال اهتمامًا زائدًا من متابعى السوشيال ميديا، ولأن الدولة ليست لديها «بطحة» فى هذا الموضوع فكان يجب مناقشة الأمر وتوضيحه مع طوائف ارتضى الشعب أن تمثلها من خلال الحوار الوطنى بتواجد المكتب العربى للشباب والبيئة وبرعاية وحضور الدكتورة ياسمين فؤاد وزيرة البيئة وبمشاركة ممثلى مجلس النواب والشيوخ والخبراء المختصين من الوزارات والجهات البحثية وممثلى منظمات المجتمع المدنى المعنية بالتشجير.



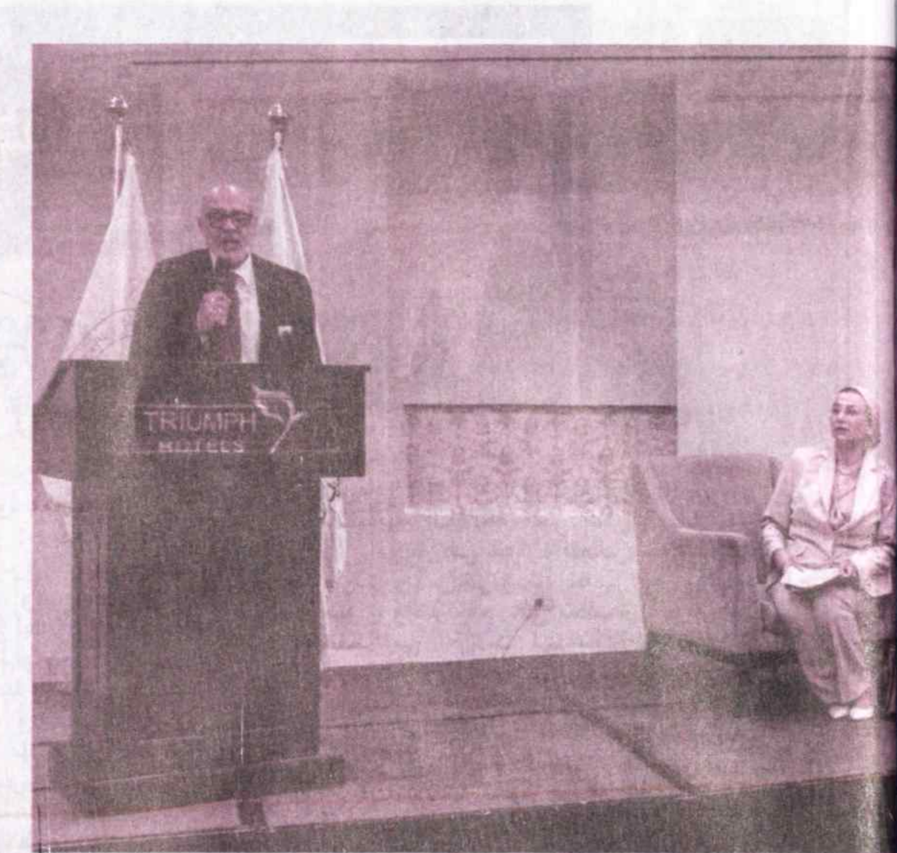
ألفت سعد

تقرير مفصل عن المناقشات والتوصيات أمام رئيس مجلس الوزراء

الحوار الوطنى يتصدى لمحاولة اختلاق أزمة بترند «الأشجار»!

كل هـؤلاء اجتمعوا فى حـوار عقلانى وعلمى ومجتمعى مثمـر للوقوف على صحة ما أثير وهل هى حالات محدودة مصـاحبة لبعض التوسعات ضمن مشاريع ضـرورية أم قطع جائر للأشجار، وقد صـاحب هذا الاهتمـام من الحـوار الوطنى ونواب الشـعب فى البرلمان بغرفتيـه (النواب والشـيوخ) مطالبـة الدكتور مصـطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء بالاطـلاع على تقرير واف لمجريات الحوار الوطنى بكل الآراء المطروحة.

الحوار الوطنى كان بمثابة جلسـات اسـتماع ومناقشـة تفصـيلية لآليات التعامل مع منظومة التشـجير فـى مصـر بما فيهـا مـن إيجابيات وسلبيات. وأهمها ما اعترفت به وزيرة البيئة فى بداية حديثها أنه بالفعل حدثت أخطاء وتجاوزات فى التعامل مع الأشـجار فى مختلف المناطق وإن كانت ليست بالصورة المؤلمة المثارة على مواقع التواصـل الاجتماعى، معربة عن تألمها الشديد عند مشـاهدتها إزالـة أو قطع شـجرة.. وأنها تعـى تمامًا أهمية مواجهة المشـاكل البيئية من خلال تحديد أبعادها ومواطن القصـور والخروج بتوصـيات مبنية على العلم وتحديد التشريعات والقوانيـن المطلوبة لضـمان عدم تكـرار قطع الأشـجار إلا فـى الضـرورة القصـوى.. وهنا يتداخل الدكتور عماد الدين عدلى رئيس المكتب



العربى للشباب والبيئة، منوهًا لعدم وجود نص تشريعي فى قانون البيئة يعاقب أو يمنع قطع الأشجار وهو ما يجب مراعاته فى تعديل قانون البيئة أو قانون العقوبات.

الدكتورة ياسمين فؤاد أكدت حرص القيادة السياسية على تفعيل المبادرة الرئاسية التى تهدف إلى زراعة 100 مليون شجرة، وبالفعل تمت زراعة 12.4 مليون شجرة خلال عام ونصف العام فى 27 محافظة قامت بها وزارات البيئة والتنمية المحلية والإسكان والمجتمعات العمرانية.. مشيرة إلى أهمية مواجهة الأخطاء الواقعة فى التعامل مع الأشجار لضمان اكتمال نجاح المبادرة الرئاسية، ومن هنا يأتى أهمية عقد الحوار الوطنى للوقوف على السلبيات من خلال الاستماع لآراء أصحاب المصلحة من مختلف المؤسسات التشريعية والتنفيذية والعلمية وممثلى المجتمع المدنى، وذلك فى ضوء ديناميكية العمل البيئى خلال السنوات الماضية وما يواجهه من تطورات متلاحقة نتيجة رد الطبيعة على ما يقوم به الإنسان من تصرفات غير مسئولة تجاهها.

فى مستهل جلسة الاستماع أثنى الدكتور مجدى علام أمين عام اتحاد خبراء البيئة العرب على ما تمت زراعته مؤخرًا فى مبادرة 100 مليون شجرة فى محافظات الجمهورية، لكن من الهام التركيز على محافظات القاهرة الكبرى الثلاث العالية الكثافة السكانية والمبانى وكم السيارات بعوادمها.

الدكتور سيد خليفة نقيب الزراعيين أكد أن مصر

لا بد من وجود كيان موحد لإدارة ملف التشجير ووجود قاعدة بيانات بالمساحات الخضراء

رائدة فى مكافحة التصحر باستصلاح واستزراع الأراضى الصحراوية، منها زراعة 2 مليون نخلة فى توشكى، علاوة على مبادرات «اتحضر للأخضر و100 مليون شجرة».. وهناك ثروة شجرية فى مختلف المحافظات لكن من يقوم على رعايتها غير مؤهل فنيًا فى التقليم والقص وهو ما يؤدى إلى ضياع تلك الثروة. لذلك من الضرورى تنفيذ برامج تدريبية لرفع قدرات العاملين بالإدارات المحلية فى مجال التشجير.. وذلك ما أضاف إليه الدكتور عماد عدلى أن الموظف المسئول عن الشجرة غير قادر على القيام بالدور المنوط به.

ونوه الدكتور أيمن أبوحديد وزير الزراعة الأسبق لاحتساب كميات المياة اللازمة للمبادرة هل هى متواجدة ومعرفة احتياجات كل نوع شجرة من المياه لضمان استمرار حياة الشجرة الصغيرة التى كثيرًا ما تهلك قبل نموها لعدم رعايتها بشكل سليم.. الهام هنا هو ضمان حياة الأشجار الجديدة.

الدكتور بلال على بمركز تغيُر المناخ بوزارة الزراعة أكد على أهمية تقييم ما تمت زراعته من أشجار لضمان استمرار نموها.. هل الزراعة تتم بشكل منظم ومدروس ودراسة احتياجات المياه أيضا وما العائد المستفاد من الأشجار سواء بيئيًا أو اقتصاديًا.. مثلا لماذا لا نزرع الأشجار الخشبية للاستفادة منها بدلا من استيراد أخشاب بملايين الدولارات.. كل الشجر فى الخارج ينمو مستقيمًا، لماذا تميل الشجرة فى مصر.. الأخطر فى منظومة التشجير أنه ليست لدينا قاعدة بيانات للأشجار فى مصر.. المفترض أن كل شجرة لها رقم كودى بتاريخها وطبيعتها لنعرف بعد سنوات ماذا ستعطينا تلك الشجرة.

الدكتور أحمد السجينى رئيس لجنة الإدارة المحلية بالبرلمان أشار إلى مدى اهتمام مجلس النواب بقضية التشجير وأنه تم عقد جلسة نيابية رقابية فى هذا الشأن بحضور مجموعة من الخبراء وأثبتت خلالها الجهات المعنية ما تم إنجازه فى كم الأشجار المزروعة وأنواعها وتوزيعها الجغرافى وذلك كما يشير السجينى إنجاز جيد لكن فى الواقع هناك سلبيات غير مقصودة رغم الجهد المبذول، ودلل على ذلك عندما طلبوا من المحليات فى الإسكندرية سرعة زراعة أشجار فى منطقة ما.. وقامت إدارة التشجير على الفور بزراعة شجر زيتون بجوار شجر زنزلخت ثم الكاسيا والكافور !!!!! كيف يمكن زراعة أشجار مختلفة النوع والاحتياج المائى فى مكان واحد ثم تروى بعد ذلك بعربة الرش؟! الدكتور السجينى يرى فى تلك الواقعة أن الناس فى المحليات عملت بجهد لكن للأسف جهد ضائع.. مؤكدًا أن تلك الأمثلة تتكرر فى مختلف المحافظات.

أهم ما أثير خلال الحوار الوطنى لإنقاذ التشجير ما طرحته الدكتورة مها فاروق بمركز البساتين أننا نفتقر لإنتاج الشتلات وليست لدينا شتلات تغطى الـ100 مليون شجرة.. فلماذا لا تقوم المشاتل التابعة للأحياء بانتاج شتلات الأشجار برعاية خبراء متخصصين.

أهم التوصيات التى طرحت فى نهاية الحوار ما أشارت إليه وزيرة البيئة بالعمل على التخطيط المدروس لزراعة الأشجار، ووضع آليات للتنفيذ والتحقق والرقابة، والدعم المؤسسى من خلال وجود كيان موحد لإدارة ملف التشجير والعمل على وجود قاعدة بيانات بالمساحات الخضراء مع وجود تكويد لها وتقديم الدعم الفنى من خلال تحديد الأماكن والمواصفات والاستدامة المائية والمالية. وأضافت الوزيرة إن التوصيات تضمنت تحقيق المردود الاقتصادى بزراعة الأشجار ذات القيمة الاقتصادية.. توفير آليات الاتصال بإصدار بيانات رسمية لإعلام المواطنين بالمشروعات التنمية وما قد يترتب عليها من إزالة بعض الأشجار فى الضرورة القصوى ومخططات الإحلال لتلك الأشجار. ■



يكتـب: محمد الجزار

عيد الدفاع الجوى 54 وذكرى ثورة يونيو

الأحد الماضى كان 30 يونيو ، وسيظل يوما خالدا فى تاريخ الوطن لأنه يؤرخ لمرور 54 عاما على عيد الدفاع الجوى ودوره فى حرب أكتوبر المجيدة وفى نفس اليوم أضيف له تكريم جديد ، وهى ثورة يونيو ومرور 11 عاما على الثورة التى أعادت الوطن من الاختطاف وأنقذت مصر من غيابات الجب ومن الاستسلام لمشروع الشرق الأوسط الجديد. الأحد الماضى كانت الذكرى الرابعة والخمسين لعيد قوات الدفاع الجوى الذى سيظل خالدا فى ذاكرة التاريخ العسكرى المصرى، لأنه فى مثل هذا اليوم تمكنت تجمعات الدفاع الجوى لأول مرة من إسقاط عدد (2) طائرة فانتوم، عدد (2) طائرة سكاى هوك وأسر ثلاثة طيارين إسرائيليين وتوالى بعد ذلك سقوط الطائرات حتى وصل إلى عدد (12) طائرة بنهاية الأسبوع وهو ما أطلق عليه أسبوع تساقط الفانتوم.

■ يعتبر حائط الصواريخ أحد مفاتيح نصر أكتوبر 73

حيث جسدت بطولات وتضحيات رجال الدفاع الجوى ومن خلفهم أبطال المهندسين العسكريين والشركات المدنية فى ظل استهداف العدو الجوى للتجهيزات الهندسية لكتائب الصواريخ وكانت ملحمة عطاء لهؤلاء الرجال فى الصبر والتصميم والتحدى، وفعلا تم تجهيز وتدريب أبطال الدفاع الجوى واستطاعت كتائب الصواريخ المضادة للطائرات الاقتراب من قناة السويس مما أجبر العدو على قبول (مبادرة روجرز) لوقف إطلاق النار اعتبارا من صباح 8 أغسطس 1970وبهذه المناسبة وحفاظا على أمن مصر من رجال يواصلون الليل بالنهار للحفاظ على سماء مصر وكل حدودها من أى عدوان كما أنهم مستعدون لمن تسول له نفسه لمجرد التفكير فى الاقتراب بالرد الحاسم والفورى. فتحية لرجال الدفاع الجوى وقائد قوات الدفاع الجوى اللواء أركان حرب ياسر كمال الطودى.

ومنذ 11 عاما وبكل تأكيد كانت ثورة 30 يونيو الملحمة الشعبية العظيمة التى شارك فيها أكثر من 30 مليون مواطن فى شوارع المحروسة بشهادة الإعلام الغربى والأمريكى وذلك تعبيرا عن رفضهم لحكم الإخوان وإصرارهم على تخليص الوطن من هذه الصدمة التى تعرضت لها مصر لمدة عام، حيث خرج المصريون جميعا على قلب رجل واحد فى شوارع وميادين المحافظات المصرية بالكامل ورفضهم التام لهذه الفترة الظلامية ورفض كل محاولات أخونة الدولة وجاءت ثورة يونيو لتثبت انحياز جيش مصر الباسل للشعب عندما سانده فى ثورته واستجاب القائد الرئيس عبدالفتاح السيسى لنداء الشعب فأنقذ الوطن من الفتن والحرب الأهلية ومن جر مصر إلى حرب داخلية وخارجية من أجل تدمير الوطن العربى كله، لأن مصر هى قلب العرب النابض ومنذ 11عاما أثبتت الثورة نجاحها بالتطوير الذى امتد فى جميع المجالات خاصة بناء الإنسان المصرى والمشاريع القومية، فهنيئا لشعب مصر الذى أصر على الثورة من أجل إعادة ترتيب أوضاع الدولة والحفاظ على مفاصلها بالبناء والتطوير، ولم تكن ثورة يونيو مشروعا وطنيا مصريا فقط، بل كانت تحمل أيضا طموحا كبيرا بشأن حالة منطقة الشرق الأوسط البؤرة التى تعيش على فوهة بركان مشتعل. وقد واجهت الثورة تحديا داخليا صعبا فرض نفسه بقوة منذ اليوم الأول للثورة، وهو الإرهاب. الذى لم يكن جديدا على الدولة المصرية، لكنه كان ذا علاقات تنظيمية واضحة مع غيرها من التنظيمات الإرهابية. كما اتسم إرهاب ما بعد يونيو 2013 بصبغة إقليمية ودولية والأخطر أن التحدى ارتبط هذه المرة بخطر ضياع جزء غال من الأراضى المصرية، وهى سيناء التى تمثل دائما رمزا للتضحية والفداء، لأن أشجار الزيتون وبناء سيناء أصلا قائم على دماء الشهداء خلال حروب الدفاع عن كرامة الوطن.. وكل عام ومصر وأهلها بخير. ■

منذ 11عاما أثبتت الثورة نجاحها بالتطوير الذى امتد فى جميع المجالات خاصة بناء الإنسان المصرى

روز اليوسف

وأنت تتابع تغطية «القاهرة الإخبارية» لأهم التطورات والمتغيرات فى الشرق الأوسط والإقليم؛ بالتأكيد فقد قابلت هذا الوجه، لشاب يحلل بلغة عاقلة. يربط الأحداث والحوادث الإقليمية ليخرج برؤية متكاملة، ويصيغ رؤيته فى نقاط مرتبة. كما يشتبك مع كثير من الرؤى المختلفة سواء غربية أو عربية ليطرح الرؤية المصرية بلسان مبين وتحليل رزين.



عبدالله رامى

الباحث بالمركز المصرى للفكر والدراسات:

محمد فوزى: «نخبة يونيو» تتميز بالموضوعية.. وخلافنا مع الإخوان ليس سياسيًا فقط

هكذا جاء ظهور «محمد فوزى» الباحث بالمركز المصرى للفكر والدراسات: ليؤكد أن هناك نخبة حقيقة ولدت من رحم «30 يونيو»، كان عمره وقتها لم يتجاوز 16 عامًا.

وبينما نحتفى ونحتفل بمرور 11 عامًا على ثورة 30 يونيو، كان مهمًا بالنسبة لنا فى «روزاليوسف» التعرف على رؤية وتكوين شاب رأى الثورة وقرر بعدها أن يكون فاعلًا فى المشهد ومحللًا للأحداث. فكان لنا معه هذا الحوار أو بمعنى أصح «الشهادة»؛ التى نظن أن حكايتها هى حكاية الثورة ذاتها وحكايتنا جميعًا وإن اختلفت المسارات والمصائر.

«المركز المصرى» يشكل عصب النخبة البحثية فى مصر

■■

يلخص «فوزي» ثورة 30 يونيو فى كلمة «عودة الدولة»، ويقول: «أعتبر ثورة يناير لحظة شديدة الأهمية فى

الناس واجهت «الإخوان» فى 30 يونيو خوفًا على الدين والدولة

التاريخ المصرى ولكن تم سرقتها من قوى الإسلام السياسى، وبالتالى كانت 30 يونيو هى اللحظة التى تمت فيها استعادة الثورة واستكمال مسارها. ويمكننى القول أن وعيى السياسى بدأ فى التشكل مع ثورة يناير. حيث كان الاعتبار الأهم أن والدى رغم كونه طبيبًا؛ لديه اهتمام حقيقى بالسياسة ومتابعة التطورات فى مصر والمنطقة والعالم. والفترة بين يناير ويونيو 2013 كانت الفترة الأهم من حيث الزخم السياسى والتغيرات».

فى سوهاج؛ حيث نشأ «فوزى» كانت هناك بعض المشاهد العالقة فى ذهنه تلخص مشهد 30 يونيو وما تلاها؛ يقول «كان تيار الإسلام السياسى له حضور كبير وممارسات كشفت لى فى مرحلة مبكرة خطورة تلك التنظيمات سواء كفكرة أو كتنظيم».

وقتها لم يتعرف فوزى على «الإسلام السياسى» من الكتب أو من التنظيرات المناهضة لهم لكن كانت المشاهد والمشاهدات وسيلته للتفرقة بين الحق والباطل، بين كيان الدولة وبين «الميليشيا»: «ما رأيته على أرض الواقع عرفت فيما بعد عندما عملت فى مجال البحث السياسى أنههذا ما يسمونه التمايز بالإيمان أو العصبة المؤمنة وهو ما ظهر بوضوح فترة حكم الإخوان، وتابعنا جميعًا فى ثنايا خطابهم التمييز بين المواطن وبين عضو الجماعة. شاهدت على أرض الواقع معنى الرشوة السياسية لزيادة الرصيد الشعبى لتيار الإسلام السياسى».

قاطعته: كيف كانت الرؤية بهذا الوضوح بالنسبة لك وأنت فى سوهاج بينما يرى البعض أن الفعل الثورى هو ابن القاهرة والوعى مقتصر على نخبتها؟

هذه نقطة مهمة، خصوصًا أنه دائمًا ما ينظر للقاهرة على أنها مركز السياسة لكن الحقيقة حتى وإن شهدنا حالة من تهميش الأقاليم على مدار العقود الماضية تظل مهمة خصوصا فى 30 يونيو، حيث كان حضور تنظيمات الإسلام السياسى مكثفا فى الأقاليم والمناطق النائية، والقاعدة الأكبر للاخوان والسلفيين موجودة بالأقاليم. وكانت الممارسات التى انتهجتها جماعة الإخوان فى محافظة بالصعيد هى تلخيص معبر للصورة الأكبر لما يفعلونه فى مصر كلها فى محاولة لأخونة الدولة وسرقتها وتغيير هويتها.



«القاهرة الإخبارية» أتاحت مناخًا صحيًا للبحث والتحليل السياسى

يلقى فوزى الضوء على نقطة شديدة الأهمية فى المواجهة الشعبية لجماعة الإخوان: «تنظيمات الإسلام السياسى طعنت حتى فى التدين الشعبى، وبالتالى كانت تحرك الناس فى 30 يونيو استعادة للدولة وحماية للدين، وبالتالى فتحت الثورة مسارًا مهمًا لتجديد الخطاب الدينى».

الإشكال الأكبر مع جماعة الإخوان وتنظيمات الإسلام السياسى ليس سياسيًا فقط بحسب تعبير «فوزى»، يقول: «اختلافنا مع تنظيمات الإسلام السياسى اختلاف فكرى وأيديولوجى وليس سياسيًا فقط كما يظن البعض».

■■

■ السياسة.. بحث علمى فى الأساس

كان ما رآه ورواه فوزى وما رأيناه جميعا؛ ربما شكل فى وعى الشاب الذى يتحسس خطى مستقبله ضرورة أن يكون فاعلا فى المشهد، فقرر دخول كلية الحقوق باعتبارها الطريق الأقصر للسياسة.

وفى عامه الجامعى الأول انضم للتدريب فى مركز الأهرام للدراسات: «فى تلك الفترة بدأت تتبلور عندى رؤية عن مفهوم البحث والتحليل السياسى وتعمقت تلك الرؤية من خلال تواجدى فى مركز السياسة فى مصر (مركز الأهرام)، حيث تعلمت أن هناك مرحلة سابقة على مسألة وضع السياسات تتمثل فى تقدير الموقف والبحث والتحليل، وهناك أدركت أهمية البحث العلمى خصوصا فى مجال العلوم السياسية، ليحالفنى الحظ بعد ذلك لأكون جزءًا من مركز الأهرام واستفدت كثيرًا من فرصة جلسات الاستماع مع خبراء المركز وتتاح لى فرصة النشر».

نشر «فوزى» -رغم سنه الصغيرة- دراستين محكمتين ضمن منشورات مركز الأهرام، بالإضافة للكثير من الدراسات والأوراق البحثية: «تعلمت فى مركز الأهرام أصول كتابة الورقة البحثية من حيث الشكل والمضمون».

■■

■ نخبة 30 يونيو

بعد سنوات انضم إلى المركز المصرى للفكر والدراسات الاستراتيجية مع تأسيسه فى 2019: «المركز المصرى يعد من أهم التجارب البحثية التى حدثت فى مصر خلال السنوات الأخيرة، حيث تحول فى سنوات قليلة لواحد من أهم مراكز الفكر فى المنطقة والعالم، من خلال مجهود من أهم الكوادر البحثية والهيئة الاستشارية التى لا تبخل بأى



دعم للباحثين الشباب».

كما يرى أن قوام الباحثين فى المركز المصرى سيشكل خلال السنوات المقبلة العصب الرئيسى للنخبة البحثية فى مصر: «يجمع المركز المصرى بين مفهومى: بيت التفكير ومركز الأبحاث وبالتالى تتنوع إنتاجاته بين أوراق تساعد صانع القرار ومنشورات بحثية تنشر للرأى العام وهذا ما يجعلها تجربة فاعلة وفعالة فى المشهد».

باعتباره ابنا للجيل الذى شكلته ثورة 30 يونيو، سألته عن الاختلافات التى يرصدها بين ما يمكن وصفه بنخبة «يوليو 1952» ونخبة «يونيو 2013».

قال: «عندما أتحدث عن نخبة الشباب فى المركز المصرى ففى تقديرى أننى أتحدث عن النخبة التى أفرزتها ثورة 30 يونيو، وكل نخبة هى ابنة تجربتها وابنة السياق الذى نشأت فيه وتتفاعل معه، وانطلاقا من ذلك فإن اختلاف السياق بين الثورتين هو ما انعكس على النخبتين، ففى يوليو 1952 كان هناك مزج كبير بين الانحيازات الأيديولوجية والرؤية البحثية، وهو ما يجعلنا نقول أن طرح «نخبة يونيو» أكثر موضوعية من حيث اللغة والمنهج البحثى لكن فى الوقت نفسه التجارب السياسية الكبيرة

أصبحت لدينا رؤية واضحة فى التعامل مع «دول الأزمات»

تنظيمات الإسلام السياسى طعنت فى مفهوم التدين الشعبى

التى أتيحت لجيل يوليو فى صغرهم ولم تتح لقطاع كبير من جيلنا، حيث اقتصرت تجربتنا على المتابعة فقط، يجعلنا نقول أن «جيل يوليو 1952» أكثر واقعية من جيلنا فى الطرح بحكم كم التفاعلات التى كانوا جزءًا منها».

■■

■ القاهرة الإخبارية

بعد سنوات اكتسب فيها فوزى خبرات متعددة وانضم فيها لتجارب مختلفة فى مجال البحث والتحليل السياسى، يمكننا أن نصف ظهوره على شاشة القاهرة الإخبارية أنه بمثابة «بلورة» لتلك الخبرات، يقول: «القاهرة الإخبارية تمثل منبرًا مهمًا لمخاطبة الإقليم والعالم، وأرى أنها من أهم التجارب الإعلامية فى السنوات الأخيرة، يمكن البناء عليها كثيرًا على مستوى التطوير لتحقيق مزيد من النجاح».

بالنسبة لـ«فوزى» فإن فكرة الاشتباك مع وجهات نظر غربية التى حققتها «القاهرة الإخبارية» خلال تغطيتها مثلت مناخا صحيًا سواء على مستوى معرفة «كيف تفكر النخب الغربية؟» أو على مستوى طرح الرؤية المصرية تجاه قضايا الإقليم.

أما على مستوى تجربته كباحث، يقول: «الظهور على القاهرة الإخبارية ساهم فى الوصول لشرائح أكبر من الجمهور، خصوصا أن مهمة الباحث لا تقتصر على إعداد أوراق بحثية وتحليل ينشر فى نطاقات محدودة فقط، وبالتالى ساهم ذلك فى تطوير اللغة التى أطرح من خلالها رؤيتى حتى تصل للجميع».

■■

■ استكمال المسار

بعد 11 عامًا على 30 يونيو يتوقف الباحث السياسى الشاب عند عدد من الخطوات والقرارات يرى فى مضمونها استكمالا للمسار الذى بدأ وانطلق فى 2013: «الحقيقة أن الدولة تتخذ مسارًا مهمًا فى الإصلاح السياسى سواء فى الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان أو الحوار الوطنى ومن خلال فتح المنصات الإعلامية أمام جميع الأحزاب والقوى السياسية للمشاركة، وهو ما يمثل استكمالا للأهداف والمسار الذى بدأ فى 30 يونيو».

باعتباره باحثًا فى الشئون العربية والإقليمية يركز فوزى على ما تم من تصحيح لبوصلة السياسة الخارجية المصرية منذ يونيو 2013: «تابعنا الكثير من الإشكالات بعد 2011 فى التعامل ملف السياسة الخارجية من حيث الفنيات والشكل، حيث تابعنا تسريب اجتماعات والتصريحات غير المسئولة، وبعض الممارسات التى لم تكن تليق بهيبة الدولة المصرية فضلا عن وجود فوضى داخلية أثرت على وضع الدولة فى الإقليم، وهو ما تم تصحيحه بعد 30 يونيو، حيث استعادت الدولة عافيتها ووضعها فى الإقليم، وهو ما يحسب للمؤسسة الدبلوماسية والأجهزة المصرية».

■ رؤية مصر فى إقليم متأزم

بناء على التقدم الواضح فى ملف الدبلوماسية المصرية: يقول فوزى: «من الأمور المهمة فى إقليم مأزوم أنه أصبحت لدينا رؤية واضحة فى التعامل مع ملف دول الأزمات، وتلك الرؤية جاءت من وحى ثورة 30 يونيو، بمعنى أن الدولة تؤكد على مفهوم الدولة الوطنية الذى يتمثل فى حكومة متماسكة تسيطر على جميع أراضى الإقليم دون تدخلات خارجية، والتأكيد على رفض وجود أى ميليشيا مسلحة، والحفاظ على مصالح الشعوب». ■



نبيل عمر
يكتب:

30 يونيو.. سؤال خبيث وتفاصيل حاسمة!

استفزنى سؤال خبيث على لسان شخص، لا يستطيع أن يفرق بين أزمة اقتصادية نعيشها الآن و«مأزق وجودى» كان يمكن أن ننحشر فيه ونختنق: هل ما زلت حقًا تحتفل بـ30 يونيو؟

أجبت: نعم.. ولو عاد الزمن سأخرج إلى الشارع ولن أغادره قبل أن يرحل الإخوان عن حكم مصر؟

لم يسكت وارتسمت ابتسامة صفراء على شفتيه: يعنى مبسوط من غلاء الأسعار وانقطاع الكهرباء وغيرها من المشكلات؟

قلت له بحدة: أزمات قد تطول وسوف نحلها فى سنة أو ثلاث. لكن حكم الإخوان كان قطيعة مع المستقبل، وطن على حافة حرب أهلية يتفتت، ويتحول مواطنوه المسلمون إلى رعية، ومواطنوه المسيحيون إلى أهل ذمة، 30 يونيو حافظت على الوطن مهما حدث له من أزمات وأوجاع، وعمومًا مصر مجتمع أزمات متصلة منذ أطلت مصر على عصرها الحديث، وسنوات الراحة النسبية فيها قليلة، فهى لم تتمكن من كسر حلقة التخلف المعلقة فى عقلها نهائيًا، لتنتقل من طابور المجتمعات المأزومة إلى مصاف المجتمعات المتقدمة.

نعم أحوالنا صعبة.. وأتصور أنها مفترق طرق، يدفعنا بالضرورة إلى تفكير شامل فى حلول مستدامة سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا.

تركنى صاحب السؤال وهو يكظم غيظه.. فعدت إلى أوراقى الخاصة عن 30 يونيو 2013 أقلب فيها.

-1-

فى صباح الأحد 30 يونيو بدت شوارع القاهرة شبه خالية، الشمس تشع صهدًا فى السماء، المحال مغلقة، نوافذ البيوت والبلكونات مرفوع عليها أعلام مصر ولافتات تشى بما يريد أصحابها «ارحل»، «يسقط يسقط حكم المرشد».

لم يذهب الدكتور هشام قنديل رئيس الوزراء إلى مكتبه فى ذلك اليوم، مع أنه نزل من بيته فجرًا، إذ أخذ موكبه الرسمى فى جولة تفقدية بالقاهرة: ميدان التحرير، ميدان مصطفى محمود، ميدان رمسيس، محيط قصر الاتحادية، راجع فيها إجراءات الأمن وحماية المنشآت، قبل أن يستقر فى مبنى وزارة الاستثمار الملاصق لأرض المعارض فى شارع صلاح سالم.

وأيضا لم يذهب عدد من الوزراء إلى مكاتبهم، خاصة وزراء التعليم والتعليم العالى والأوقاف والصحة، فهى وزارات تقع بالقرب من منطقة العمليات «ميدان التحرير».

-2-

لم يفلح قرار وزارة المالية بصرف معاشات يوليو بالعلاوة الجديدة فى تحريض ما يقرب من تسعة ملايين مواطن على النزول صباحًا إلى مكاتب البريد لاستلام المعاش، توقعوا أن أغلب الموظفين لن يذهبوا إلى أعمالهم، وهذا ما حدث إلى حد كبير، فبدت المكاتب الحكومية مهجورة، ليس فى القاهرة فقط وإنما فى كل محافظات مصر، ولم تتجاوز نسبة الحضور 40 % إلا فى دمياط فقط، تضاعفت فيها هذه النسبة، ودارت حول 10٪ فى المنوفية والدقهلية، وكانت صفرًا فى البحيرة وسوهاج وأسيوط وكفر الشيخ وبنى سويف وإسماعيلية.

حكم الإخوان كان قطيعة مع المستقبل وينذر باندلاع حرب أهلية

واختفت طوابير السيارات أمام محطات الوقود لأول مرة منذ شهور، فمن الذى يغامر بسيارته فى وقت تتجمع فيه رياح الثورة لتهب على وطن محتقن؟

وبالرغم من حرارة الجو إلا أن بعض المناطق أعلنت تمردها مبكرًا، فى الثامنة صباحًا، مثل مدينة الشهداء بالمنوفية والزقازيق بالشرقية، وهتفت النساء: صوت المرأة ثورة وليس عورة.

أما فى قرية كفر الترعة القديم بمحافظة الدقهلية، وهى مسقط رأس خيرت الشاطر نائب المرشد العام والرجل الحديدى فى التنظيم، فقد خرج أهلها يحملون صورًا أربع لخيرت ومحمد بديع، ومحمد مرسى وعصام العريان، وعليها علامات إكس حمراء بطول كل صورة.

-3-

على منتصف النهار خرج أهالى قرية دفرة، مركز طنطا بالغربية، وقطعوا الطريق الزراعى القاهرة - الإسكندرية فى الاتجاهين بالحجارة الضخمة، وهو نفس ما فعله أهالى قرية طوخ طنبشا الواقعة بين مدينتى قويسنا وبركة السبع، وتكرر الشىء نفسه على طريق دمياط المنصورة،





وطريق الصعيد الزراعى فى أكثر من منطقة.

لم ينتظر أهل أسيوط هدأة الشمس، وملأوا الشوارع بعد الظهيرة بأعلام مصر بداخلها الهلال والصليب، لكن أنصار الجماعة لم يتركوهم واعتلوا أسطح العمارات المواجهة لمبنى محافظة أسيوط وأطلقوا أعيرة نارية وخرطوش، فسقط أول شهداء أسيوط «أبانوب عادل»، وبعده محمد عبد الحميد، ولم يتخل المتظاهرون عن الميدان وأصروا على البقاء وهتفوا: لو أبو الهول ساب مصر إحنا مش حنسيبها.

-4-

بعد ساعات انحرفت الشمس ناحية الغرب، فراحت ملايين الأقدام تهرول إلى الشوارع على امتداد البلاد من أسوان إلى مطروح، وتتجمع فى مسيرات بالميادين الرئيسية.

وفى القرى والنجوع أخذ الناس يلفون فى الحارات والأزقة، ثم يقفون على الزراعيات، منهم بسطاء لم يسبق أن خرج أحدهم فى مظاهرة أو حتى خطرت على باله، كانوا أول مرة فى حياتهم يتجمعون ويهتفون معًا: إدى للى ظلمك ميت شلوت.. مصر حترجع بنت بنوت، كدابين كدابين.. ضحكوا علينا باسم الدِين.

كان قضاة مصر قد بدأوا اعتصامًا أمام دار القضاء العالى، ووقفوا يحيطهم الجلال فى مدخل الدار المهيبة، ويقولون لشعبهم إن مؤسسة العدالة جزء منهم تشاركهم فى إزالة الغمة التى حاقت بهم تحت وطأة الاضطراب والارتباك والمخاوف، وعلى مقربة من القضاء تجمع مئات الصحفيين يتراصون معًا فى شارع عبد الخالق ثروت، يهتفون ويتهيأون للتحرك إلى ميدان التحرير.

على الجانب الآخر من نهر النيل أمام وزارة الثقافة اندفع روائيون وشعراء ورسامون وموسيقيون وممثلون ومخرجون ومؤرخون ومصورون.. إلخ فى مسيرة ضخمة هبطت من ديوان وزارة الثقافة التى كانوا يعتصمون بها، رفضًا لأخونة الثقافة، إلى شارع 26 يوليو، حاملين قباقيب خشبية يدقون بها كما لو أنهم يعزفون فى أوركسترا سوناتا «الرحيل الأخير» للرئيس المغضوب عليه.

30 يونيو حافظت على الوطن مهما حدث من أزمات متكررة فى مصر فى العصر الحديث

لم يختلف حال المصريين فى الإسكندرية، عنهم فى الإسماعيلية أو بورسعيد أو طنطا أو دمنهور أو السويس أو دسوق أو سوهاج أو أسوان أو مطروح.. إلخ، بل إن بعض عائلات مصرية من سكان المهندسين نزلوا وهم يحملون الكنب، دلالة على أن حزب الكنبة لن يجلس صامتًا، أما «السيد رضوان» فقد تظاهر بـ«بدلة إعدام» حمراء، فى يده الكارت الأحمر، بمثابة قرار طرد للجماعة من ملعب الحياة المصرية، و«محمد ريشة» وهو فى الستين من عمره، فقد خرج إلى شارع ولى العهد بحدائق القبة مقيدًا نفسه بسلاسل حديدية ولابسًا قناعًا عليه وجه الرئيس محمد مرسى.

هذه مجرد صور، من آلاف الصور التى عاشها المصريون تعبيرًا عن رفضهم للجماعة ومرشدها ورئيسها.

-5-

على الضفة الأخرى من نهر 30 يونيو، كانت الجماعة غارقة فى عالم افتراضى، تصورات تصاحبها منذ تأسيسها فى عام 1928، لم تدرك أن البيئة الحاضنة لها تغيرت وانقلبت عليهم فى عامين فقط، فكتب عصام الحداد مساعد رئيس الجمهورية للعلاقات الدولية على صفحته بالفيسبوك بيانًا قال فى بعضه: مشهدان يتماثلان فى تجمعين، الأول فى ميدان رابعة العدوية يؤيد الرئيس، والثانى فى ميدان التحرير يعبر عن المعارضة، وبغض النظر عن الفارق الكبير فى الأعداد، حيث تزيد الأعداد فى رابعة بدرجة كبيرة فإن التجمعين يعدان تعبيرًا سلميًا عن الرأى.

يبدو من البيان أن عصام الحداد يجهل علم الإحصاء والأعداد، أو كعادة الجماعة يكذب، لكن المدهش أن البيان كان باللغة الإنجليزية، أى لم يكن يخاطب المصريين، وإنما الخواجات الذين يدعمون الجماعة وساعدوها فى الوصول لحكم مصر، ويطمئنهم بأن 30 يونيو مجرد تعبير عن الرأى وليس عملية طرد.

الرئيس محمد مرسى نفسه بالرغم من قلقه الشديد، حاول أن يتصرف طبيعيًا، صحيح هو لم يمكث فى قصر الاتحادية، وخرج إلى مقر الحرس الجمهورى ومنه إلى قصر القبة يتابع من غرفة العمليات الخاصة ثورة شعبه عليه، لكنه اعتمد الحركة الدبلوماسية للسفراء والقناصل العاملين فى الخارج كأن شيئا لم يحدث.

وكان سبق للرئيس أن أجرى حوارًا مع جريدة الجارديان الإنجليزية برر فيه عدم استقالته وإجراء انتخابات رئاسية مبكرة بأن ذلك يقوض الشرعية، ولماذا يفعل؟ «فلن تكون هناك ثورة ثانية فى مصر»، «وسائل الإعلام فقط هى التى بالغت فى تقدير قوة معارضيه».

يبدو أن الجماعة هى التى نصبت لنفسها الفخ الذى وقعت فيه.. فوصفت بوابة حزب الحرية والعدالة ما يحدث بأنه «مظاهرات وهمية»، وقال الدكتور فريد إسماعيل عضو المكتب التنفيذى لحزب الحرية والعدالة إن الرئيس محمد مرسى سيستكمل مدته الرئاسية، وسنلجأ إلى العنف فى مظاهرات 30 يونيو لو حدثت محاولات لنشر الفوضى.

-6-

نعم الشعوب أحيانًا ترتكب حماقات وتعمل حسابات خاطئة، من أول اليابان إلى الولايات المتحدة، بعضها يعيد تصحيحها وبعضها لا يفعل فتسقطه حساباته الخاطئة فى الهاوية.. ونجح المصريون فى تعديل المسار المرتبك بسرعة، ومهما كانت الأزمات التى تحيط بهم، فهم أيضا قادرون على حلها. ■

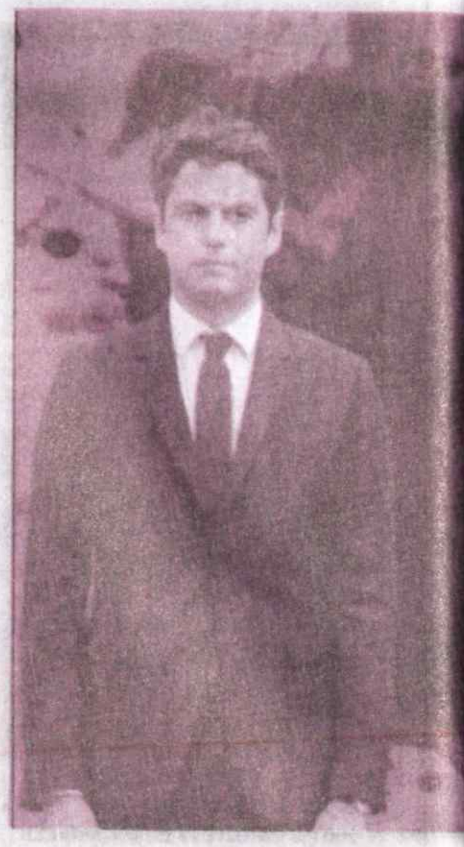


مقامرة غير محسوبة

هل خسر «ماكرون» الرهان؟

«زلزال»، «سقوط مدوّى»، «خوف».. هكذا وصفت صحف عالمية نتائج الانتخابات التشريعية الفرنسية؛ أمّا عنوان صحيفة لوفيجارو فكان: «التشريعية مأساة فرنسية»، فى حين رأت لوتان السويسرية أن «الديمقراطية الفرنسية تتحدث وهى مخيفة».

عناوين الصحف عبّرت بصورة قوية مدى خطورة الخطوة التى أقدم عليها الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون بعد إعلانه بتطبيق المادة 12 من الدستور الفرنسى وحل الجمعية العمومية فى 9 يونيو الماضى؛ لإجراء انتخابات تشريعية مبكرة بالاقتراع العام وبشكل مباشر، لاختيار 577 نائبًا، للحصول على ولاية مدتها 5 سنوات قابلة للتجديد، وذلك محاولة منه لتخطى الخسارة المدوية التى لحقت بحزبه فى انتخابات الاتحاد الأوروبى أمام تيار اليمين المتطرف، الذى بات قاب قوسين أو أدنى من إلحاق خسارة أخرى لتكتل ماكرون الحزبى فى الجولة الثانية من الانتخابات التشريعية.



الرئيس الفرنسى يراهن بمستقبل بلاده بعد «فشل» حزبه فى انتخابات الاتحاد الأوروبى

■ **انتخابات تاريخية**

بعد ثلاثة أسابيع من الزلزال السياسى الذى أحدثه ماكرون بإعلانه حل الجمعية الوطنية، صوّت الفرنسيون بكثافة فى الجولة الأولى من الانتخابات التى تثير نتائجها ترقبًا كبيرًا فى الخارج.

وحل التجمّع الوطنى (يمين متطرّف) وحلفاؤه فى طليعة نتائج الجولة الأولى من الاقتراع، بنيله 33،14% من الأصوات (10،6 مليون صوت). وانتخب 39 نائبًا عن هذا الحزب فى الجولة الأولى.

وبذلك: تقدّم على الجبهة الشعبية الجديدة التى تضم اليسار (27،99%)، فيما جاء معسكر ماكرون فى المرتبة الثالثة بفارق كبير (20،8 %).

وطالب اليمين المتطرّف الفرنسيين بمنحه غالبية مطلقة فى الجولة الثانية. وقال رئيسه الشاب جوردان بارديلا إنّ الجولة الثانية ستكون «واحدة من الأكثر حسمًا فى مجمل تاريخ الجمهورية الفرنسية الخامسة» التى تأسّست فى العام 1958.

ودان رئيس حزب التجمع الوطنى جوردان بارديلا (28 عامًا) «تحالفات العار» ودعا الناخبين إلى منحه الأغلبية المطلقة للوصول إلى السلطة «فى مواجهة التهديد الوجودى للأمة الفرنسية» الذى يمثله اليسار.

من جهتها: أشارت زعيمة اليمين المتطرّف الفرنسى مارين لوبن إلى إمكانية تشكيل حكومة بأغلبية نسبية تبلغ 270 نائبًا، بدعم «على سبيل المثال من بعض اليمين وبعض اليسار وعدد من الجمهوريين (يمين)».

وأكد ماكرون الذى فتح الباب أمام موجة اليمين المتطرف من خلال الدعوة إلى هذه الانتخابات المبكرة، لوزرائه، أنه لا ينبغى أن يذهب «صوت واحد» إلى التجمع الوطنى. لكن يبدو أن صوت الرئيس الفرنسى، الذى لم يتحدث علنا منذ إعلانه فى بروكسل، لم يعد لديه صدى فى معسكره الذى يحمله مسئولية الفشل الذريع فى الدورة الأولى وتراجع إلى المركز الثالث بعد التجمع الوطنى واليسار.

وقال رئيس الوزراء جابريل أتال «أنا زعيم الأغلبية، وأنا من يقود هذه الحملة» و«كلمتى هى الأهم». وحذر جابريل من أن «اليمين المتطرّف بات على أبواب السلطة»، داعيًا إلى «منع التجمّع الوطنى من الحصول على أغلبية مطلقة».

■ **السحق بصناديق الاقتراع**

فى مقال للكاتبة ألكسيس بريزيه بصحيفة لوفيجارو، قالت فيه إن فرنسا تجد نفسها فى مواجهة منظور مزدوج بين المغامرة السياسية والانسداد المؤسّسى، فى وضع لا يمكن وصفه إلا بكلمة واحدة هى «الكارثة» بما فى الكلمة من معنى.

ورأت الكاتبة أن الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون كان لديه كل شىء تقريبًا: 3 سنوات من الحكم كرئيس يحكم بأغلبية نسبية، ولكنها أغلبية على أية حال، وحزب فى حالة جيدة، وقاعدة انتخابية ضيقة ولكنها قوية بشكل مدهش، وصورة شخصية متضررة ولكنها بسلطة لا جدال فيها.

أمّا الآن فقد خسر كل شىء: فقد أراد توحيد الكتلة المركزية وتقسيم اليسار، وعزل حزب التجمع الوطنى، وقد ثبت خطأ كل حساباته، بعد أن كان رهانه فى الأساس هو أن الفرنسيين من انتخابات إلى أخرى سوف يغيرون رأيهم، ولكنهم واصلوا إصرارهم: بل إن المستوى الذى وصلت إليه جبهة اليسار أضاف لمسة مثيرة للقلق الشديد إلى اللوحة.

وزعم رئيس الدولة أنه بقراره «يقطع الطريق على التطرف»، فإذا التطرف أعلى من أى وقت مضى، وهكذا تجد فرنسا نفسها فى مواجهة منظور مزدوج من المغامرة السياسية والانسداد المؤسّسى.

■ **سيناريوهات «الفشل»**

فى ظل حيرة وغموض على كل الجبهات، هناك عدة سيناريوهات مطروحة لكن جميعها تؤكد خسارة ماكرون فى رهانه على خطوة حل الجمعية العمومية.

ومع تراجع احتمال قيام «الجبهة الجمهورية» التى كانت تتشكل تقليديًا فى الماضى بمواجهة التجمع الوطنى فى فرنسا، بات من المطروح أن يحصل حزب جوردان بارديلا ومارين لوبن على أغلبية نسبية قوية أو حتى أغلبية مطلقة خلال الجولة الثانية من الانتخابات.

غير أن سيناريو قيام جمعية وطنية معطلة بدون إمكانية تشكيل تحالفات تحظى بالغالبية بين الكتل الثلاث الرئيسية، يبقى فرضية ماثلة أيضًا: الا أنه سيناريو من شأنه أن يغرق فرنسا فى المجهول.



قلق فى القارة العجوز من تنامى اليمين المتطرف.. وأعضاء الاتحاد الأوروبى يندِدون بـ«كارثة فى فرنسا»

وفى كل الأحوال: خسر ماكرون رهانه على حل الجمعية الوطنية بعد هزيمة كتلته فى الانتخابات الأوروبية التى جرت فى التاسع من يونيو.

ومن المحتمل أن تُنتج الانتخابات التشريعية تعايشا غير مسبوق بين رئيس مناصر للاتحاد الأوروبى وحكومة معادية له، الأمر الذى يمكن أن يطلق شرارة خلافات بشأن صلاحيات رئيسى السلطة التنفيذية: خصوصًا فى مسائل الدبلوماسية والدفاع.

وقد أكد العضو اليسارى فى البرلمان الأوروبى رفاييل جلوكسمان أن أمام الكتلة الأوروبية أيام قليلة لتجنب «كارثة فى فرنسا»، داعيًا إلى انسحاب جميع المرشحين الذين حلوا فى المرتبة الثالثة. لكن حليفه حزب «فرنسا الأبية» يرى أن هذه القاعدة لن تطبق إلا فى الدوائر التى حل فيها مرشحو التجمع الوطنى فى المرتبة الأولى بحسب رئيس كتلة اليسار الراديكالى جان لوك ميلانشون.

أمّا فى المعسكر الرئاسى: فالخط لا يزال غير واضح. ففى اجتماع لحكومته الأسبوع الماضى، لم يصدر ماكرون تعليمات واضحة، حسبما أفادت عدة مصادر وزارية. لكن أحد المشاركين فى الاجتماع قال إن الرئيس أكد على ضرورة «عدم ذهاب أى صوت لليمين المتطرف». وذكر بأن اليسار دعمه مرتين فى 2017 ثم فى 2022 ليصبح رئيسًا.

ولم يُدل الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون بأى بتصريحات علنية منذ الجولة الأولى من الانتخابات.

وأعلن العديد من مرشحى معسكره بقاءهم فى الجولة الثانية. لكن تبدى أغلبية المرشحين المنسحبين ترددًا حين يتعلق الأمر بدعم مرشحى فرنسا الأبية؛ خصوصًا أن حزب ميلانشون متهم بمعاداة السامية. ووصفه مسئول نقابى بارز بأنه «الأحمق المفيد لجميع أولئك الذين لا يريدون التنحى».

■ خطوات التعرقل

وفى خطوة لمحاولة تعرقل تقدم حزب التجمع الوطنى من الانفراد بالانتخابات، سعى معارضون لتيار اليمين المتطرف إلى بناء جبهة موحدة، وأكد أكثر من 200 مرشح أنهم لن يخوضوا الجولة الثانية لانتخابات الجمعية الوطنية (البرلمان الفرنسى) المؤلف من 577 مقعدا، فى محاولة لمنع حزب التجمع من الوصول إلى السلطة مع اتفاق مزيد من المرشحين على الانسحاب من الجولة الثانية

لكن فرص نجاح التجمع الوطنى المناهض للهجرة والمشكك فى جدوى عضوية الاتحاد الأوروبى، تعتمد على مدى نجاح الأحزاب الأخرى فى إلحاق الهزيمة بلوبان بدعم مرشحين منافسين فرص فوزهم أفضل فى مئات الدوائر الانتخابية فى أنحاء فرنسا.

ويحتاج التجمع الوطنى للحصول على 289 مقعداً على الأقل فى البرلمان ليكون له الأغلبية. وتشير تقديرات استطلاعات الرأى إلى أن الجولة الأولى وضعت الحزب على مسار الحصول على ما بين 250 مقعداً و300 مقعد، لكن هذا قبل أن تؤدى الانسحابات التكتيكية إلى إعادة تشكيل نوايا الناخبين فى نهاية الأسبوع المقبل.

وقال زعماء الجبهة الشعبية الجديدة اليسارية وتحالف الوسط الذى ينتمى له ماكرون، إنهم سيسحبون مرشحيهم فى المناطق التى يحظى فيها مرشح آخر بفرصة أفضل للتغلب على حزب التجمع الوطنى فى الجولة الثانية. ■



الجولة الأولى

ترامب القبضة القاضية

مروة الوجيه

أجواء كارثية تسيطر على المَشهد الانتخابى الأمريكى، فبَعد المناظرة التى انتظرها العالم وشاهدها أكثر من 51 مليون شخص؛ بات من الواضح أن الانتخابات الأمريكية بدأت تدخل مرحلة الحرب وليست المنافسة على منصب رئيس المكتب البيضاوى.

مع دخول رؤساء أمريكا مسرح المناظرة تندهش من هذا المشهد.. بايدن الذى يسير بخطوات متثاقلة.. تائه.. يبحث عن يد أى من رفقائه لتصحبه إلى طاولة المنافسة، أمَا ترامب فترى دخوله بغطرسة معهودة.. وآراء وأسلوب هجومى لم يتغير.. هل هما هم أبرز مَن يتولى رئاسة أقوَى بلاد العالم؟ سؤال يؤكد أن القادم سواء كان النجاح لبايدن أو ترامب فهو يُعبر عن فترة حرجة.. فى وقت يشهد فيه العالم العديد من التغيرات السياسية. المناظرة الرئاسية الأولى بين مرشحَى الحزب الأحمر والحزب الأزرق لم تكن متوقعة أن تكون بهذا المستوى، كلا المرشحين نجح فى الهروب من جميع الأسئلة حول مستقبل الولايات المتحدة خلال الأعوام الأربعة المقبلة؛ بل اتجه كلاهما إلى إشعال الهجوم ضد منافسه فى صورة هزلية.. فهل يكون هذا هو مستقبل الديمقراطية الأمريكية؟

حظوظه تراجعت بعد المناظرة

بايدن الرئيس «المشوش»

منح أداء الرئيس الأمريكى جو بايدن «الكارثى» فى المناظرة الرئاسية، الأسبوع الماضى، دفعة كبيرة لمنافسه المرشح الجمهورى دونالد ترامب، وجاء قرار المحكمة العليا بشأن الحصانة الرئاسية للأعمال الرسمية ليضخ مزيدًا من الحيوية والحماس على حملة ترامب.

وفى الوقت ذاته؛ ارتفعت تقديرات مُعلقين باقتراب ترامب من تأمين انتصار جديد بانتخابات نوفمبر المقبل؛ خصوصًا بعدما تركت المناظرة الحزب الديمقراطى فى حالة صدمة لم يستفق منها بعد، وسط تزايد الدعوات إلى ضرورة استبدال بايدن بمرشح أصغر سنًا وأكثر حيوية.

كما ضمن قرار المحكمة لترامب تجنب مواجهة أى إجراءات جنائية فيدرالية قبل الانتخابات المقبلة، كان من شأنها التشويش على أنشطته الانتخابية.

■ تدنى شعبية بايدن

كشفت استطلاعات رأى داخلية أجرتها حملة الرئيس الأمريكى جو بايدن؛ أن حظوظه فى انتخابات الرئاسة تراجعت بعد المناظرة أمام منافسه المرشح الجمهورى دونالد ترامب، الأسبوع الماضى.

وحسب مذكرة أرسلت إلى موظفى الحملة فقط، وسلطت عليها الضوء صحيفة «بوليتيكو» الأمريكية؛ فإن استطلاعات الرأى أشارت إلى حصول بايدن على 43% فى انتخابات الرئاسة قبل المناظرة، ثم تراجعها إلى 42% بعدها.

أمّا ترامب، الذى كشفت الاستطلاعات حصوله على 43% أيضا قبل المناظرة؛ فارتفعت حظوظه بعدها بنسبة 0.2 نقطة مئوية.

كما أظهر استطلاع رأى لشبكة سى إن إن، أن 75% من الناخبين الأمريكيين يرون أن الحزب الديمقراطى ستكون لديه فرصة أفضل للاحتفاظ بالرئاسة فى عام 2024 بمرشح آخر غير الرئيس جو بايدن.

وأوضحت الشبكة الأمريكية، أن نسبة تأييد بايدن تراجعت إلى أدنى مستوياتها بعد أدائه فى المناظرة الأولى للانتخابات الرئاسية.

وفى مواجهة بين المرشحين الرئيسيين المفترضين، أوضح استطلاع سى إن إن، تقدم دونالد ترامب على بايدن بفارق 6 نقاط. ومع طرح أسماء بديلة لبايدن لخوض السباق الرئاسى، حظيت كامالا هاريس على أعلى نسبة تأييد فى الاستطلاع تليها ميشيل أوباما زوجة الرئيس الأمريكى الأسبق باراك أوباما.

وبدأت استطلاعات الرأى بالفعل فى إظهار كيف تسبب أداء بايدن فى المناظرة فى انخفاض الدعم لحملته لإعادة انتخابه.

وكشف استطلاع رأى آخر أجرته شبكة «سى بى إس» الإخبارية، تقدم ترامب بمقدار 3 نقاط مئوية فى الولايات المتأرجحة، ونقطتين على المستوى الوطنى.

كما وجد استطلاع داخلى مُسرب، أجرى بعد 72 ساعة من المناظرة ونشرته صحيفة «بوك نيوز»، أن بايدن عانى «أكبر انخفاض فى شعبيته خلال أسبوع واحد، منذ ما يقرب من 3 سنوات».

■ التنحى.. الحل الأمثل

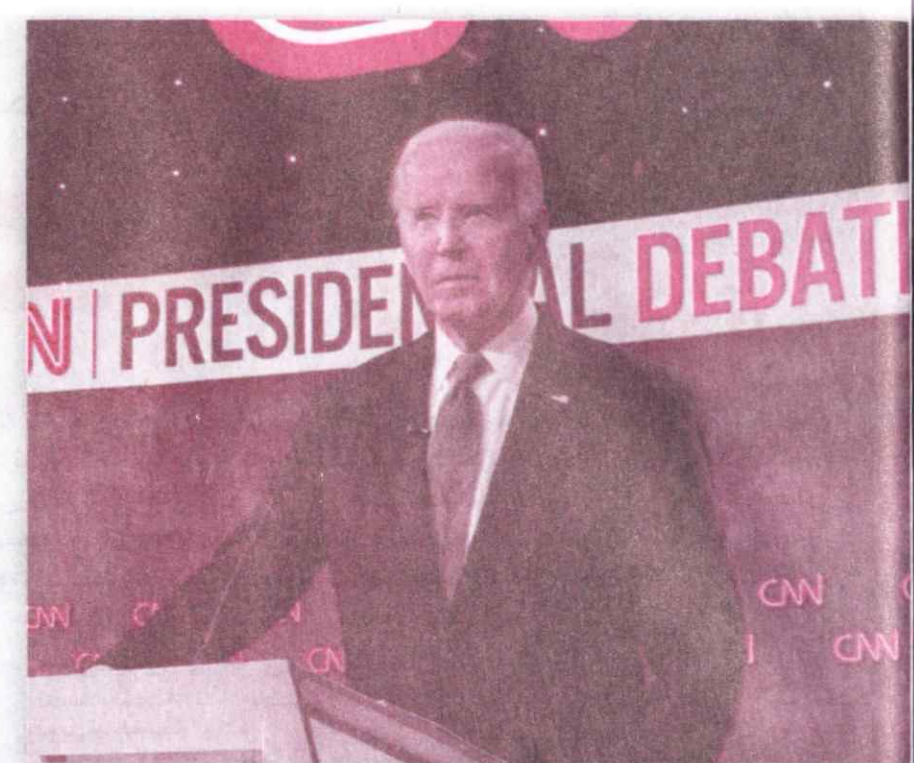
ومع صدمة المناظرة والأجواء التى تلتها، ارتفعت الأصوات الشعبية وداخل الحزب الديمقراطى مطالبة بايدن بالتنحى عن السباق الرئاسى، الأمر الذى جعل الرئيس الأمريكى يذهب برفقة عائلته إلى كامب ديفيد فى عطلة مغلقة للتشاور فى أمر التنحى، وعلى الرغم من أن تنحى بايدن سيكون له آثار كارثية على حزبه الديمقراطى؛ خصوصًا مع تزامن انتخابات الكونجرس مع الانتخابات الرئاسية، الأمر الذى جعل بايدن يؤكد أنه لن يترك أرض المعركة ومستمر فى السباق. ومن جهة أخرى؛ أكد الحزب الديمقراطى أنه يدعم الرئيس الأمريكى ويعلن ترشحه الرسمى عن الحزب حتى قبل انعقاد المؤتمر الوطنى فى أغسطس المقبل، فصورة الحزب الديمقراطى تعتبر على المحك بعد أن دعم بايدن بكل قوته ومن دون منافس فى هذه الانتخابات التى توصف بالأصعب فى التاريخ الأمريكى، وحتى بعد مطلب العضو روبرت. ف. كيندى جونيور الترشح لمنافسة بايدن فى الانتخابات التمهيدية رفض أعضاء الديمقراطى مما جعل كيندى يترشح بصورة مستقلة عن الحزب.

التنحى عن الانتخابات الحل الأصعب.. وترامب هو الفائز الأكبر حال تغير اسم بايدن من على بطاقة الاقتراع

من جهة أخرى؛ نقلت صحيفة نيويورك تايمز عن حليف لباين، طلب عدم ذكر اسمه، أن الرئيس الأمريكى أخبره أنه قد لا يتمكن من إنقاذ ترشيحه إذا لم يتمكن من إقناع الجمهور فى الأيام المقبلة بأنه مستعد لتولى المنصب بعد المناظرة الكارثية الأسبوع الماضى.

ويدرك الرئيس، الذى أكد حليفه أنه لا يزال منخرطا بشدة فى النضال من أجل إعادة انتخابه، أن ظهوره فى الأيام المقبلة قبل عطلة نهاية الأسبوع، بما فى ذلك مقابلة يوم الجمعة مع جورج ستيفانوبولوس من شبكة





ABC News، ومواصلة حملته فى بنسلفانيا وويسكونسن، يجب أن تسير على ما يرام.

وقال الحليف: «إنه يعلم أنه إذا فشل فى أى حدث مقبل مثل المناظرة فنحن سنكون فى مكان مختلف، بحلول نهاية عطلة نهاية الأسبوع»، فى إشارة إلى أداء بايدن المتعثر وغير المركز فى المناظرة وفقا لـ«نيويورك تايمز» الأمريكية.

والمحادثة هى أول إشارة علنية إلى أن الرئيس يفكر بجدية فيما إذا كان بإمكانه التعافى بعد الأداء المدمر على مسرح المناظرة فى أتلانتا يوم الخميس. وتتزايد المخاوف بشأن قدرته على البقاء كمرشح، وما إذا كان يمكنه العمل كرئيس لمدة 4 سنوات أخرى.

وقال أحد كبار مستشارى بايدن، الذى تحدث أيضا بشرط عدم الكشف عن هويته لمناقشة الوضع، إن الرئيس «يدرك جيدًا التحدى السياسى الذى يواجهه».

وأكد العديد من حلفاء بايدن، الذين اجتمعوا مع العائلة والمستشارين منذ المناظرة، أن الرئيس لا يزال فى صراع، ويرى إلى حد كبير هذه اللحظة بمثابة فرصة للعودة كما فعل مرات عديدة طوال حياته المهنية التى امتدت لنصف قرن.

لكنهم قالوا أيضًا إنه واضح بشأن معركته الشاقة لإقناع الناخبين والمانحين والطبقة السياسية بأن أداءه فى المناظرة كان حالة لا تتكرر.

الرئيس الأمريكى يواجه أصعب أزماته السياسية.. والحزب الديمقراطى يشهد انقسامات غير متوقعة

■ البديل الأقرب

ومع زيادة التكهنات والمطالبات بتنحى بايدن بدأت تظهر أسماء ربما تكون البديل الأفضل حال التوصل إلى سقوط نهائى للرئيس الأمريكى.

تعتبر نائبة الرئيس كامالا هاريس (59 عامًا) من أبرز المرشحين لخلافة بايدن. ومع ذلك: فإن شعبيتها أعلى قليلا فقط من شعبية بايدن، مما يثير الشكوك حول قدرتها على تحسين فرص الحزب ضد ترامب.

وعلى الرغم من أن هاريس تقع الآن فى مأزق أمام طموحها السياسى أو دعمها للرئيس؛ فإن اسمها يُعتبر المُنقذ الوحيد الآن أمام الحزب، فهى الأسم الأقرب والأجهز لخوض هذا السباق.

أمَا الاسم الثانى المطروح على طاولة البدلاء، فيأتى جافين نيوسوم، حاكم ولاية كاليفورنيا، وهو مؤيد صريح لبايدن، حتى إنه حضر المناظرة فى أتلانتا.

واشتهر نيوسوم بموقفه الليبرالى بشأن قضايا مثل السيطرة على الأسلحة وحقوق المثليين والإجهاض، وقد بنى صورة وطنية يعتقد العديد من الديمقراطيين أنها ستمكنه من الترشح للرئاسة فى عام 2028 أو قبل ذلك. ومع ذلك؛ فإن ارتباطه بأزمة التشرد فى كاليفورنيا، وعجز الميزانية، وارتفاع تكاليف المعيشة قد يشكل تحديات لتطلعاته الوطنية.

كذلك يأتى حاكم ولاية بنسلفانيا جوش شابيرو، 51 عامًا، الذى اكتسب اهتمامًا وطنيا بسبب تعامله مع انهيار جسر علوى على الطريق السريع وتسويته الكبيرة ضد مجموعات الأدوية لدورها فى وباء المواد الأفيونية والشعبية الواسعة التى يتمتع بها شابيرو فى ولاية بنسلفانيا، وهى ولاية متأرجحة حاسمة، تجعل منه منافسًا قويًا.

وعلى الرغم من بعض الاشتباكات مع بايدن بشأن السياسة البيئية؛ فقد دعم شابيرو بشكل عام الرئيس الحالى.

كما صعد اسم غريتشن ويتمر، حاكمة ميشيجان، إلى الصدارة الوطنية خلال جائحة (كوفيد- 19) وإحباط مؤامرة اختطاف ضدها. وقد عززت حملة إعادة انتخابها الناجحة فى عام 2022 والإنجازات التشريعية التقدمية سمعتها كخليفة محتمل لبايدن. ولمَحت ويتمر (52 عامًا) إلى طموحاتها فى البيت الأبيض وتحافظ على دعم قوى لبايدن.

وأخيرًا يأتى جى بى بريتزكر، حاكم ولاية إلينوى، الملياردير والمؤيد البارز لبايدن، الذى يتبع أجندة تقدمية تتضمن رفع الحد الأدنى للأجور، وتشريع الماريجوانا الترفيهية، وضمان حقوق الإجهاض.

ومن شأن ثروة بريتزكر الشخصية الكبيرة أن تساعد أى حملة رئاسية، على الرغم من أنه لا يزال يدعم بايدن علنا، معتبرًا إمكانية تنحى بايدن جانبًا على أنها «بعيدة».

يعتبر الحكام الديمقراطيون من الولايات الجمهورية تقليديًا، مثل آندى بشير من ولاية كنتاكى وروى كوبر من ولاية كارولينا الشمالية، مرشحين بعيدىَ المنال. كما تم ذكر وزير النقل بيت بوتيجيج ووزيرة التجارة جينا ريموندو وسيناتور أوهايو شيرود براون كمرشحين محتملين.

بينما يتصارع الحزب الديمقراطى مع المخاوف بشأن ترشيح بايدن، يمثل هؤلاء المتنافسون المحتملون مجموعة متنوعة من الخلفيات ونقاط القوة السياسية. ولا يزال من غير المؤكد ما إذا كان سيتم استبدال بايدن، لكن المناقشات تسلط الضوء على تصميم الحزب على تقديم مرشح قوى لتحدى ترامب فى الانتخابات المقبلة. ■

المناظرة وقرار المحكمة العليا أعطوه دفعة نحو البيت الأبيض

عودة ترامب «المنتقم»

نجح ترامب فى «سحق» كل أعدائه بجدارة.. هذا هو التعبير الأمثل لوصف خطوات ترامب على مدار نحو العام منذ بداية السباق الرئاسى. ترامب نجح أمام جميع منافسيه من الحزب الجمهورى، وتصدر قائمته دون منازع، حتى نيكى هايلى التى حظيت ببعض القوة أمام ترامب تنحت جانبًا بل اتجهت لدعمه بعد أن أكدت مرارًا أنها لن تصوت لترامب، الآن تتجه إلى إعطائه نصائح لكيفية التغلب على منافسه جو بايدن. حتى قضايا ترامب التى كانت تشوش بعضًا من صفاء انتصاراته جاء حكم المحكمة العليا بـ«تحصينه» حتى ولو جزئيًا لترفع عن كاهله هذا العناء البسيط.

ترامب أصبح يتجه نحو كرسى البيت الأبيض بسرعة الصاروخ، وأصبح نجاحه أمرًا شبه مؤكد.. حتى الآن. وفق استطلاعات الرأى والتحليلات التى توضح أنه لا مفر من فوز ترامب فى انتخابات ضبابية حتى ولو كانت أسباب نجاحه هى نفس أسباب خسارته كرسى المكتب البيضاوى، لكن مع مواجهته بايدن فى ظل ظروفه الصحية يبقى ترامب هو الخيار الوحيد ولو لم يكن الأمثل للناخب الأمريكى.

■ ضربة ثالثة

على مدى الأسابيع القليلة الماضية، كان السباق متقاربًا، بين ترامب وبايدن فى استطلاعات الرأى، وإن تقدم ترامب بنقطة إلى 3 على المستوى الوطنى. ويبدو أن نتائج الاستطلاعات الآن تؤكد أسوأ مخاوف الديمقراطيين، وهو تراجع ثقة الناخبين فى الرئيس بايدن.

وفق آخر استطلاع لشبكة CNN أوضح أن 75% من الناخبين الديمقراطيين سيحصلون على فرصة أفضل إذا كان شخص آخر غير بايدن هو المرشح، وهو رقم شديد الإزعاج لحملة الرئيس الأمريكى. ووصلت نسبة الرضا عن أدائه إلى أدنى مستوياتها: حيث بلغت 36% بسبب التأثير السلبى للمناظرة.

وفى حديث صحفى لمديرة برنامج التحليلات السياسية التطبيقية بجامعة ولاية ميريلاند كانديس توريتو، عن رؤيتها لتأثير المناظرة الرئاسية وقرار المحكمة العليا على سباق الانتخابات، وأكدت أن ترامب «يمر بأسبوع أكثر من ممتاز».

■ 4 أشهر حاسمة

وطبقًا لرؤية الكاتب والمحلل السياسى والعضو بالحزب الجمهورى بيتر روف؛ فإنه رغم أن الانتخابات الأمريكية على بعد 4 أشهر، وهى فترة طويلة جدًا بالمعايير الانتخابية؛ فإنه من المؤكد أن فرص ترامب تحسنت بشدة منذ المناظرة، لكن هذا لا يعنى أن النتيجة مؤكدة.

فى حين اعتبر المدير السابق للحزب الجمهورى بولاية ميشيجان ساوول أزنوزيس أنه مع تحول كل نتائج استطلاعات الرأى بالولايات الرئيسية لصالح ترامب، وإذا استمر ذلك، يجب على الجمهوريين الظفر كذلك بمجلس الشيوخ والاحتفاظ بأغلبية مجلس النواب.

وفى هذه الحالة، يضيف أزنوزيس فى تصريحات صحفية، أننا «سنشهد فترة شهر عسل سياسى: حيث سيتمكن ترامب من تنفيذ العديد من سياساته ووعوده».

وتتحمس حملة ترامب حاليًا لتوسع نطاق تركيزها على ولايات كان مضمونًا فوز الديمقراطيين بها قبل أسابيع قليلة.

وفى هذا السياق: قال بيتر روف، إنه يجب أن تكون حملة بايدن أكثر قوة ونشاطا وتكلفة مما كان مخططا له لأن استراتيجيتها -المتمثلة بالفوز عبر حرمان ترامب من ذلك فى الولايات المتأرجحة الرئيسية- قد انقلبت توقعاتها رأسًا على عقب.

وباعتقاده؛ فإنه ووفقًا لأحدث استطلاعات الرأى، أصبح السباق الآن تنافسيًا بالولايات التى كان من المتوقع أن يفوز بها بايدن بسهولة بما فى ذلك نيوهامبشير ونيومكسيكو وفرجينيا ومينيسوتا. وهذا يعنى- برأيه- أن ترامب لديه المزيد من المسارات المفتوحة للفوز أكثر مما كان عليه بداية يوليو الجارى، بينما ضاقت المسارات أمام بايدن.

فى الوقت ذاته: قد تسمح فترة 4 أشهر المتبقية بمساحة كبيرة لوقوع أى مفاجأة أو أحداث مهمة من شأنها التأثير بالانتخابات المقبلة. ورغم تراجع بايدن، يبقى القول إن ترامب - بما يمثله- يمكنه تحفيز الديمقراطيين واستفزازهم بما يدفعهم إلى الخروج والتصويت ضده غير مكترثين بحالة الرئيس.

■ تذبذب تقليدى

ورغم أن أغلب التقديرات تشير حاليًا إلى أن خسارة بايدن شبه مؤكدة: فإنه وبالنظر إلى مدى استقطاب السياسة الأمريكية؛ فإن ما قد يحصل عليه أى مرشح ديمقراطى بالسباق الانتخابى الرئاسى قد يصل إلى 45%، والشىء نفسه ينطبق على الجمهوريين.

واعتبرت مديرة برنامج التحليلات السياسية التطبيقية بجامعة ولاية ميريلاند كانديس توريتو أن التذبذب صعودًا وهبوطا فى مراحل الحملة الانتخابية شىء تقليدى، وقالت إنه وعلى بعد 4 أشهر من موعد التصويت، من المؤكد أن ترامب سيواجه بعض الأيام أو الأسابيع السيئة الفترات القادمة، والمهم هو توقيت الأسابيع الجيدة مقابل السيئة.

وبرأيها: فإن أسبوعًا مثل ما يمر به بايدن حاليًا سيكون أسوأ بكثير بالنسبة له إذا

خروج بايدن من السباق الرئاسى يقلق ترامب وفريقه.. والأشهر المقبلة هى الأصعب للرئيس الأمريكى





حدث فى أكتوبر القادم، لكن إذا استمر ترامب فى تحقيق انتصارات متتالية، فسوف تتراكم وتمنحه ميزة أكبر عند عدد متزايد من الناخبين.

وأكدت توريتو أنه- وبلا شك- كان أداء بايدن فى المناظرة «كارثيًا». وأضافت «ومع ذلك، لنتذكر أن المناظرة الأولى للرئيس السابق باراك أوباما ضد منافسه الجمهورى مت رومنى عام 2012 أظهرته ضعيفًا للغاية على نحو مماثل لبايدن. وعاد أوباما ليحقق النصر بانتخابات نوفمبر».

باختصار- تقول توريتو- لا يزال كل شىء ممكنًا حتى الآن، ولكن لا شك أن حملة بايدن يسيطر عليها الكثير من القلق والتوتر مقارنة بحملة ترامب.

من جهته أشار المدير السابق للحزب الجمهورى بولاية ميشيجان إلى أن مشاكل بايدن المعرفية والذهنية تزداد سوءًا، ورأى أن استمرار ترشحه سيمكن ترامب والجمهوريين من تسليط الضوء على هذه القضية بشكل أكبر خلال الأشهر القادمة.

■ الاستعداد لما هو قادم

ووسط السجال الدائر داخل الحزب الديمقراطى حول ما إذا كان على جو بايدن أن يتنحى قبل الانتخابات الرئاسية فى نوفمبر، امتنع منافسه دونالد ترامب عن الانضمام إلى هذا الهجوم.

ترامب لم يتوقع أن يشهد كل هذه الانتصارات فى أسبوع واحد.. و«حصانة» المحكمة العليا كان «القبضة القاضية»

فمن شأن تخلى الديمقراطيين عن مرشحهم أن يثير بينهم حالة من الإرباك قبل أشهر قليلة من الانتخابات، لكنه يحمل مخاطر أيضا بالنسبة لترامب، حسبما قال خبراء لوكالة فرانس برس.

وحذرت المرشحة الجمهورية السابقة نيكى هايلى من أن اختيار بديل لبايدن سيقوى الحملة الديمقراطية، ودعت الجمهوريين إلى «الاستعداد لما هو آت».

وشددت حملة ترامب، على غرار كبار المسئولين الديمقراطيين، على أن بايدن باقٍ فى السباق.

وقال مستشار حملة ترامب كريس لاسيفيتا لشبكة إن بى سى إن «الطريقة الوحيدة لإبعاد جو بايدن عن الترشح هى إذا قرر طوعًا عدم الترشح، ولن يتخذ هذا القرار».

ورأى مستشار حملة الجمهوريين بريان هيوز أن التخلى عن بايدن لن يكون «نزيهًا» من جانب الديمقراطيين. بينما قال السيناتور جيه دى فانس، المرشح المحتمل لمنصب نائب الرئيس على بطاقة ترامب، إن تلك الخطوة ستكون «إهانة لا تصدق» للناخبين الديمقراطيين.

وقالت أستاذة العلوم السياسية فى جامعة براون ويندى شيلر لوكالة فرانس برس إن «ترامب يريد حتمًا أن يكون جو بايدن خصمه، مثلما أرادت حملة بايدن أن يكون ترامب هو الخصم... إنهم يرون مزايا حقيقية فى ضعف الآخر».

أضافت شيلر إن بعض الأسماء التى تُطرح كبدائل لبايدن هى أصغر سنًا وتتمتع بالنشاط وتحظى بشعبية فى ولايات متأرجحة فى الغرب الأوسط، ولا تستطيع حملة ترامب تحميلها مسئولية «التضخم والحدود» وبنأيه عن الدعوات المطالبة بتنحى بايدن يجعل ترامب، الذى يواجه سلسلة من المتاعب القانونية، اهتمام وسائل الإعلام يتركز على الانقسامات بين الديمقراطيين.

وقال رون بونجين، الاستراتيجى الجمهورى، لوكالة فرانس برس: «لماذا تريد حملة ترامب منع الديمقراطيين من حفر قبورهم بأنفسهم الآن؟». وأضاف: «كل يوم يسلط فيه الضوء على حالة بايدن الذهنية هو يوم آخر تفوز فيه حملة ترامب».

بل إن ترامب نفسه بدا وكأنه يحاول السيطرة على الأضرار التى لحقت بمنافسه الديمقراطى، وقال فى تجمع حاشد غداة مناظرتهما الخميس: «يقول كثيرون إنه بعد أداء الليلة الماضية سينسحب جو بايدن من السباق»، وأضاف: «الحقيقة أننى لا أصدق ذلك حقًا. إنه فى استطلاعات الرأى أفضل من أى من الديمقراطيين الذين يتحدثون عنهم».

واعتبرت تلك التصريحات تحولا ملحوظا عن الأسابيع القليلة الماضية عندما قال ترامب فى حديث إذاعى: «إذا نظرت إلى (بايدن) فهو لا يعرف أين هو.. أشك فى أنه سيترشح بصراحة، لا يمكننى حتى تخيل ذلك».

وبشأن الرغبة فى بقاء بايدن على رأس قائمة الديمقراطيين يبدو الرئيس ومنافسه متفقين. ■

مع توجه ربع سكان الأرض لصناديق الاقتراع

3 انتخابات «مبكرة» تخطف أنظار العالم



من آسيا إلى إفريقيا وأوروبا.. يشهد العالم انتخابات مصيرية قبل منتصف الشهر الجارى، وعلى مدار 18 يومًا تجرى 5 انتخابات رئاسية وبرلمانية، تبدأ فى إيران وتنتهى فى رواندا مرورًا بمورينانيا وفرنسا وبريطانيا.

فيما يتعلق بموريتانا وروندا فتجرى فيهما الانتخابات بصورة طبيعية، لكن الأزمة الكبرى فيما يتعلق بإيران وفرنسا وبريطانيا التى تجرى فيها الانتخابات التشريعية والرئاسية بصورة مفاجئة.. تحمل معها الكثير من الأزمات وتعكس وضعًا سياسيًا مضطربًا وفى وقت يشهد فيه العالم الكثير من الأزمات سواء سياسيًا أو اقتصاديًا.

■ **إيران.. توجهات مختلفة**

فى أجواء مشحونة بالتوتر والترقب، تنتظر الشعوب قرارات حاسمة ستشكل المرحلة المقبلة، وما يلفت النظر في هذه الانتخابات أن أغلبها جاء قبل الأوان، فالإيرانيون يختارون رئيسًا جديدًا يخلف إبراهيم رئيسى الذى لقى مصرعه مع عدة مسئولين فى حادث تحطم طائرة مايو الماضى.

التنافس على رئاسة إيران اشتعل بين أربعة مرشحين ينتمى ثلاثة منهم للتيار المحافظ وهم، محمد باقر قاليباف، وسعيد جليلى، ومصطفى بور محمدى، مقابل مرشح وحيد للتيار الإصلاحى وهو مسعود پزشكيان.

وفى 28 يونيو الماضى، أجريت الانتخابات الرئاسية الإيرانية وفاز مرشحان، هما الإصلاحى مسعود پزشكيان والمحافظ المتشدد سعيد الجليلى، وانتقلا إلى جولة الإعادة المقررة فى 5 يوليو الجارى..

وشهد الأسبوع الماضى مناظرة رئاسية بين جليلى وپزشكيان سعى كلاهما لاستقطاب أصوات الناخبين وسط إقبال منخفض بشكل قياسى؛ حيث بلغت نسبة المشاركة فى الجولة الأولى 40 %.

وقد حصل المرشح الإصلاحى؛ مسعود پزشكيان، وزير الصحة السابق، وسعيد جليلى، المحافظ المتشدد والمفاوض النووى السابق، على أكبر عدد من الأصوات.

ونال پزشكيان فى الجولة الأولى 42.4 % من الأصوات مقابل 38.6% لجليلى. فيما حل المحافظ محمد باقر قاليباف فى المرتبة الثالثة، ولم يحصل أى من المرشحين الأربعة فى الاقتراع على نسبة الـ 50% من الأصوات اللازمة للفوز فى الانتخابات.

وقبل الانتخابات لم يكن پزشكيان معروفا تقريبًا، ويقول مراقبون إنه استغل انقسام المحافظين الذين فشلوا فى الاتفاق على مرشح واحد، فى حين دعا قاليباف أنصاره إلى التصويت لصالح جليلى فى الدورة الثانية.

ووفق تقرير لصحيفة «نيويورك تايمز»، قال بعض الإيرانيين إنهم يخشون سياسات جليلى المتشددة وإنهم سيصوتون لپزشكيان.

وتظهر استطلاعات الرأى أن نحو نصف الأصوات لمنافس جليلى المحافظ فى الجولة الأولى، محمد باقر قاليباف، قد أعيد توجيهها إلى پزشكيان.

وفسّرت الصحيفة الأمريكية تقدُم پزشكيان فى نتائج الجولة الأولى، بانقسام أصوات المحافظين بين جليلى وقاليباف.

وفى هذا الصدد؛ يرى مراقبون أن پزشكيان من المرجح أن يزيد من إقبال الناخبين بين أنصار الحزب الإصلاحى والأشخاص الذين قاطعوا الانتخابات البرلمانية فى مارس الماضى والانتخابات الرئاسية فى عام 2021.

وكان پزشكيان قد صرّح بأنه سيشارك مع الغرب فى المفاوضات النووية لرفع العقوبات الاقتصادية التى تضرب الاقتصاد الإيرانى.

وعلى العكس؛ لدى جليلى موقف أكثر صرامة بشأن المفاوضات، وقال إنه يخطط للتغلب على العقوبات وتعزيز العلاقات الاقتصادية مع الدول الأخرى.

ومع أن السياسات النووية الإيرانية وسياسات الدولة الرئيسية يقررها المرشد الأعلى علي خامنئي؛ إلا أن الأخير أعطى الضوء الأخضر للحكومة للتعامل بشكل غير مباشر مع الولايات المتحدة لرفع العقوبات.

وتمثل الانتخابات فرصة للحكومة لإظهار قدرتها على التعامل مع الوفاة غير المتوقعة للرئيس إبراهيم رئيسى، دون الوقوع فى الفوضى، وسط احتجاجات داخلية، والتوتر مع الولايات المتحدة وإسرائيل.

وبعد ست سنوات من انسحاب الولايات المتحدة من اتفاقها النووى مع إيران؛ لا يزال دور الرئيس الجديد فى إدارة البرنامج النووى غير واضح. وهى القضية التى أصبحت ملحة بشكل متزايد بالنسبة للغرب مع تصاعد التوترات بين إسرائيل وإيران. وفق الصحيفة الأمريكية.

■ **موريتانيا.. «الرئيس المودّع»**

جاءت الانتخابات الموريتانية فى 29 يونيو الماضى؛ حيث أعلن رسميًا فوز الرئيس الموريتانى محمد ولد الشيخ الغزوانى، بعهدة رئاسية ثانية تمتد حتى 2029، بعد أن حصل على 56 % من أصوات الموريتانيين، فى انتخابات صوّت فيها مليون ناخب، من أصل نحو مليونى موريتانى على اللائحة الانتخابية.

ولد الغزوانى، وإن كان الشعب الموريتانى منحه الثقة من جديد لحكم البلاد؛ إلا أن رهانات كبيرة تنتظره، وهو الذى يمنعه الدستور من الترشح للرئاسيات المقبلة. ما يضعه أمام تحد سياسى كبير، إذ سيظل طيلة ولايته الرئاسية الثانية يحمل صفة «الرئيس المودّع».



ورغم ذلك؛ فإن عليه أن يبنى مشروعًا سياسيًا قادرًا على الاستمرار فى الحكم، فى ظل الصعود القوى للمعارضة التى حصلت فى هذه الانتخابات على أكثر من 40% من الأصوات، وهو رقم صعب لم تحققه فى أى انتخابات رئاسية خلال الـ15 عامًا الماضية.

ردود فعل المعارضة على نتائج الانتخابات كانت متباينة. ففى حين تحدث بعض المرشحين المعارضين عن شوائب مست جوهر العملية الانتخابية، رفض صاحب المرتبة الثانية بيرام الداه أعبيد الاعتراف بالنتائج، ووصف فوز ولد الغزوانى بأنه «غير شرعى».

مع ذلك؛ يستبعد بعض المحليين أن تحدث أزمة سياسية فى أعقاب الانتخابات. وأوضح خبراء إن وقوع أزمة سياسية «بالمعنى الحقيقى للكلمة أمر غير متوقع؛ لأن نتائج الانتخابات تلاقى مستوى معينًا من القبول لدى أغلب المترشحين، ما عدا المنافس الثانى بيرام الداه أعبيد، وربما بدرجة أقل، المنافس الذى حل رابعًا، العيد محمدن امبارك».

وحاول أعبيد، الحاصل على نسبة 22% من الأصوات، تحريك الشارع للاعتراض على نتائج الانتخابات، ولكن «الأجهزة الأمنية تمكنت من منع أى احتجاجات أو أعمال شغب ناتجة عن رفض النتائج.

■ **فرنسا.. الهروب إلى الأمام**

بعد أن فاجأ الرئيس إيمانويل ماكرون الجميع بدعوته إلى الانتخابات المبكرة للجمعية الوطنية، جرت جولتها الأولى فى 30 يونيو الماضى والجولة الثانية فى 7 يوليو الجارى، يأتى ذلك عقب الخسارة المدوية التى لحقت بحزبه فى انتخابات الاتحاد الأوروبى أمام تيار اليمين المتطرف، الذى بات يقلق الكثيرون فى الداخل والخارج مع صعوده المستمر.

جاءت نتائج الجولة الأولى من الانتخابات التشريعية بحصول حزب التجمع الوطنى اليمينى المتطرف وحلفائه على 33% من الأصوات الشعبية، فيما حل حزب الجبهة الشعبية الجديدة اليسارى فى المرتبة الثانية بحصوله على نسبة 28%، ثم جاءت كتلة الوسط بزعامة الرئيس إيمانويل ماكرون فى المرتبة الثالثة بحصوله على 20 % من الأصوات.

قالت الكاتبة الفرنسية سولين دى روايية فى مقالها بصحيفة لوموند، إن قرار ماكرون بالدعوة لانتخابات مبكرة فجر المشهد الفرنسى، وهو يعد هروبًا إلى الأمام وقد يترب عليه عواقب وخيمة سواء كانت حصول اليمين المتطرف على الأغلبية أو تشظى البرلمان بشكل يسبب شللا للنظام.

إيران- فرنسا- بريطانيا.. انتخابات مبكرة تحمل شعار «مقامرة محفوفة بالمخاطر»

■ **بريطانيا.. مقامرة المحفوف بالمخاطر**

فى بريطانيا جاءت الانتخابات البرلمانية هى الأخرى قبل موعدها، بعد أن دعا رئيس الوزراء ريشى سوناك إلى انتخابات مبكرة لمجلس العموم فى 4 يوليو الماضى.

حاول سوناك بهذه الخطوة استعادة الزخم بعد الخسارة المدوية لحزبه فى الانتخابات المحلية مايو الماضى والتراجع الكبير لشعبيته فى استطلاعات الرأى، ووصفت صحيفة جارديان البريطانية قرار سوناك بـ«المقامرة المحفوفة بالمخاطر»؛ حيث لم يمتلك رئيس الوزراء الكثير من الوقت لإقناع المواطنين بأن باستطاعته إصلاح ما أفسده 14 سنة من حكم المحافظين.

يرى خبراء: أن مع زيادة التوقعات بفوز حزب العمال فإن المنافس هذ المرة ليس حزب المحافظين فقط كما فى المرات السابقة؛ وإنما سيدخل اليمين المتطرف إلى حلبة الصراع.

■ **رواندا.. منافسة مرتقبة**

وفى منتصف الشهر الجارى تدخل رواندا سباقها الانتخابى فى 15 يوليو الجارى؛ حيث تجرى انتخابات رئاسية وبرلمانية.

الانتخابات الرئاسية ستشهد منافسة ثلاثية يتصدرها الرئيس الحالى المرشح الرئاسى الرئيس الرواندى بول كاغامى، رئيس حزب الخضر الديمقراطى فرانك هابينيزا، والمرشح المستقل فيليب مبايمانا، ويشارك فى الانتخابات التشريعية أكثر من 500 مرشح ليختار منهم الناخبون 53 من أصل 80 نائبًا؛ أمّا باقى المقاعد الـ27 فهى للمرشحين المستقلين. ■

البوصلة

مى كرم جبر

1

أدت الحكومة الجديدة القسم على الولاء للوطن وخدمة الشعب، ومن هنا تبدأ مهمتها الشاقة لتحقيق أعلى معدلات التنمية التى يطمح إليها المواطن.

2

ملفات كثيرة أمام الحكومة الجديدة تحتاج إلى إعادة رؤية مثل التعليم والتموين والاستثمار وغيرها، ويمكن القول أنها حكومة استثنائية عليها حل الكثير من المعضلات في أقل وقت ممكن، فكلما طال الوقت تفاقمت فاتورة الإصلاح.

3

على الحكومة الجديدة أن تقترب أكثر من المواطن بهمومه واحتياجاته ولغة تناسب فكره.

4

من ضمن معضلات الحكومة السابقة هو دور المتحدث الرسمى، في أحيان كثيرة كان مسهب الحديث لدرجة تفوق ظهور الوزير ذاته، فى حين أن الدور السياسى الأهم هو للوزير، أما المتحدث فدوره ثانوي وإلا سيبدو أن هناك خللًا ما يشوب أداء الوزير والمتحدث ما هو إلا وسيلة لتغطية هذا الخلل، فيجب مراعاة أن الدور السياسى الأول والأخير أمام الجمهور هو للمسئول عن الحقيبة الوزارية.

5

التحديات التى تواجهها الحكومة من الأفضل أن تكون واضحة وجلية للمواطن حتى لا يتهمها بالتقصير في ملف ما ويكون ذلك ناتجًا عن عدم وضوح الرؤية.

6

فى النهاية كل التوفيق للحكومة الجديدة فيما هو قادم وكل الاحترام لأسماء تركت مناصبها وتركت معها بصمات إيجابية فى الملفات التى تولتها.

رئيس مجلس الإدارة
هبة صادق

رئيس التحرير
أحمد الطاهرى

روزا نون القوة
99
ROSE ALYOUSSEF

العدد
172

بعد نجاحه فى الحد من الزيادة السكانية وتنظيم الأسرة

520 ألف سيدة استفادت من مشروع «2 كفاية»

خلال احتفالية «اليوم العالمى لمكافحة عمل الأطفال»

د.سحر السنباطى: الدولة المصرية تتخذ خطوات جادة لصون حقوق الأطفال ودعمهم



نعمات مجدى

أكدت د.سحر السنباطى، رئيسة المجلس القومى للطفولة والأمومة، أن المجلس اتخذ خطوات جادة لحماية الأطفال من وضعية الخطر ولا سيما الأطفال العاملين فى ظروف خطرة أو أسوأ أشكال عمل الأطفال.. لافتة إلى أن قضية عمل الأطفال تحظى باهتمام كبير من الحكومة المصرية حيث صدقت مصر على معظم الاتفاقيات الدولية ذات الصلة والعديد من الاتفاقيات الإقليمية.





المجلس القومى للطفولة يطلق دليل الإجراءات القياسية التشغيلية الموحدة لمكافحة عمل الأطفال

وضعت الدولة المصرية الخطط والاستراتيجيات لمواجهة هذه الظاهرة، وتوفير إطار تشريعي يحقق لهم المصلحة الفضلى بدءً من الدستور المصرى، ومرورًا بقانون الطفل رقم 12 لسنة 1996 والمعدل بالقانون رقم 126 لسنة 2008، وقانون العمل 12 لسنة 2003، وكذلك الاتفاقيات التى صدقت عليها مصر وأصبحت بموجبها صكًا ملزمًا لها.

جاء ذلك خلال كلمتها التى ألقتها باحتفالية اليوم العالمى لمكافحة عمل الأطفال والتى نظمتها منظمة العمل الدولية تحت شعار «دعونا نعمل على التزاماتنا: القضاء على عمل الأطفال»، بحضور السفيرة نائلة جبر رئيس اللجنة الوطنية التنسيقية لمكافحة الهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر، والسيد إريك أوشلان مدير منظمة العمل الدولية فى مصر وإريتريا، ومدير الفريق الفنى اللائق لدول شمال إفريقيا، والسفير الدكتور ميكيلى كوارونى سفير إيطاليا فى مصر.

■ إعداد الخطة الوطنية لمكافحة أسوأ أشكال عمل الأطفال فى مصر

وأشادت د.سحر بالتعاون المثمر مع وزارة التضامن الاجتماعى ووزارة العمل ومنظمة العمل الدولية وجميع الجهات المعنية للحد من ظاهرة عمل الأطفال، حيث شارك المجلس فى إعداد الخطة الوطنية لمكافحة أسوأ أشكال عمل الأطفال فى مصر ودعم الأسرة (2018 – 2025) والتى تحدد أدوار كافة الوزارات والهيئات المعنية، كما أصبح المجلس عضوًا وشريكًا أساسيًا فى اللجنة التوجيهية لتنفيذ الخطة الوطنية لمكافحة أسوأ أشكال عمل الأطفال ودعم الأسرة برئاسة وزير العمل.

■ الاستثمار فى الأطفال

ولفتت إلى أن الأطفال يمثلون شريحة كبيرة من الهرم السكانى، وأن الاستثمار فيهم هو الاستثمار الحقيقى للمستقبل، وهو الركيزة الأساسية لجوهر التنمية المستدامة، قائلة «لذا نجدد عهدنا اليوم بضمان توفير الحماية اللازمة والبيئة المناسبة لجميع الأطفال من خلال تنفيذ حزمة من التدخلات على مستوى الأطر المؤسسية والتشريعية والاجتماعية»،

مشيرة إلى أن الدولة المصرية





ميكيلى كوارونى

د.سحر السنباطى: عمل الأطفال يحرمهم من حقوقهم الأساسية ونعمل على توفير الحماية لهم والقضاء على هذه الظاهرة



نتعهد بتوفير الضمان لجميع الأطفال من خلال تنفيذ حزمة من التدخلات على مستوى الأطر المؤسسية والتشريعية والاجتماعية

بتوجيه من القيادة السياسية نفذت العديد من برامج والمبادرات الخاصة بالحماية الاجتماعية التى تضمن للطفل حياة كريمة وتضمن استمراره فى العملية التعليمية وتمنع تسربه من التعليم، كبرنامج تكافل وكرامة، ومبادرة حياة كريمة، والمشروع القومى لتنمية الأسرة المصرية.

■ آلية للإبلاغ والرصد

وقالت د.سحر إنه انطلاقا من الدور المنوط به المجلس القومى للطفولة والأمومة فإنه وجب إعداد «دليل الإجراءات القياسية التشغيلية الموحدة لمكافحة عمل الأطفال» ليكون مرجعًا موحدا لنظام إدارة الحالة والذى ينظم العمل بين جميع الجهات المعنية للوصول إلى مواطن الخطر ومعالجتها فى أسرع وقت، فضلا عن توفير آلية للإبلاغ والرصد من خلال الإدارة العامة لنجدة الطفل والتى تعمل على رصد واستقبال حالات الأطفال المعرضين للخطر، موجهة الشكر والتقدير إلى كافة الشركاء المعنيين لجهودهم الحثيثة لمواجهة هذه الظاهرة الأمر الذى نتمنى أن يسهم اسهاما فعالا فى القضاء عليها بشكل جذرى.

كما شهدت «السنباطى» عرضًا مسرحيا مقدم من الأطفال تحت عنوان «أحلام بسيطة» ويحكى العرض عن أضرار عمل الأطفال والمخاطر التى يواجهها الطفل خلال عمله واضطراره لترك التعليم. ■

بعد نجاحه فى الحد من الزيادة السكانية وتنظيم الأسرة

520 ألف سيدة استفادت من مشروع «2 كفاية»



تعمل الدولة على تعظيم دور المجتمع المدنى لتحقيق التنمية بصفة عامة والتنمية المستدامة بصفة خاصة؛ باعتبارها ضلعا رئيسيا فى مثلث التنمية، وتعد خدمة الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة من أهم القضايا التى تهتم بها الدولة خصوصا فى المناطق الأعلى فى معدلات النمو السكانى والأكثر احتياجا للخدمة، حيث يؤثر ذلك بشكل كبير على معدلات التنمية.

نرمين ميلاد

ويعد «2 كفاية» من أهم المشروعات التى تبنتها الدولة للمساهمة فى تعزيز الصحة الإنجابية للمرأة، وبصفة خاصة من هن أولى بالرعاية، وبالعمل على تنظيم الأسرة والحد من الزيادة السكانية تم تجهيز 37 عيادة إضافية على مستوى 20 محافظة فى نطاقات محرومة من الخدمة بهدف سد الحاجة غير الملباة، وذلك بالتنسيق مع وزارة الصحة والسكان المعنية بتحديد الأماكن التى يوجد بها فجوات فى خدمات الصحة الإنجابية والتى تصدر تراخيص مزاولة تلك العيادات أنشطتها من خلال موافقات العلاج الحر بالوزارة.

وتقول د. راندا فارس مستشار وزيرة التضامن الاجتماعى ومدير برنامج «2 كفاية» لروزاليوسف: 2 كفاية هو مشروع قومى الهدف منه الحد من الزيادة السكانية وكان فى بدايته يركز على مليون و180 ألف أسرة على مستوى 10 محافظات وهى أسر معيلة تحصل على معاش تكافل من وزارة التضامن الاجتماعى، والعشر محافظات تم اختيارها بناء على معيارين أساسيين هما أن هذه المحافظات هى الأعلى فى معدلات الإنجاب والأعلى فى معدلات الفقر، والمشروع فى بدايته كان يخدم 2257 قرية وبدأ فى 2018، وكان يعمل على محورين هما التوعية ورفع الوعى ومنه رفع الطلب على استخدام وسائل تنظيم الأسرة، والمحور الثانى تقديم خدمات تنظيم الأسرة من خلال عيادات مسنده لجمعيات أهلية فى المناطق المحرومة من الخدمة، والهدف الأساسى هو العمل على الحاجة غير ملباة ونسبة الحاجة غير ملباة هى 13.8 % ونقصد بالحاجة غير ملباة أن هناك سيدات ليس لديهم مانع فى استخدام الوسائل ولكن لا يعرفون كيفية أو إمكانية استخدامها، لذا فكرنا نعمل طرق أبواب ندخل البيوت ونوعى السيدات ونعرفهم أن لديهم وحدة صحية تتبع وزارة الصحة أو عيادة 2 كفاية.



■ **جامعة الأزهر**

وأضافت فارس أنه حتى اليوم تم تنفيذ 9 ملايين و300 ألف زيارة طرق أبواب لمليون و100 ألف أسرة، والزيارة تستهدف الأسرة بالكامل ليس السيدة فقط. نعمل دراسة حالة داخل الأسرة ونعرف من صاحب القرار وأهم أسباب عدم استخدام الوسائل فقد ترجع لمفاهيم مغلوطة ونصحح الأخطاء والمفاهيم من خلال دليل خاص بطرق الأبواب. وأيضا

د. راندا فارس: تنفيذ 9 ملايين و300 ألف زيارة طرق أبواب لمليون و100 ألف أسرة

نجد بعض المفاهيم الدينية المغلوطة فقد تعرض بعض العاملين بطرق الأبواب أوقات للضرب أو الإهانة حيث يواجه أسرة متشددة تقول الموضوع ده حرام إزاى تتكلمى فيه، لذا ندرب الرائدات وكوادر الجمعيات الأهلية كيف يتم التعامل مع تلك الحالات وأصحح المفاهيم لديهم. وقد وضع المركز الدولى الإسلامى للدراسات والبحوث السكانية التابع لجامعة الأزهر بالدليل رد على المفاهيم الدينية المغلوطة. وأيضا هناك أساطير مرتبطة بوسائل تنظيم الأسرة فبعض السيدات تعتقد أن استخدام اللولب يعرضها للخطر واللولب يصل للقلب أو أن حبوب منع الحمل قد تسبب العقم، فمن أول زيارة للأسرة نتعرف على المفاهيم والأسباب التى تجعل الأسرة لا تستخدم وسيلة ثم نعالجها.

■ **تناقص معدل الإنجاب من 3.5 عام 2014 إلى 2.8 عام 2021**

وأكدت فارس أن هناك 65 عيادة تقدم الخدمات بالفعل واستفاد منها 520 ألف سيدة منهن 400 ألف استخدمن وسائل ومنتظمات عليها، وخلال الأشهر الماضية عقدنا بروتوكولات تعاون فعملنا بروتوكول تعاون مع الجمعية المصرية لتنظيم الأسرة والجمعية جهزت 17 عيادة ويتم تجهيزهما للحصول على الكود السكانى الذى يسمح لهما



بصرف وسائل تنظيم الأسرة، و20 عيادة أخرى مع الجمعية المصرية لسرطان عنق الرحم والجمعية المصرية لتنظيم الأسرة تجهز 13 عيادة أخرى فقد يصل عددهم إلى 30 عيادة، وتساعدنا فى اختيار أماكن العيادات وزارة الصحة والسكان فلدينا بروتوكول تعاون معهم من 2018 وذلك لتوفير أماكن بالمناطق المحرومة من الخدمة. وكل ذلك لتنفيذ الاستراتيجية القومية للسكان والعام الماضى فى المؤتمر الدولى للصحة والسكان بحضور سيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى تم تحديث هذه الاستراتيجية والأدوار بشكل تشاركى تحت إدارة المجلس القومى للسكان بما يتناسب مع المؤشرات الجديدة للمسح السكانى 2021، والحقيقة المسح الجديد أظهر فروقات عن عام 2014 حيث تناقص معدل الإنجاب من 3.5 عام 2014 إلى 2.8 عام 2021 وهذا يعطينا بارقة أمل، بالإضافة إلى أن المسح أظهر ارتفاع استخدام وسائل تنظيم الأسرة.

■ حزمة متكاملة

وأضافت فارس بدأنا فى الاستراتيجية الجديدة نعمل على زيادة الخدمات بالعيادات وتوفير حزمة متكاملة للصحة الإنجابية، كمتابعة الحمل ومتابعة ما بعد الولادة والكشف المبكر عن سرطان الثدى وسرطان عنق الرحم،

تجهيز 37 عيادة إضافية على مستوى 20 محافظة فى مناطق محرومة من خدمات الصحة الإنجابية

فهناك 20 عيادة تم إمدادها بأجهزة للكشف عن سرطان عنق الرحم ونجهز باقى العيادات لتوحيد الخدمات داخل كل العيادات، وأيضًا سنقدم خدمات للتعامل مع الأمراض المنقولة جنسيا واستقبال السيدات ضحايا العنف وتقديم الاسعافات الاولية لهم، بالإضافة لبروتوكول التعاون مع مؤسسة مصر بلا مرض وتجهيز 10 عيادات فى المناطق المحرومة من الخدمات و3 عيادات متنقلة فى القرى والنجوع والخدمة دائما بالمجان، ودربنا حوالى 25 جمعية أهلية على كيفية الاستفادة من الخدمات ونشرها. وتابعت فارس

كل عيادة بها طبيب وممرض ومدير للإشراف والمتابعة ومدخل بيانات، كما أن وزارة التضامن وفرت مرتب للطبيب والممرضة حيث إن لدينا عجز فى طقم الأطباء والتمريض لذا نحرص على توفير مرتبات لهم.

■ «العيال عزوة»

وتوضح سحر عشرى الرائدة الاجتماعية بمحافظة الفيوم والتى تعمل منذ 17 عاما، أن مشروع 2 كفاية أصبح منتشرا وقريبا من كل المناطق والمستفيدة تحصل على الخدمات مجانى، كما أن الدكتورة بالعيادة توجه السيدة على الوسيلة المناسبة لها فتتوفر بالعيادة عدة وسائل. ونحن كرائدات ندخل البيوت ونوعى السيدات عن الوسائل والخدمات الأخرى الموجودة بالمركز ونفهمها أن تربية طفلين تربية صالحة وتعليمهما وإعطاء وقت ومجهود لكل طفل بحيث يصبح نافعًا: لنفسه ولأسرته ومجتمعه أفضل من إنجاب أطفال كثير ولا يتلقوا أى رعاية. نتلقى تدريبات كل فترة للتعامل مع المستفيدات وتصحيح المفاهيم لهم وإرشادهم وأكثر مشاكل نتلقاها من الحموات بتقول «العيال عزوة» و«كل عيل بيجى برزقه»، أصبحت الرائدات الآن معروفة وموثوق بها فى الأسر لذا أصبحنا نؤدى عملنا بسهولة أكثر من زمان.



مشروع 2 كفاية قام بتوفير كل وسائل تنظيم الأسرة كما وفر متابعة حمل وعمل سونار وكل الخدمات مجانية

■ قاعدة البيانات

وتقول شاهندة والى محمد من محافظة الفيوم بجمعية الهلال الأحمر: عملت ببرنامج 2 كفاية من 2023 ووظيفتى أدخل بيانات فى جمعية الهلال الأحمر اسم السيدة وسنها ولديها كام طفل واستخدمت وسيلة من قبل أو لا واسم زوجها وهل ترغب فى تغيير الوسيلة وهل تريد الإنجاب مرة أخرى وكل البيانات تدخل على قاعدة البيانات بالوزارة.

أخذنا تدريب مشورة وبدأنا ننزل أيضا حملات توعية لتصحيح الأفكار والمفاهيم الخاطئة وتنظيم ندوات وتعريف الأهالى بها. بعض الأسر نجدها ترفض استخدام وسيلة حتى تنجب ولد فممكن تنجب 5 أو 6 بنات أو أكثر حتى تنجب الولد. قدمنا مقترحا بتواجد دكتور أطفال بالعيادة لأن بعض السيدات ترفض أن تذهب العيادة عشان الطفل فإذا كان فى طبيب يتابع الطفل ويطمنها عليه فهتتشجع أكثر تنزل العيادة.

■ تخوفات

تقول دكتورة شيماء سيد فاضل طبيبة نساء بمحافظة الفيوم: أعمل منذ 2019 ببرنامج 2 كفاية بنوفر للسيدات الوسائل وأيضا متابعة الحمل والصحة الإنجابية والأشعة للكشف. نحتاج توعية أكثر للسيدات عن أهمية تلقى الخدمة. بعض السيدات نجد عندها تخوفات عن بعض الوسائل لكن نفهمهم ونشرح لهم كل وسيلة إزاى بتشتغل ونوضح أى وسيلة أكثر ملاءمة لهم. لدينا هنا بالمركز 6 وسائل منهم اللولب والحقن والحبوب وغيره ومن أكثر الوسائل المطلوبة الحقنة الأحادية.

■ الاستشارات مجانية

أما دكتورة عبير رضا أخصائى نساء وتوليد بالفيوم فتقول: أعمل بجمعية مودة فى مشروع 2 كفاية ومتاح كل وسائل تنظيم الأسرة سواء حبوب أو حقن أحادية أو ثنائية وأيضا متاح متابعة حمل وعمل سونار وكل الخدمات مجانية وأيضا الاستشارات مجانية. المستفيدة تتابع طول فترة الحمل فنستطيع إقناعها بأهمية استخدام وسيلة وأن نكتفى بتربية طفلين ليحصلوا على حقوقهم ويجدوا رعاية كافية. السيدات فى القرى بتبلغ بعض ولما تحصل على خدمة نظيفة ومجانية بتنصح جارتها وقريبتها أنها تروح المكان وتستفاد هى الأخرى.

وقد أطلقت وزارة التضامن الاجتماعى، بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان، برنامجًا تدريبيًا لتنمية مهارات الكوادر التوعوية العاملة بالجمعيات الأهلية ضمن فعاليات أنشطة مشروع 2 كفاية. ويهدف البرنامج التدريبى إلى تعزيز الوعى بأهمية تنظيم الأسرة ومنافعه المختلفة، بالإضافة إلى تصحيح المفاهيم والأفكار المغلوطة التى تتسبب فى كثرة الإنجاب، كما يهدف البرنامج إلى تأهيل الكوادر على تنفيذ المبادرات المجتمعية والنجاح فى التواصل الفعَّال مع المجتمع للتأثير الإيجابى على تنمية وعيه وتعديل سلوكيات أفراده بما يعود على تحسين جودة حياة الأسرة والوفاء بحق كل أفردها، وبصفة خاصة الأطفال. وشهد البرنامج الذى شارك فيه 50 كادرًا توعويًا من 25 جمعية أهلية بإجمالى 11 محافظة جلسات تفاعُلية مكثفة، بالإضافة إلى استخدام أحدث الوسائل التعليمية الحديثة لتصبح لديهم القدرة على مواجهة التحديات المختلفة التى قد تواجههم فى مساعيهم لخدمة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة. ■



فى إطار مشروع «معالجة الدوافع الاقتصادية للهجرة غير الشرعية» لدعم المرأة وتمكينها اقتصاديا:

استراتيجية متكاملة للقضاء على الهجرة غير الشرعية

فى إطار مشروع «معالجة الدوافع الاقتصادية للهجرة غير الشرعية» لدعم المرأة وتمكينها اقتصاديا والذى ينفذه المجلس القومى للمرأة بالشراكة مع الاتحاد الأوروبى.. نفذ عدد كبير من سيدات البحيرة والغربية والمنيا والأقصر منتجات حرفية ويدوية بالمتحف المصرى الكبير.

نعمات مجدى

يستهدف المشروع المرأة التى تعول أسرتها وتبحث عن فرص لزيادة دخلها ودخل أسرتها، وذلك لحماية الأسر والشباب الباحثين عن فرص عمل من أخطار الهجرة غير الشرعية لعدد من المحافظات المعروفة كونها مصدرة للهجرة غير الشرعية.

فضلا عن أنه يعمل على توفير بديل للهجرة غير الشرعية من خلال التشجيع على تنمية المشاريع وإيجاد فرص عمل للمرأة والشباب بمحافظات البحيرة والغربية فى الدلتا، الأقصر





مصر أصبحت نموذجًا دوليًا ناجحًا فى مكافحة الهجرة غير الشرعية وسط إشادة دولية بتعامل الدولة المصرية مع هذا الملف



والمنيا فى صعيد مصر على وجه التحديد.

■ تدريب المرأة على الحرف اليدوية

وهذا ما أكدته مى محمود مديرة مركز تنمية مهارات المرأة قائلة: إن مشروع معالجة الدوافع الاقتصادية للهجرة غير الشرعية يهدف لتدريب المرأة لعمل مشروعات صغيرة كالحرف اليدوية لتأهيل المرأة للدخول بسوق العمل ليصبح لديها مصدر دخل ثابت وبالتالى لا تشجع أولادها على الهجرة غير الشرعية، فعلاج مشكلة البطالة لن يدفع الشباب للهجرة بصورة غير شرعية.

وأوضحت أن المشروع يستهدف 70 بالمائة سيدات و30 بالمائة للرجال لأن توفير فرصة عمل للشباب سيغنيهم عن التفكير فى الهجرة غير الشرعية، والمرأة دور أساسى فى عدم تشجيع أبنائها على الهجرة غير الشرعية، ففى كثير من القرى الأهل يبيعون الأرض التى يمتلكونها ويأخذ الشاب هذه الأموال ليهاجر بها بصورة غير شرعية

وتابعت: إن المشروع يستهدف توفير السبل للسيدات لتساعد الشباب ليجدوا فرص عمل بالمشروعات الصغيرة بمحافظاتهم.

هذا ما أكده تقرير نشره المجلس القومى للمرأة قائلًا: إن مشروع معالجة الدوافع الاقتصادية للهجرة غير الشرعية هو لحماية الأسر والشباب الباحثين عن فرص عمل من أخطار الهجرة غير الشرعية فى عدد من المحافظات المعروفة كونها مصدرة للهجرة غير الشرعية.

وأضاف التقرير: إن المشروع يهدف إلى العمل على توفير بديل للهجرة غير الشرعية من خلال التشجيع على تنمية المشاريع وإيجاد فرص عمل للمرأة والشباب بمحافظات البحيرة والغربية فى الدلتا، الأقصر والمنيا فى صعيد مصر.

■ برامج متكاملة حول التدريب المهنى وريادة الأعمال

وأكد التقرير أن المشروع يتضمن تنفيذ برامج متكاملة حول التدريب المهنى وريادة الأعمال وإنشاء حاضنات أعمال/وحدات إنتاجية ووحدات خدمات تنمية الأعمال فى كل محافظة من أجل تعزيز الاستدامة ومواصلة أنشطة المشروع بعد انتهائه. بالإضافة إلى بناء روابط وشراكات مع القطاع الخاص والشركات للعمل على تلبية احتياجاتهم من الموارد البشرية المؤهلة.

كما يدعم المشروع الشركات الناشئة وأصحاب المشروعات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة القائمة



سيدات البحيرة والغربية والمنيا والأقصر يعرضن منتجاتهن الحرفية بالمتحف المصرى الكبير

من خلال تقديم حزمة من الخدمات المختلفة عبر فروع المجلس القومى للمرأة وخدمات تنمية الأعمال وحاضنات الأعمال/الوحدات الإنتاجية بالمحافظات.

هذا فضلا عن أنه يعمل أيضًا المشروع على إنشاء ملتقى لرائدات الأعمال الهدف منه هو ربط رائدات الأعمال وأصحاب المشاريع ببعضهم وبسوق العمل والمؤسسات المعنية وجمعيات سيدات ورجال الأعمال.

ولأهمية عنصر رفع الوعي، يتم تنفيذ أنشطة توعوية لتسليط الضوء على المخاطر المرتبطة بالهجرة غير الشرعية، بناءً على الجهود السابقة حملات المشروع من حملات التوعية الناجحة التى يقوم بها المجلس القومى للمرأة كحملات التاء المربوطة وطرق الأبواب.

وكشف تقرير المجلس: أن مشروع معالجة الدوافع الاقتصادية للهجرة غير الشرعية هو استكمالًا للجهود الوطنية فى ضوء تبنى مصر استراتيجية متكاملة للقضاء على الهجرة غير الشرعية، حتى أصبحت نموذجًا دوليًا ناجحًا فى مكافحة الهجرة غير الشرعية، وسط إشادة دولية بتعامل الدولة المصرية مع هذا الملف، فى ظل حرصها على الالتزام بالاتفاقيات الدولية، حيث نجحت فى وقف تدفقات الهجرة غير الشرعية، بالإضافة إلى ذلك نجحت مصر فى ضبط حدودها البرية والبحرية. كما حرصت مصر على تدريب وتأهيل الشباب بالتعاون مع عدد من وزارات ومؤسسات الدولة، بجانب التعاون مع الشركاء الدوليين لتحقيق أهداف التنمية المستدامة

■ إنتاج الزيوت الطبيعية

وفى هذا الإطار نظم المجلس القومى للمرأة فعاليات التدريب المتقدم لحرفة إنتاج الزيوت الطبيعية، استهدف سيدات من قريتى شبرا اليمن وكفر شبرا اليمن بمحافظة الغربية، بهدف تشجيعهن على بدء مشروع عصر الزيوت الطبيعية وإنتاج مستحضرات تجميل متعددة لزيادة الدخل وتوفير حياة كريمة لهن ولأسرهن فى إطار تحقيق التمكين الاقتصادى للمرأة، حيث أنتجن سيرم للبشرة وبادى لوشن وصابون طبيعى.

كما اختتم المجلس القومى للمرأة مجموعة أنشطة وفعاليات بعنوان «المحطة» لخدمات تنمية الأعمال، والذى كان يهدف إلى تقديم جلسات إرشاد وتوجيه وخدمات الدعم الفنى لمساعدة المستفيدات على معرفة المزيد من المعلومات فى شتى المجالات التى تؤهلهم لتأسيس مشروعاتهم الخاصة، واستهدفت المحطة المجموعات الإنتاجية (التى تضم المتدربين والمتدربات خريجات التدريبات الحرفية والزراعية بقرى أرمنت والقرنة وتوماس وعافية) بمحافظة الأقصر. ■

جوزك

رغدة أبورجب

على ما تعوديه

عاوزين صيانة للعلاقة

حتى لو العلاقة قوية ومستقرة بتحتاج لصيانة وده علشان تستحمل مطبات الحياة اللى كلنا بنمر بيها نتيجة الضغوط اللى بنتعرض ليها.

الصيانة هنا بتتعدد أشكالها، ممكن تبقى صيانة معنوية أو صيانة مادية

المعنوية ممكن تبقى بكلمة حلوة من الزوج لزوجته والعكس أو حركة لطيفة تحسس الشخص الآخر بتقدير حتى ولو نظرة بسيطة.

أما الصيانة المادية دى بتكون للطرفين، يسافروا مع بعض يوم أو يومين يبعدوا فيها عن الالتزامات وضغوط الأولاد ومصاريفهم، باختصار يشيلوا التراب من على علاقتهم، ده بيساعد كتير فى نجاح العلاقات.

الاستمرارية على نفس الوتيرة دى بتكون صعبة وبتحتاج مجهود جبار لاستقرار العلاقة.

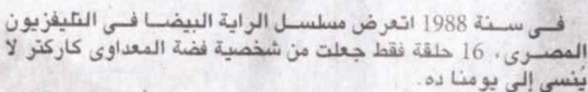
التفكير فى العلاقة الزوجية بيبقى ساعات مش موجود نتيجة كتر الحاجات اللى الواحد مفروض يعملها فا بتقل أهمية الصيانة وتندرج فى أسفل قائمة الأولويات، مع أن أهميتها فى أول القائمة لأنها بتصون العلاقة من الانهيار

الكلمات الحلوة ليها سحر جامد فى إنعاش العلاقات.

حبوا بعض وفكروا فى موضوع الصيانة لأنه مهم وبيساعد فى إنجاح العلاقات الزوجية. ■



منى رضوان



فضة المعداوى

فى سنة 1988 اتعرض مسلسل الراية البيضا فى التليفزيون المصرى، 16 حلقة فقط جعلت من شخصية فضة المعداوى كاركتر لا يُنسى إلى يومنا ده.

جوهر المسلسل قائم على صراع بين فرقتين: الأصالة والثقافة والتاريخ متمثلة في شخص الدكتور مفيد أبو الغار والسوقية متمثلة فى شخصية المعلمة فضة المعداوى.

مش هتناول قصة المسلسل اللىّ كلنا تابعناه، أنا هتكلم عن جانب من جوانب المعلمة فضة، الحتة فى شخصيتها كأم اللىّ كان واضح فيه لمحات شفناها طول المسلسل.

باختصار فضة مات جوزها وهى صغيرة وربت ولادها لوحدها وقررت متتجوزش.

مشيت بيها الدنيا ومشيت هى فى الدنيا واشتغلت في سوق السمك وشوية بشوية كبرت فى المجال وبقت تاجرة لها شنة ورنة وسيدة أعمال غنية، تحولت حياتها وبقت الفلوس عندها كتير ولكن مع كل ما حصدت من أموال لا خلاف أنها برغم كل فلوسها معندهاش أى علاقة بالأصالة والثقافة.

فضة جاهلة أو خلينا نقول مستواها متدنى فى التعليم، لما اغتنت ماديًا ابتدت شوية شوية رحلتها فى الصعود الأجتماعى ظنا منها أنها بفلوسها ممكن تشترى أى حد وأى حاجة.

مخلفة 3 أولاد: المهندس خيرى الشاطر، الدكتور فكرى الشاطر وسمحة الشاطر من أول وهلة ندرك الملامح الأخلاقية لشخصية فضة الأم والمعلمة وبدون أى عناء بنشوف أنها نموذج لأم بتشترى الجاه والألقاب لولادها، منظومة كاملة خلقتها أساسها المال، شهادات ولادها المهندس والدكتور مخدوهاش بمجهودهم الشخصى، هم خدوا المكانة الأدبية والألقاب الوظيفية دى بالفلوس.

أكتر حد من ولاد فضة كان فى تركيز عليه هى سمحة الشاطر، جميلة جمال ظاهرى فج، عنيها بجحة وعندها ثقة رهيبة فى نفسها من فلوس أمها، اتولدت وفى بقها معلقة ذهب والدنيا كلها تحت رجليها.

فى أحداث المسلسل بنشوف نسخة مصغرة من فضة فى بنتها سمحة اللىّ نهجها زى أمها باللملى، هى بتعيش النفوذ والسطوة على اللىّ أقل منها ودة كان ظاهر فى المسلسل فى تعامل سمحة مع قريبتها فاطمة.

تشبه سمحة أمها جدًا وزى ما فضة المعداوى حاولت تشترى ڤيلا مفيد أبو الغار وتدهس كل القيم والمكانة التى لا تقدر بمال للمكان، سمحة حاولت تعمل نفس الشىء مع هشام أنيس الفنان التشكيلى، حاولت تشترى حبه ولكنها لم تفلح.

سمحة الشاطر هى نسخة مصغرة من فضة المعداوى، نسخة من أمها.. بس بشكل مختلف.

تعاملت سمحة كما شاهدت أمها تتعامل، كله بالماديات، أى حاجة لها تمن، سواء رخيص أو غالى فى الآخر الفلوس سيدة الموقف.

سمحة تعاملت بفطرة شديدة، قلدت أمها، نموذج شافته قدامها عايش وبيتصرف كده. أولادنا بيقلدونا، فى أمور كتيرة منها ما هو الكبير أو الصغير. يتبقى نقطة مهمة أن الأمهات نموذج يحتذى به.. فضة خلفت فضة تانية وهى جمعية ودايرة! ■



تسجيل رقم قياسى جديد بموسوعة جينيس لمبادرة السيد رئيس الجمهورية للكشف المبكر وعلاج الأورام السرطانية

6000 رائدة اجتماعية شاركن بحملة «من بدرى أمان» للكشف المبكر عن الأورام السرطانية

نرمين ميلاد

تحت مظلة مبادرات السيد رئيس الجمهورية لدعم صحة الأسرة والمرأة انطلقت حملة «من بدرى أمان» فى 9 محافظات على مستوى الجمهورية وهى القاهرة، القليوبية، البحيرة، دمياط، الإسكندرية، الفيوم، بنى سويف، أسيوط، وسوهاج. وهى حملة مجانية برعاية وزارتى الصحة والسكان والتضامن الاجتماعى بالتعاون مع الجمعية المصرية لمنظار عنق الرحم، وتشمل الحملة الخدمات المقدمة تحت مظلة مبادرات السيد رئيس الجمهورية لدعم صحة المرأة، والاكتشاف المبكر وعلاج مرضى سرطان الكبد، والكشف المبكر وعلاج الأورام السرطانية بالرئة والقولون والبروستاتا وعنق الرحم.

وتهدف الحملة إلى مشاركة 6000 رائدة اجتماعية لحث المواطنين على الإقبال والاطمئنان على صحتهم.

ومن جانبه أكد الدكتور محمد العزب رئيس الجمعية المصرية لمنظار عنق الرحم على تسجيل رقم قياسى جديد بموسوعة جينيس للأرقام القياسية، وهو عمل مسح لعدد 3،860 مواطنا فى 480 دقيقة بمعدل 8 كشوفات بالدقيقة الواحدة.

وأضاف إنه أقيمت احتفالية كبرى بالمسرح الكبير بقلعة صلاح الدين الأيوبى مع إضاءة القلعة باللون البنفسجى؛ إحياء لفعاليات حصول مبادرة السيد رئيس الجمهورية للكشف المبكر وعلاج الأورام السرطانية بموسوعة جينيس للأرقام القياسية لأكبر علامة توعية بالسرطان، وتطمح الجمعية المصرية لمنظار عنق الرحم فى استكمال المسيرة عن الإعلان عن قصة نجاح جديدة بتسجيل رقم قياسى جديد بموسوعة جينيس للأرقام القياسية باسم وزارة الصحة والسكان المصرية، ومبادرات رئيس الجمهورية للصحة العامة.





■ موسوعة جينيس

وفى السياق ذاته تقول د. جاكلين ممدوح مدير عام الإدارة العامة لشئون المرأة بوزارة التضامن الاجتماعى، إنه فى نطاق الشراكة المستمرة بين وزارة التضامن الاجتماعى ووزارة الصحة تم إطلاق حملة «من بدرى امان» من الأسمرات للكشف المبكر وعلاج الأورام السرطانية المختلفة فى 9 محافظات بالتعاون مع الجمعية المصرية لمنظار عنق الرحم، وتستهدف الحملة تسجيل رقم قياسى جديد بموسوعة جينيس للأرقام القياسية. والحمد لله أصبحت مصر الحامل الرسمى لخمس أرقام قياسية جديدة على مستوى العالم حيث وصلت الحملة خلال ٨ ساعات إلى 258 رجلا للكشف عن سرطان البروستاتا، والى 265 فى سرطان الرئة، و277 فى سرطان عنق الرحم، و299 فى سرطان القولون أما سرطان الثدى فوصلت الحملة الى 2115.

وكما أكدت أن الحملة تهدف الى رفع الوعى المجتمعى وتسليط الضوء على أهمية الفحص للكشف المبكر عن الأمراض لأن الفحص والكشف المبكر عن الأمراض يعزز نسب الشفاء والتى تصل فى سرطان عنق الرحم على سبيل المثال إلى 90٪.

وقد أوضحت أنه تم العمل فى نطاق 9 محافظات من خلال 6000 رائدة تم تدريبهم على أهداف الحملة والتوعية بهذه الأمراض. وقامت الرائدات بتشجيع السيدات وأيضا الرجال على

تم العمل فى نطاق 9 محافظات من خلال 6000 رائدة تم تدريبهن على أهداف الحملة والتوعية بهذه الأمراض

ضرورة التسجيل والفحص، وذلك فى ضوء دور الرائدات التوعوى وأيضا تعريف الأسر بالخدمات التى تقدمها الدولة وتشجيعهم فى الحصول عليها ومتابعة الحصول على الخدمة.

■ 3 ملايين أسرة

وأضافت أن الحملة ليست الأولى فسبق وأن تعاونا فى عيادات «أسبقى بخطوة» التى تم الترخيص لها من خلال وزارة الصحة، والألف يوم الأولى لحياة الطفل ومشروطية تكافل وكارت الخدمات المتكاملة، وأيضا بالتعاون مع الجمعية المصرية لسرطان عنق الرحم تم فتح 20 عيادة وجار افتتاح 30 عيادة أخرى لسرطان عنق الرحم والصحة الإنجابية، كما أن لدى وزارة التضامن 15 ألف رائدة اجتماعية تحرص الوزارة على تدريبهن باستمرار وبناء قدراتهن

ويستهدف برنامج الرائدات رفع وعى 3 ملايين أسرة من خلال الزيارات المنزلية ورصد أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والسلوكية من خلال مرصد وعى للتنمية المجتمعية وقياس أثر التدخلات التى تقدمها الدولة لهم، وذلك بالإضافة إلى ملايين المواطنين الذين يتم استهدافهم من خلال الحملات والندوات. وكما أن الرائدات الاجتماعيات هم سفراء وزارة التضامن وجنود التغيير كذلك الجمعيات الأهلية التابعة لوزارة التضامن والتى تعد شريكا أساسيا للدولة فى التنمية حيث تغطى الجمعيات الأهلية 30% من خدمات الصحة للمواطنين.

■ إقبال شديد على الحملة

تقول مرتاحة عبداللطيف محمد رائدة اجتماعية بمحافظة الاسكندرية، منذ اسبوع تم إبلاغنا بالحملة للتوعية بها وتشجيع السيدات للنزول والكشف المبكر عن سرطان عنق الرحم، وبالفعل قامت حوالى 58 رائدة على مستوى المحافظة بزيارات عديدة وتوعية السيدات بالحملة وضرورة الاهتمام والفحص، والفحص مجانى بالبطاقة فقط أو الرقم القومى. ولاحظنا إقبالا شديدا على الحملة لأن الحملة وفرت أيضا فحوصات أخرى كالضغط والسكر والكبد وسرطان الثدى، وهذه الفحوصات فى الخارج مكلفة جدا ولكن الفحص مجانى بالحملة وإذا تبين أى شك بوجود إصابة يتم تحويل المرضى لأماكن معينة لاستكمال الفحص والعلاج، والكشف بالسونار فإذا تم الشك فى وجود شىء يتم عمل مسحة.

■ الحملة مستمرة

وفى نفس السياق تقول صباح محمود حسن رائدة ريفية بوحدة أبيس نظمنا للحملة من فترة والحملة تشمل 8 مناطق على مستوى الأسكندرية وكل منطقة بها أطباء ومثقفون صحيون وإعلام وتمريض ومدخل بيانات ومعمل تحاليل فكان متوفر معمل تحاليل البرج والمختبر بالحملة وشملت الحملة فحوصات أخرى مثل سرطان الثدى والضغط والسكر وقمنا بتوعية السيدات بعلامات الخطورة وضرورة الفحص المبكر، وأى سيدة يشتبه فى إصابتها ويظهر عندها علامات الخطورة يتم تحويلها للمستشفى العام أو معهد البحوث. ■

النسوية الإسلامية 101

يرى البعض أن تعاليم الإسلام تنظر للأنثى نظرة دونية مقارنة بالذكر، وهى رؤية تأسَّست على فهم غير صحيح لآيات قرآنية، مثل قوله تعالى: (وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ) الزخرف 19، (أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ) الطور 39، (أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَى) النجم 21.

(الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ):

خاتم الأنبياء.. والهجرة للرجال والنساء!

مع بداية كل عام هجرى تأتى ذكرى هجرة النبى عليه الصلاة والسلام، باعتبارها حادثًا فصل بين الاضطهاد فى مكة والاستقرار فى المدينة، وأن الهجرة حدثت وتكررت فى سيرة أغلب الأنبياء السابقين.

محمد نوار

لقد واجه الأنبياء نفس المواقف والأقوال من الكفار: (مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ) فصلت 43، وكان الكفار يهددون الأنبياء واتباعهم بالطرد والنفى اذا لم يعودوا إلى الكفر: (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا) إبراهيم 13، مثلما حدث مع النبى شعيب عليه السلام: (قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا) الأعراف 188.

ولم يتغير موقف الكفار من النبى محمد عليه الصلاة والسلام: (وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ) الأنفال 30، وقد اضطر الكثير من الأنبياء للهجرة: (وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ الَّتِى أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ) محمد 13، ولكن رسالته عليه الصلاة والسلام لم تكن كالرسالات السابقة، فقد جاء لكل الناس، لذلك لم يعد هناك مجال لإهلاك الكافرين كما حدث فى الرسالات المحلية السابقة.

قال تعالى: (فَالَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُواْ فِى سَبِيلِى وَقَاتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّن عِندِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ) آل عمران 195.



■ الهجرة والجهاد:

والهجرة مرحلة من مراحل الجهاد، وبالهجرة من مكة إلى المدينة انتقل النبى والمسلمون من الجهاد بالقول إلى الجهاد بالقتال، يتضح ذلك فى الارتباط بين الهجرة والجهاد وتفضيل من جمع بينهما: (الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللَّهِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ) التوبة 20.

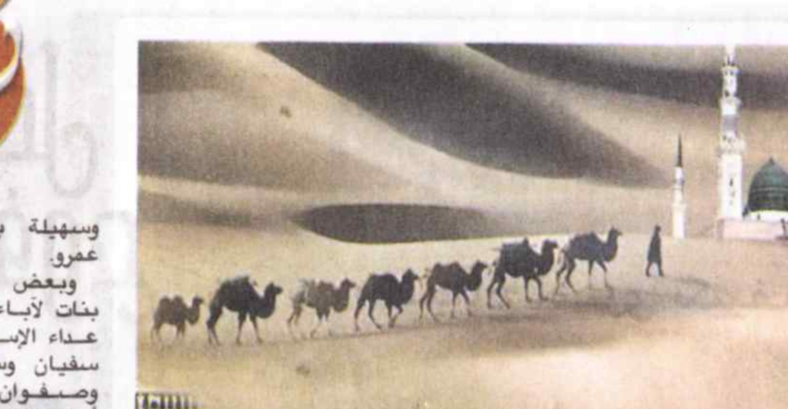
واعتبار الهجرة جهادًا يتضح فى فعل النبى حين خطط لهجرته وأخفى الميعاد وأحسن اختيار الرفيق فى الرحلة وهو أبوبكر الصديق، كما حدد الأدوار فهناك دور الإمداد والتموين لأسماء بنت أبى بكر، ودور الاستطلاع لعبد الله بن أبى بكر، ودور التمويه لعامر بن فهيرة، ودور الدليل لعبد الله بن أريقط، ونفس التخطيط كان يمارسه فى معاركه.

■ هجرة النساء:

بعض الرجال تكاسل عن الهجرة، وبعض المؤمنات هاجرن مع أزواجهن، وبعضهن هاجرن وحيدات وتركن أزواجهن خلفهن، مما يدل على مدى الفاعلية فى اشتراك المرأة فى أهم الأحداث.

وفى قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ) البقرة 218، دليل على وجود مهاجرات ضمن قوله تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا)، و(الَّذِينَ هَاجَرُوا).

بعضهن هاجر إلى المدينة، وكان منهن أقارب للنبى، غير متزوجات، وقد أحل الله تعالى للنبى أن يتزوج منهن ليعولهن: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِى آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ) الأحزاب 50.



بعض المهاجرات.. هن بنات لآباء لهم تاريخ فى العداء للإسلام!

وبعد استقرار المسلمين فى المدينة ونزوحهم عن مكة ظل الإسلام فى مكة موجودًا ولكن خافيًا، وبعض من أسلم فضل البقاء فى مكة وهو يكتم إسلامه، وقد هدى الله تعالى المؤمنين لقرار بعدم اقتحام مكة عند بيعة الرضوان حتى لا يقع ضحايا مؤمنين من أهل مكة: (وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَئُوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ) الفتح 25، أى كان فى مكة رجال مسلمون ونساء مسلمات بعد رحيل المسلمين عنها.

وبعض المؤمنات آثرن الهجرة واللحاق بالمسلمين فى دولتهم الجديدة، وقد تركن الوطن والأهل والزوج، كما كانت تلك الهجرات متتابعة، لذلك نزل القرآن الكريم يأمر المؤمنين بإجراء اختبار لأولئك المهاجرات لمعرفة نواياهن، وذلك حسب الظاهر لأنه لا يعلم السرائر إلا الله تعالى، فإذا وثقوا فيهن وإلى أنهن هاجرن بدافع الإيمان وليس بسبب ظروف أخرى فلا يرجعوهن إلى أزواجهن الكفار بعد أن ارتضت النساء بالانفصال عنهم: (وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُم مِّثْلَ مَا أَنفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنتُم بِهِ مُؤْمِنُونَ) الممتحنة 11.

كما نزل الأمر للنبى بأن يبايع أولئك المهاجرات على تعاليم الإسلام العقيدية والأخلاقية: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) الممتحنة 12.

ومبايعة النساء للنبى عليه الصلاة والسلام تدل على استقلال شخصية المرأة، وأنها ليست مجرد تابع للرجل بل هى تبايع كما يبايع الرجل، وأن بيعة النساء هى بيعة الإسلام والطاعة لرسول الله، وهذه يستوى فيها الرجال والنساء.

بعض النساء سبقن بعض الرجال فى اعتناق الإسلام ودفعن الثمن عذابًا، كما حدث مع أم شريك وأهلها، مما يؤكد أسبقية بعضهن لأهلها فى الإسلام، فقد حدث حين لجأ النبى إلى ثقيف بالطائف ليجد عندهم العون، أن قابلته أم عبد ربه بن الحكم وأسلمت وظلت على إسلامها إلى أن ماتت بين قومها.

وفى يثرب قبل الهجرة أسلمت نساء كثيرات قبل أزواجهن، منهن حواء بنت يزيد التى أصرت على الإسلام برغم اضطهاد زوجها قيس بن الخطيم لها، وبعد دخول النبى المدينة أسلمت كثيرات قبل أزواجهن، ومنهم أم سليم وكان زوجها مشركا ومازالت به حتى أسلم، ثم مات عنها، وخطبها أبوطلحة فجعلت صداقها منه أن يدخل الإسلام، فأسلم وتزوجها.

وصبية صغيرة تركت أهلها وهاجرت للنبى بعد صلح الحديبية، وهى أم كلثوم بنت عقبة بن معيط، وجاء أهلها للنبى يسألونه أن يردها إليهم، فرفضت، ورفض النبى.

وأخت عمر بن الخطاب أسلمت قبله، وكانت سببًا فى إسلامه حين ضربها وأدمى وجهها، وأم حبيبة أسلمت قبل أبيها أبوسفيان بن حرب، وزينب بنت النبى أسلمت قبل زوجها أبوالعاص بن الربيع.

■ **المرأة فى الهجرة:**

وكانت المرأة تهاجر مع زوجها وأهلها إلى المدينة، وقبلها إلى الحبشة مرتين، لقد بلغ عدد المهاجرات للحبشة فى الهجرة الأولى ست عشرة امرأة، وفى الهجرة الثانية لها كان عددهن ثمانى عشرة، وبعضهن هاجرن للحبشة فى المرتين.

ومن المهاجرات للحبشة رقية بنت النبى مع زوجها عثمان بن عفان، وأم حبيبة بنت أبى سفيان، وأم سلمة وريطة بنت الحارث، ورملة بنت أبى عوف، وعمرة بنت السعدى، وأم كلثوم بنت سهيل بن عمرو، وأسماء بنت عميس، وفاطمة بنت صفوان بن امية، وسهيلة بنت سهيل بن عمرو.

وبعض المهاجرات هن بنات لآباء لهم تاريخ فى عداء الإسلام، مثل أبى سفيان وسهيل بن عمرو وصفوان بن أمية، وقد أسلموا كلهم بعد فتح مكة، بينما كانت بناتهم من السابقات فى الإسلام وفى الهجرة.

ثم كانت الهجرة الكبرى للمسلمين من الرجال والنساء من مكة إلى المدينة.

وفى الروايات أن أسماء بنت أبى بكر أسهمت فى تدبير هجرة النبى وأبيها واكتسبت لقب ذات النطاقين، حيث كانت تمدهما بالطعام والشراب، ثم هاجرت وهى حامل فولدت ابنها عبد الله بن الزبير فى قباء، فكان أول مولود من المهاجرين.

وكان المؤرخ ابن سعد مؤلف كتاب الطبقات الكبرى، فى تأريخه لبعض نساء المدينة، يكرر عبارة انها أسلمت وبايعت النبى، وذلك دليل على مبادرة المرأة بالإسلام، ومبايعتها للنبى على نصرته وتأييده مثلها مثل الرجل تمامًا: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ) الممتحنة 12.

وبالنسبة لنساء الأنصار فقد بدأن بمبايعة النبى فى بيعة العقبة الثانية حيث كان منهن امرأتان هما ام منيع وأم عمارة، وفى المدينة توافد عليه الرجال والنساء يبايعونه، وكانت ليلى بنت الخطيم اول امرأة بايعت النبى وكان معها ابنتاها وابنتان لابنتيها، هذا بينما قامت أم شريك الأنصارية بفتح أبواب بيتها لضيافة المهاجرين والمهاجرات.

ان الهجرة فى تاريخ الأنبياء السابقين كانت تعنى الخروج بالأقلية المؤمنة فرارًا من اضطهاد القوم الكافرين، وترك الكفار ليلاقوا العذاب الذى تم وعدهم به، ولكن الهجرة فى سيرة النبى عليه الصلاة والسلام كانت خروجًا مؤقتًا بالأقلية المؤمنة فرارًا من اضطهاد الكافرين، ثم الاستعداد لجهادهم من أجل نصرة الحق.

لقد ارتبطت الهجرة فى رسالة القرآن الكريم بالجهاد لأن الرسالة خاتمة وعالمية، وبهذا انتهى نزول الأهلاك العام للكافرين، وأصبح على النبى واتباعه أن يواجهوا الكفار بالصبر استعدادًا للجهاد، وجاءت الهجرة لتعبر عن الانتقال من مرحلة الصمود والصبر إلى مرحلة القتال دفاعًا عن النفس وعن حرية العقيدة. ■


الزعل مرفوع
مصطفى سالم
محتاج أشتري تكييف !
مصطفى سالم







يكتب: محمد جمال الدين

التاريخ يوثق جرائم من يدعون الإنسانية!

دائما ما يروجون عن أنفسهم بأن الضمير والأخلاق هي ما تميزهم عن غيرهم، وأن جيشهم يعد القوة العسكرية الأكثر إنسانية على مستوى العالم.. ولكن الواقع والحقيقة وأفعالهم سواء ساسة أو جيش تكشف وبالأدلة زيف ما يدعون، لست أنا من يقول ذلك، ولكنها المحكمة الجنائية الدولية التى وجدت أن إسرائيل ترتكب جرائم حرب ضد المدنيين باستخدام قوة جيشها، مع العلم بأن تاريخ الصراع الفلسطينى الإسرائيلى يوثق ومنذ بدايته المجازر والمذابح التى ترتكب فى حق الشعب الفلسطيني، جراء استخدام السلاح والقوة الغاشمة دون حساب لأى قواعد أو قانون، حتى ولو قبل إعلان دولتهم العنصرية، وجميعنا يتذكر مذبحة دير ياسين (ومذابح قرى طنطورة والدوايمة) التى تمت على يد عصابات الهاجاناة الصهيونية المسلحة، ثم مذابح كفر قاسم وقبيا وقلقيلية وخان يونس وأبو شوشة وغيرها الكثير، تاريخ حافل بالمجازر، ويستكمل اليوم بقصف المستشفيات ومخيمات أيواء ومدارس الأونروا، وإطلاق الرصاص الحى على النساء والأطفال، يحدث جل هذا على مرأى ومسمع من العالم كله، صحيفة سوابق لا يمكن بأى حال من الأحوال أن يمحوها الزمن، ومع هذا يخرج علينا المتحدث باسم هذا الجيش المجرم مدعيا ومتباهيا أمام الكاميرات، بأن الجيش الذى يمثله يعد الأكثر إنسانية والأكثر تمسكا بالأخلاق، رغم قتله لأكثر من 40 ألف فلسطينى وجرح وأصابه أكثر من 75 آخرين، هذا هو واقع جيش الدفاع الصهيونى العنصري، الذى يمثل بجثث القتلى والجرحى أمام الكاميرات، لدرجة أنه قيد جريحا فلسطينيا على مقدمة سيارة عسكرية خلال مداهمة فى مدينة جنين بالضفة الغربية لاستخدامه كدرع بشرى، مشهد صادم وينتهك كافة القوانين والحقوق، ولكن بالطبع المجتمع الغربى وأمريكا لا يرون فيه أى صورة من صور انتهاك القانون الدولى الذى لا تخضع له دولة الكيان.. مشهد آخر أكثر رعبا ودموية فى تاريخ الجيش الأكثر إنسانية، تمثل فى اعتداء كلب بوليسى إسرائيلى على مسنة فلسطينية فى مخيم جباليا شمالى قطاع غزة لرفضها الخروج من منزلها، المشهد وثقه فريق المرصد الأورو متوسطى، دون أن يتدخل عسكرى جيش الدفاع الذى يوجهه، تاركا كلبه أو سلاحه ينهش فى لحم وعظام المسنة دون أدنى شفقة أو رحمة، ما حدث للمسنة الفلسطينية لم يكن الحادث الأول أو الأخير، فقد وثق نفس المرصد استخدام الكلاب فى مهاجمة وترويع الأطفال والنساء، خلال اقتحام مراكز الإيواء فى مراحل مختلفة من العمليات البرية للجيش الإسرائيلى فى مدينة غزة وشمالها وخان يونس، حتى وصل الحال إلى استخدام هذا السلاح(الكلاب) فى اغتصاب أسرى ومعتقلين على مرأى زملائلهم، ضمن جرائم العنف الجنسى المنهجى ضد الأسرى والمعتقلين، والذى اشتمل على التعرية والتحرش الجنسى أو التهديد بالاغتصاب.. يحدث جل هذا ثم يتحدثون عن الإنسانية والأخلاق وغيرها من الكلام الإنشائى الذى يجيد قادة هذا الجيش المجرم التحدث فى شأنه.

مثلهم فى ذلك مثل قادة دولة هذا الكيان الإرهابى العنصري، الذى خرج أحدهم ويدعى إيتمار بن غفير (وزير الأمن القومى الإسرائيلي) المعروف بتطرفه، مصرحا بأنه أمر بتخفيض كمية الطعام المقدمة لآلاف الأسرى الفلسطينيين، بالإضافة إلى إلغاء وجبة اللحوم كنوع من الردع والعقاب لأسرى حركة حماس، لتنفيذها مذابح بحق الإسرائيليين فى غلاف غزة (حسب زعمه)، الاعترافات جاءت على لسان ممثل الوزير أمام محكمة العدل العليا فى القدس الغربية، بناءً على التماس رفعته جمعية حقوق المواطن الإسرائيلية، التى قالت إنها تلقت منذ 7 أكتوبر الماضى عشرات الإفادات من أسرى ومعتقلين أمنيين منتمين وغير منتمين لحركة حماس، بأنهم فقدوا عشرات الكيلوجرامات من أوزانهم بعدما خفضت سلطة السجون بشكل كبير كمية الطعام، ويكاد يصل الأمر إلى درجة المجاعة. مما يؤكد أنه يتم اتباع سياسة تجويع متعمَد للأسرى الفلسطينيين، الأدهى أن ممثل الوزير المتطرف قال أمام المحكمة أيضا، أن وزيره المتطرف وجه رسالة إلى الملتمسين أكد فيها سياسة التجويع لفرض إجراءات ردع ضد الأسرى، ولهذا طلب أن يتم إدراج الرسالة ضمن وثائق المحكمة، لكن المستشارة القضائية للحكومة الإسرائيلية (غالى بهاراف ميارا) وقسم المحاكم العليا فى مكتب المدعى العام، رفضا إدراج أقوال بن غفير ضمن الرد الرسمى على الالتماس، لكونه اعترافا خطيرا سيتسبب فى مشكلات لإسرائيل فى المحافل الدولية.

هذا قليل من كثير لما تتبعه دولة الكيان الإرهابى (عسكريين وسياسيين) فى تعاملها مع الشعب الفلسطينى الشقيق، تعامل يتفوق بكثير على ما كان يفعله هتلر معهم، ويثبت بالدليل القاطع أن من يدبرون أمر هذا الكيان لا يتمتعون بأدنى قدر من الإنسانية أو الرحمة والضمير التى يتشدقون بها أمام شاشات الفضائيات، رغم أن ما يدور فى الغرف المغلقة لا يعد سوى كونه صراعا بينهم على من هو أكثر وحشية ونازية ليثبت أنه الأقوى؟!. ■

بين حرب الإبادة والتجويع

غزة تصرخ ألمًا وجوعًا



آلاء شوقى

صرخات مدوية تصدر من كافة بقاع «غزة»، فمنها من تجهر بأسى على فقدان العائلات، ومنها من تعلو من شدة الإصابات الناجمة عن الغارات، وأخرى تخرج من البطون لتصف آلام الجوع لعدم الاكتفاء بالفتات.

وفي ظل تواصل التقارير الأممية اليومية التي تحذر من تفاقم أزمة المجاعة داخل «غزة»، جراء حرب التجويع التي يمارسها الاحتلال بمنتهى الوحشية على سكان القطاع المحاصر، تكافح الأسر الفلسطينية يوميا لتوفير ولو وجبة واحدة من الطعام.

ومع استمرار الحصار الإسرائيلي الشامل، باتت أخطر أنواع المجاعة على بُعد عتبة واحدة لنسب كبيرة من عائلات «غزة»، حيث أدى التقليص المتعمد للطعام، والمياه، والطاقة، والمساعدات الإنسانية، التي تدخل «غزة» إلى ترك أكثر من 1.1 مليون فلسطيني يواجهون ظروفا معيشية كارثية، وتحديدًا منذ بدء العدوان الإسرائيلي على «رفح» الفلسطينية في أوائل مايو الماضي، إذ أشارت تقديرات الأمم المتحدة إلى أن المساعدات التي تدخل القطاع انخفضت بمقدار الثلثين.

بدوره، أدرك المجتمع الدولي بشكل متزايد مدى خطورة الأزمة الغذائية في «غزة»، خاصة بعد أن طلبت المحكمة الجنائية الدولية -في مايو الماضي- إصدار مذكرة اعتقال بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بتهمة المسئولية الجنائية عن جرائم حرب شملت (تجويع المدنيين كأسلوب من أساليب الحرب).

■ حجم المعاناة

ذكرت شبكة أنظمة الإنذار المبكر بالمجاعة (FEWS NET) في تقريرها الأخير، الذي نُشر في 31 مايو الماضي، أن المجاعة قد تكون بدأت في شمال «غزة» في أبريل الماضي؛ متوقعة استمرارها حتى شهر يوليو الجاري على الأقل، دون حدوث تغييرات كبيرة في تقديم المساعدات الغذائية.

من جانبه، توصل التقرير الأخير للتصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي (IPC) عن «غزة» إلى نتيجة مماثلة، حيث أوضح أن كل القطاع يُصنف بأنه في حالة طوارئ، وهي (المرحلة الرابعة) من التصنيف التي تسبق المجاعة (المرحلة الخامسة).

وأفاد التقرير بأن أكثر من 495 ألف شخص داخل «غزة» (أي ما يمثل 22 % من السكان) يواجهون مستويات كارثية من انعدام الأمن الغذائي الحاد في (المرحلة الخامسة)، التي تواجه فيها الأسر نقصًا شديدًا للغذاء، والتضور جوعًا، واستنفاد القدرة على المواجهة.

وحذر التقرير الدولي من استمرار المخاطر العالية لحدوث مجاعة بأنحاء قطاع «غزة»، في ظل استمرار الصراع والقيود المفروضة على الوصول الإنساني؛ موضحًا أن نحو 96 % من سكان القطاع (أي ما يقدر بمليوني و100 ألف شخص) يواجهون مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الغذائي الحاد؛ متوقعًا استمرار هذا الوضع حتى سبتمبر المقبل.

كما أضاف التقرير أن أكثر من نصف الأسر الفلسطينية اضطرت إلى بيع ملابسها، من أجل شراء الطعام بالمال؛ فيما لجأت ثلث الأسر إلى جمع النفايات لبيعها؛ وذلك في ظل تأكيد أكثر من نصف الأسر بعدم وجود طعام لديها في أغلب الأحيان؛ بينما تقضي أكثر من 20 % من الأسر أيامًا وليال كاملة دون تناول أي طعام.

بدوره، أبدى برنامج الأغذية العالمي القلق البالغ، بشأن تقليص قدرة المنظمات الإنسانية على توفير المساعدات الحيوية في جنوب «غزة»؛ بينما حذرت منظمة الصحة العالمية من أن خطر المجاعة لا يزال قائمًا في جميع أنحاء قطاع «غزة» بسبب استمرار الحرب، وتقييد وصول المساعدات الإنسانية.

■ العواقب الصحية لأزمة الجوع

أكد الباحث في برنامج الأمن الغذائي والمائي العالمي في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية «زين سوانسون»، ومديرة برنامج الأمن الغذائي والمائي العالمي في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية «كيتلين ويلش»، أن أزمات الجوع وسوء التغذية الحالية لن تكون وقتية تنتهي بمجرد انتهاء العدوان والحصار الإسرائيلي، بل ستؤثر على سكان «غزة» لعدة أجيال قادمة.

وأوضحا أن العواقب الصحية المباشرة لانعدام الأمن الغذائي، والمجاعة، وسوء





التغذية الحاد الشديد بالنسبة للأطفال، يمكن أن يؤدي إلى عدد لا يحصى من النتائج الصحية السلبية الخطيرة، بما في ذلك: التقزم، اختلال التوازن الهرموني، ضعف الجهاز المناعي، تلف نظام الأعضاء (مثل: ضعف نمو الدماغ، ووظيفة القلب)؛ مؤكدين أنه بالنسبة لأطفال «غزة» الناجين من الحرب، ويعانون من سوء التغذية، سيتعرضون إلى حالات وأوضاع لا رجعة فيها.

فعلى المستوى الفردي، يمكن أن يؤدي التعرض لسوء التغذية في مرحلة الطفولة إلى زيادة عبء الأمراض غير السارية، وانخفاض وظائف المناعة طوال الحياة اللاحقة: بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤدي التأخر في النمو المرتبط بسوء التغذية إلى ضعف دائم في القدرة الإدراكية، والمهارات الحركية، وزيادة خطر حدوث مشكلات سلوكية، وانخفاض كبير في التحصيل التعليمي.

أما العواقب الأخرى طويلة المدى، التي سيواجهها أطفال «غزة» المتأثرون بالصراع، فسيواجهون تهديدات حادة ومزمنة بسبب سوء التغذية، إلى جانب مواجهة العواقب الجسدية، والنفسية، والاجتماعية العميقة، الناجمة عن العنف الشديد الذي شهدوه خلال الصراع: ففي شهر إبريل الماضي، قدرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) أن طفلًا واحدًا يُقتل أو يُصاب كل عشر دقائق في «غزة».

كما أن التعرض للحرب في وقت مبكر من الحياة، يمكن أن يؤدي إلى تغييرات فسيولوجية وجينية دائمة، تتردد صداها عبر الأجيال القادمة.. وعلى مدى فترات طويلة من الزمن، أو من خلال فترات شديدة من المشقة، يعطل هذا من النمو الصحي، ما سيؤدي إلى زيادة العبء بشكل خاص على «غزة» بمجرد انتهاء الحرب.

بشكل أكثر وضوحًا، أكد الباحثان أن الضرر الذي لا يمكن إصلاحه، والذي يمتد لأجيال قد حدث بالفعل في «غزة»، مع وجود ما يقرب من نصف السكان هم دون سن 18 عامًا؛ موضحين أن التأثيرات على الصحة البدنية والعقلية سيكون لها عواقب وخيمة وواسعة النطاق على رفاهة المجتمعات في «غزة»، لأن الأطفال يتأثرون بشكل غير متناسب بالصراع المسلح، وسوء التغذية، ويمثلون في نفس الوقت نسبة كبيرة من سكان «غزة».

ومثل الأطفال، فإن النساء الحوامل والمرضعات معرضات بشدة لتأثيرات انعدام الأمن الغذائي الشديد.. في ظل تأكيد 95% من النساء الحوامل والمرضعات في جميع أنحاء شمال «غزة» تناول كميات غذائية غير كافية بشكل خطير، حيث يستهلكن وجبتين أو أقل من مجموعات الطعام يوميًا.

لذلك، فمن المؤكد أن العواقب الصحية المزمنة، الناجمة عن هذا العدوان والحصار الإسرائيلي، سيشعر به سكان «غزة» لعقود من الزمن، وسوف يرثها أولئك الذين لم يولدوا بعد.

أكثر من 495 ألف شخص داخل «غزة» يواجهون مستويات كارثية من انعدام الأمن الغذائي الحاد

■■■

في النهاية.. عجزت الكلمات في تحريك مشاعر العالم، أمام سكان يستشهدون ويصابون يوميًا من الغارات والجوع، في ظل هرولتهم في الشوارع، وهم يخوضون رحلة محفوفة بالمخاطر سيرًا على الأقدام، بين الحطام وأكوام الركام، التي اختلطت بأشلاء الشهداء، وتناثر الدماء، بحثًا عن طعام وشراب، بعيون حائرة تصرخ في صمت، بينما يعتصر فؤادهم من الألم، لعدم قدرتهم على إسكات جوع صغار كل ذنبهم أنهم ولدوا في «غزة».

لم يعد للمرادفات جدوى من وصف قتامة المشهد داخل قطاع «غزة».. حيث مارس جيش الاحتلال كافة الجرائم اللاإنسانية بحق شعب أعزل يموت ألف مرة في الدقيقة، وهو في انتظار التوديع القادم. ■

«طوفان الأقصى» كشفت اللعبة:

أخونة الزعامة السنيّة فى لبنان



إيهاب عمر

كشفت الاشتباكات المتبادلة بين المقاومة اللبنانية والاحتلال الإسرائيلى فى فلسطين عن تطور خطير جرى داخل الطائفة السنية فى لبنان.

وبحسب نظام المحاصصة الطائفية اللبنانية، فإن للمسلمين السنة الحق فى تسمية رئيس الحكومة اللبنانية، بينما يذهب منصب رئيس مجلس النواب للمسلمين الشيعة ويذهب منصب رئيس الجمهورية للمسيحيين الموارنة.

ولم يكن لبنان الحديث الذى تأسس عام 1920 قد بدأ بهذا الشكل من المحاصصة الطائفية، اذ كان منصب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء فى بادئ الأمر حصريًا على الطوائف اللبنانية المسيحية.

وكانت المناصب الكبرى فى لبنان حكرًا على المسيحيين -سواء الموارنة أو الأرثوذكس أو الإنجيليون، وليس الموارنة فحسب- ويعود ذلك إلى أن الطبقة البرجوازية المسلمة فى عموم لبنان كانت ترى فى الحدود المعلنة وقتذاك وضعًا مؤقتًا، وأنه سوف يتم ضم لبنان أو بعض أجزائه إلى جمهورية سورية كبرى، وساد هذا الظن فى طرابلس وعكار شمالا، وحتى بين نسبة كبير من الطبقة البرجوازية المسلمة فى بيروت.

بل إن نسبة كبيرة من ساسة الطبقة الرأسمالية البرجوازية اللبنانية وقتذاك كانت تشارك فى المؤتمرات السياسية السورية والوفود السورية التى تفاوض فرنسا من أجل الاستقلال، وعلى رأسهم -وللمفارقة- رياض الصلح الذى أدرك بحلول الأربعينيات أن لبنان أمر واقع ووطن يستحق أن ينتمى إليه.

وهكذا ودع الصلح انتماءه السورى، وعاد إلى وطنه لبنانيًا، وتولى رئاسة الوزارة اللبنانية فى مرحلة إعلان الاستقلال والجلاء، وسن مع الرئيس بشارة الخورى الميثاق الوطنى عام 1943 الذى نص على حصر منصب رئيس الجمهورية بين المسيحيين الموارنة مقابل حصر منصب رئيس الوزراء بين المسلمين السنة.

لم يكن رياض الصلح هو أول من تنبّه إلى أن المعركة الأصلية فى لبنان وليس فى سوريا، ففى منتصف



مشاركة الجماعة الإسلامية فى الاشتباكات كشفت دورها المستقبلى فى السياسة اللبنانية

الثلاثينيات بدأت العائلات السياسية السنية المسلمة فى عموم لبنان الانخراط فى الشأن اللبنانى وترك الشأن السورى، وأولهم الصحفى خير الدين الأحدب القادم من طرابلس، إذ قرر الرئيس اللبنانى أميل إده تعيينه رئيسًا للوزراء ما بين 5 يناير 1937 و18 مارس 1938 ليصبح أول مسلم يتولى منصب رئيس الوزراء، وتلاه عبدالله اليافى الذى شكل الوزارة اللبنانية سبع مرات أولها فى زمن إده ما بين عامى 1938 و1939.

وعقب سن الميثاق الوطنى عام 1943، تناوب على رئاسة الحكومة اللبنانية آل الصلح وآل كرامى، وحتى الشخصيات التى أتت من خارج العائلات السياسية الكبرى كانت قادمة من عائلات اقتصادية وتجارية كبرى أو يجمعها مصاهرات مع أسر سياسية، فعبدالله اليافى الذى شكل الوزارة سبع مرات كان متزوجًا من السيدة هند العظم التى تنتمى إلى أسرة شامية عريقة فى العمل السياسى.

لبنان عقب الحرب العالمية الأولى مثل سوريا، كان يضم عشرات العائلات العريقة من الوجهاء والنبلاء والإقطاعيين الذين يسيطرون على المجال العام سواء الاقتصادى أو السياسى، ولاحقًا تدثر الإقطاع بعباءة الدين فلم تكتف العائلات القوية بزعامات الأحزاب بل والطوائف الدينية أيضًا.

فكانت عائلات الصلح وكرامى من أبرز عائلات السنة فى لبنان، بينما عائلات شهاب وخورى وأدة وفرنجية وشمعون والجميل من أبرز العائلات المارونية، إضافة إلى عائلات جنبلاط وارسلان من الدروز، وغيرها من العائلات التى بدأت أولا بنفوذ سياسى وإقطاعى قبل أن تتدثر بالعباءات الدينية ليحمى النفوذ الدينى والطائفة شبكة من المصالح الاقتصادية والسياسية المتبادلة بين نبلاء وعائلات الطائفة الواحدة.

وللمفارقة فإن سوريا أيضا كانت تضم النمط ذاته، مثل عائلة الأتاسى والعظم والأحدب والأطرش، ولكن هذه التقسيمة المجتمعية سحقتها الأنظمة القومية والبعثية فى سوريا بنسبة كبيرة.

■ **صعود الزعامة السنية**

على ضوء اتفاق رياض الصلح مع بشارة الخورى، ظهرت زعامات سنية عتيدة فى لبنان، مثل سامى الصلح وعبدالحميد كرامى ورشيد كرامى.

إن صعود الزعامات السنية فى لبنان كان أمرًا غير مرغوب فيه فى أكثر من دولة؛ ففى تركيا كانت هناك مخاوف من تصاعد الصوت السنى فى سوريا ولبنان، وبدء المطالبة بالأقاليم السورية الشمالية ولواء الإسكندرون التابعة لسوريا التاريخية. هذا بجانب أن النظام السورى بكل نسخه سواء البعثية أو ما قبل البعثية كان يحبذ أن يظل هو صاحب الصوت السنى الحصرى فى إقليم الشام التاريخى، رغم أن النظام البعثى ليس علويًا كما تدعى الدعاية المضادة لسوريا، إذ إن أغلب قادة حزب البعث ووزرائه من المسلمين السنة أو المسيحيين، ولكن دمشق كانت تتخوف من تحمس بعض أهل السنة داخل سوريا لفكرة استيراد زعيم سنى من لبنان من أجل مشاريع انفصالية.

وبحلول أوائل السبعينيات بدأت فكرة إلغاء الزعامات السنية التقليدية العتيدة فى لبنان لصالح زعامات بديلة ضعيفة تصبح جزءًا من سياسة حزب البعث الاشتراكى العربى السورى وقد اتفق النظام الامبراطورى فى إيران مع دمشق على الهدف نفسه، وكانت فكرة حكومة شاه إيران فى هذا المضمار أن لطهران نفوذًا تاريخيًا بين شيعة الجنوب، وأن وجود «السنية السياسية» قوية فى وسط وشمال لبنان يضعف شوكة «الشيعية السياسية» فى الوسط والجنوب.

ومثل النظام البعثى، لم يكن النظام الإيرانى الامبراطورى ولاحقا الإسلامى يفكر لأسباب طائفية، بل سياسية، فالنظامان الامبراطورى والإسلامى تعاملا مع حكومات وحركات إسلامية

الاشتباكات المتبادلة بين المقاومة اللبنانية والاحتلال الإسرائيلى كشفت عن تطور خطير فى الطائفة السنية بلبنان

سنية، ولكن كانت الديموغرافية الشيعية اللبنانية هى استثمار إيران بكل طباعتها فى لبنان.

ومع أواخر السبعينيات أصبح هدف إضعاف الزعامات السنية فى لبنان هدفًا موحدًا للتحالف بين دمشق وطهران، وبدأت شخصيات جديدة تظهر على مسرح رئاسة الوزارة اللبنانية، كل إرثها السياسى هو دعم رجالات دمشق وطهران فى لبنان لهذه الشخصية عبر الانتخابات أو تصويت مجلس النواب.

ومع انتهاء الحرب الأهلية اللبنانية (1975 - 1990) كانت أسرتا الصلح وكرامى قد وصلتا إلى أضعف نفوذ سياسي لهما على الساحة السياسية السنية، ولولا ظهور رفيق الحريرى وتوليه رئاسة الوزارة اللبنانية عقب اضطرابات 1992 لانهار نفوذ الزعامات السنية على ضوء انهيار الليرة اللبنانية قبل تولى الحريرى، وذلك أثناء وزارتى عمر كرامى الأولى ورشيد الصلح الثانية عام 1992.

وعقب اغتيال رفيق الحريرى عام 2005، أعاد معسكر 8 آذار الموالى لسوريا وإيران تموضع لعبة إضعاف الزعامات السنية عبر افتعال الفراغ وتعطيل الحكومة، كما جرى مع وزارة فؤاد السنيورة، أو التعاون مع رئيس الوزراء بغية بث الشقاق بينه وبين معسكر 14 آذار كما جرى مع وزارتى سعد الحريرى.

ومع نهاية تيار المستقبل عمليًا خسرت الطائفة السنية فى لبنان التنظيم القوى الذى كان يدافع عنها، وأصبح هنالك فراغ فى الزعامة السنية ظهر واضحًا فى الانتخابات البرلمانية اللبنانية عام 2022، إذ للمرة الأولى منذ الاستقلال لا تكون هنالك كتلة أو حزب أو زعامة سنية واضحة فى العملية الانتخابية.



■ انهيار الزعامة السنية

بعض الأصوات التى تدعى العقلانية فى الشرق الأوسط تحدثت أن غياب الزعامة السنية فى لبنان يعيدنا إلى لبنان التاريخى الذى لم تظهر فيه زعامات سنية مقابل هيمنة للزعامات المارونية والشيعية والدرزية على لبنان ما بين القرن السادس عشر للقرن التاسع عشر، وهو قول تاريخى مبتور ومردود عليه بأن لبنان القديم وقتذاك لم يكن يضم محافظات ذات ديموجرافية من المسلمين السنة، كما أن عدد المسلمين السنة فى لبنان القديم وقتذاك لم يكن كما هو الحال اليوم، فالديموجرافية او التعداد السكانى كان دائمًا الحجة التاريخية للموارنة والشيعة فى تصعيد الزعامات السياسة على رأس جبال ما يعرف اليوم بالجمهورية اللبنانية.

■ البديل الإسلامي

جاءت الأحداث الدامية فى الأراضى الفلسطينية التى اندلعت منذ 7 أكتوبر 2023 تحت عنوان طوفان الأقصى، ثم بدء الاشتباكات بين جماعة حزب الله فى جنوب لبنان مع إسرائيل لتكشف أن للمحور الإيرانى مخططا لملء هذا الفراغ السنى، وأن تغييب آل كرامى وآل الصلح وآل الحريرى كان الغرض منه أسلمة الزعامة السنية فى لبنان وتسليمها إلى تنظيمات إسلامية سنية موالية لحزب الله وبالتبعية إلى إيران.

يحتاج حزب الله إلى غطاء سنى فى لبنان حتى يسقط عن عاتقه التهمة الطائفية وأن انحيازه لمحور الممانعة الإيرانى يعود إلى أسباب طائفية، وإذا كان الرد على هذا الاتهام بأن إيران تتعامل مع جماعات إسلامية سنية



فى عددًا مـن دول الشرق الأوسط سواء التنظيمات المحلية أو التنظيم الدولى للإخـوان، فـإن الطلب علـى تنظيم إسلامى سنى فى لبنان ظل حاضرًا.

فى أربعينيـات القـرن العشرين، قام عـدد مـن الإسلاميين مـن لبنان بزيـارة القاهرة والاجتماع مع العميل البريطانـى حسن البنـا بتوصية من بريطانيـا، وكان غرض الزيارة هو تأسيـس فـرع لتنظيم الإخـوان فى لبنـان، وبالفعل تم تأسيس الجماعة الإسلامية فى لبنان التى تعتبر الذراع اللبنانيـة لتنظيم الإخـوان والتنظيم الدولى للإخوان فى لبنان.

أثنـاء الحـرب الأهليـة اللبنانية (1975 - 1990) كان للتنظيم الاخوانى اللبنانـى ميلشيا خاصة به هى «قوات الفجـر» التى لم تشـارك بنفس كثافة الميلشيات الطائفية الأخرى.

وجدت إيران وحزب الله «المحلل السنى» ممثلاً فى إخوان لبنان (الجماعة الإسلامية) وإخوان فلسطين (حركة حماس)

ولكن مـع اندلاع اشتبـاكات طوفان الأقصـى، تفاجـأ المراقبـون بـأن الجماعـة الإسلامية فـى لبنان إضافة إلى حركة حماس الفلسطينية تصدران بيانات مشتركة عـن مسؤوليتهما عن هجمات انطلقت من جنوب لبنان حيال شمـال إسرائيل (فلسطيـن المحتلة)، وهكذا أخيـرًا وجدت إيران وحزب الله «المحلـل السنـى» ممثلًا فى إخوان لبنان (الجماعة الإسلامية) وإخـوان فلسطيـن (حركة حماس).

إذن فإن اضعاف الزعامة السنيـة اللبنانية لم يكن سوى خطوة تمهيديـة مـن أجـل أخونـة الزعامة السنية فى لبنـان، وتصعيد الجماعة الإسلاميـة لتكـون بديـلًا عـن تيار المستقبـل معقـل آل الحريرى وحزب الكرامـة معقـل آل كرامـى، واذا كان محـور الممانعة غير قادر على ترحيل تفكيك المحاصصة الطائفية فى لبنان لاستبعاد الطائفـة السنية من المشهد السياسى فإن الحل هو تصنيع زعامات سنية مواليـة لمحور الممانعة بنسبة 100 % وهـو ما ظهر فى أحداث طوفان الأقصى والتمهيـد لتصعيد شخصيات من الإسلام السياسى السنى فى مستقبل لبنان لمـلء فراغ الزعامـات السنية بعد أن قام محـور الممانعة بالقضاء على الزعامـات السنية التاريخية فى لبنان.

■ **التجربة العراقية**

ينظـر إلـى المحاصصـة الطائفية فى لبنان أنهـا المرجع الذى نهل منه عراق ما بعد صـدام حسين، ولكن فى الوقت نفسه فإن التجربة الإيرانية فى تهميش سنة العراق هى المرجع الذى يستخدمـه محـور الممانعـة من أجل تهمش سنة لبنان.

■ **مستقبل الزعامة السنية فى لبنان**

إن استخـدام إيـران وحـزب اللـه لتنظيم الإخـوان فى لبنـان من أجل ملء فـراغ الزعامة السنيـة والتمهيد لأخونة حصة «المسلميـن السنة» فى مجلس النـواب اللبنانـى وصولًا إلى تسميـة رئيـس وزراء مـوال لتنظيم الإخـوان فرع لبنان سـوف يؤدى إلى تعميق عزلة لبنان عن محيطه العربى وإبقاء لبنان رهينة بيد طهران، وعلى الدول العربية التـى صاغت مشروعًا لإعـادة العراق إلـى محيطه العروبى أن تدرك أن لبنان بلـد مفتوح وجميع طوائفه تسعـى للاستقـواء بالخارج والمسلميـن السنة ليسوا استثناء وأن رعاية مشروع زعامـة سنية فى لبنان علـى نمط الرعايـة السعودية لرفيق الحريرى ليـس بالأمـر الجديد على ساسة لبنان الحديث منذ تأسيسه عام 1920. ■

هل تعلم أن فى «تل أبيب» جامعة إسلامية لتخريج «دعاة»؟

صنع فى الموساد!

مرفت الحطيم

تتعدد الأساليب التى يعتمدها الموساد فى التوغل داخل المجتمعات العربية والإسلامية، ليس فقط فى دول شبه الجزيرة العربية، بل يلاحق انتشار المغتربين المسلمين والعرب فى مختلف أنحاء العالم، فقد تصادف عناصر أو مجندين من الموساد فى أى مكان تذهب إليه، وفى أى لحظة من الممكن أن يكون أحدهم هو الشخص الجالس أمامك فى أحد المقاهى يراقبك عن كثب، أو عند تقدّمك لفرصة عمل، أو حتى أثناء تصفحك لوسائل التواصل الاجتماعى قد يخاطبك الناطق باسم جيش الاحتلال الإسرائيلى أفيخاى أدرعى مباشرة، مستخدما أحاديث المسلمين ومتحدثا بلغتهم، أو ربما لدى اختيارك لمكان دراستك الجامعية، فذراع الموساد لا تنفك عن المحاولة لتجنيد العملاء والأدوات خدمة لمصالحها.

جامعة تل أبيب الإسلامية، ذراع أخرى أسسها الموساد فى أواخر الخمسينيات، وهى المسئولة عن اختيار الطلاب المقبولين فى صفوفها والذين يعتنقون الديانة اليهودية حصرا، أى أنها جامعة مغلقة وليست مفتوحة، إضافة لتعيين الأساتذة بدقة بالغة، وغالبا ما يكونون على ارتباط وثيق به، وتحديد المواد التى سيتم اعتمادها، مما يطرح علامات استفهام حولها تثير الريبة، فما هى دواعى تخصيص جامعة لتدريس الديانة الإسلامية فى مجتمع يهودى؟ وما الغاية التى يريد الموساد الإسرائيلى تحقيقها وراء ذلك؟ ووفقا لما ذكر على الموقع الرسمى العبرى للجامعة فهى عبارة عن دفيئة مميزة للقاء بين الأديان، تهتم بدراسة العلوم الإسلامية والشريعة، والثقافة العربية والإسلامية وتاريخها، واكتساب المعرفة العلمية والتطبيقية فى موضوع اللغة العربية الفصحى القديمة والحديثة، وهى تنظم على مدار السنة فعاليات متعددة ومثيرة للاهتمام ومجانية للقيام بدورات تدريبية وجولات ميدانية للبحث أكثر فى هذه الملفات.

وبالنسبة للمواد المعتمدة ومجالات





البحث، تقوم الجامعة بتدريس المواد الصهيونية وإسرائيل من وجهة نظر إسلامية، أصوليون مسلمون بمنظور مقارن، دراسة لفكر محمد باقر الصدر، العلاقات اليهودية-الإسلامية، الشريعة والعقيدة الإسلامية فى أوروبا، التخصص فى الإسلام السياسى الشيعى، اللهجات العربية فى منطقة الجليل وقواعدها، البحث فى المخطوطات القديمة وارتباطها بالأدب اليهودى القديم والآداب العالمية، الترجمة من العربية إلى العبرية والتركيز على مساق من روبنسون كروزو إلى هارى بوتر: تحديات الترجمة من اللغات الغربية إلى العربية، المجتمع والدين بمنظور الأدب والسينما. وتعمل هذه الجامعة وبشكل ممنهج ودقيق على إعداد مبلغين ودعاة إسلاميين مؤثرين وتدعمهم للبروز على الساحة العالمية، خاصة فى قلب الأحداث التى تثير الجدل العالمى، ولعل أبرز هذه الظواهر رجال الدين الذين واكبوا أحداث ما يسمى بالربيع العربى حيث أصدروا الفتاوى باستحلال دم المرتدين، وللمفارقة ان هذه الفتاوى لطالما كانت تتوافق مع الرؤية الإسرائيلية.

ولا تقتصر عملية تجنيد الموساد للعملاء على الجانب العسكرى والاستخباراتى بل يتعداها إلى التجنيد الثقافى حتى يتمكن من غزو المجتمعات المحيطة بإسرائيل الرافضة لإقامة دولتها المزعومة، والتى تنتمى لأكثرية مسلمة، فهو من خلال التمعن بدراسة التاريخ العربى الإسلامى يبنى فرصا جدية لقدرته على تحريفه، إضافة لمحاولة التماهى مع البيئة التى ما زالت تلفظ إسرائيل عن أراضيها. ولتجنيد العملاء يعتمد الموساد على خطة ممنهجة وبالغة الدقة لتحقيق أهدافه وذلك من خلال الآليات التالية:

رجل الموساد قد يظهر فى صورة رجل محب للإسلام والمسلمين يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وهو رأس المنكر ورأس الفتنة

1 - يشرف على عملية التدريب علماء نفس واجتماع وسياسة، وعلماء اتصال وتواصل.

2 - على «الداعية» المنتسب أن يكون على استعداد للتواصل والتعامل مع المسلمين.

3 - يتم قولبة الداعية بما يتوافق مع الشروط الإسلامية من حيث المظهر، اللغة، طريقة الحديث، الاسم حيث يتم اختيار التسمية على ان تكون مبهمة كأن يقال له: أبومصعب الشيشانى أو أبوجنيد الشمالى.

4 - تستغرق عملية الإعداد مدة طويلة، حتى يتخرج الداعية ملما بالعقائد الإسلامية والمسائل الفقهية واللغة العربية، حتى يكون بمقدوره توظيفها بما تدعى الحاجة كإعلان فتاوى الجهاد.

5 - الارتباط العضوى بالموساد، والتدريب الاستخباراتى العالى، أى أن الموساد يصنع هذا الخريج، ويعده إعدادا خاصا، ويجعله ينتحل صفة الشيخ المسلم، فى هذا الإطار كان بنيامين إفرايم احدى هذه النماذج حيث انتحل صفة إمام مسجد فى ليبيا تحت اسم أبوحفص وقد اعترف بعضويته فى جهاز الموساد.

6 - عادة ما يتم إعداد هؤلاء المجندين ليتحولوا لقادة منظمات مسلحة جهادية فى أى لحظة، وتجربة تنظيم داعش ودعاتها الجهاديين ما تزال ماثلة أمامنا.

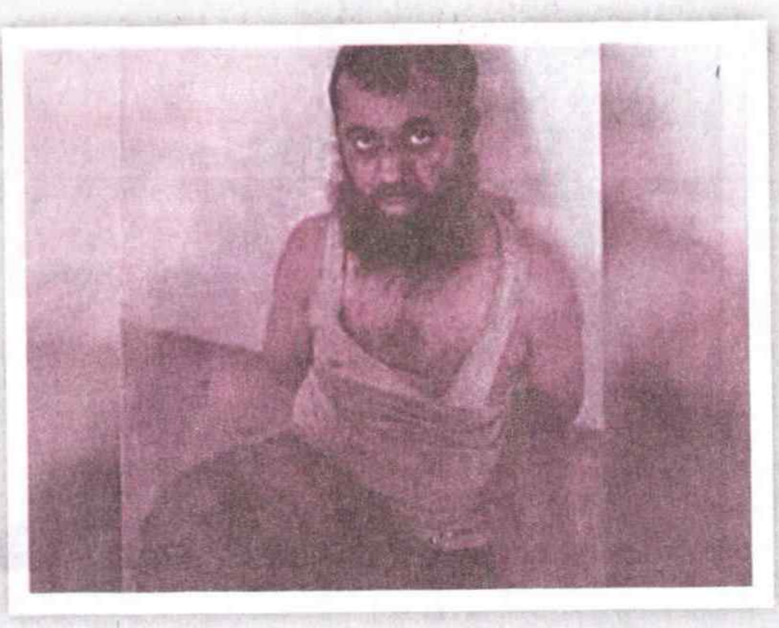
وعلى الرغم من الجهود التى بذلتها إسرائيل فى هذا المجال، ونواياها الخبيثة التى ترجمتها فى الأحداث التى جرت فى ليبيا ومصر والعراق وسوريا وغيرها من الدول فى 2011، فإنها فشلت فى ضرب الوحدة الإسلامية والتفريق بين المذاهب، حتى تشويه الحقائق التاريخية التى تأسست الجامعة لأجلها، وهى من ضمن سلسلة الفشل التى تضرب الكيان الصهيونى بعد فشله العسكري والاستخباراتى الذى منى به فى معركته الأخيرة مع قطاع غزة وفى 7 أكتوبر العام الماضى. إن المؤامرة اليهودية على الإسلام التى قادها يهود خيبر وبنو النضير وبنو قينقاع فى المدينة المنورة فى العصر النبوى لا تزال مستمرة فى العصر الحالى، واختلف الأشخاص واختلفت البيئات والآليات والمخططات ولكن روح المؤامرة واحدة سواء تلك التى حاك خيوطها كعب بن الأشرف أو تلك التى يحيكها اليوم أفيخاى أدرعى الناطق باسم جيش الاحتلال برعاية من جهاز الموساد، متخفيا بعمامة خليجية وبلحية مصطنعة واسم مستعار.

ويعد الموساد مع الشاباك من أخطر الشبكات الاستخبارية فى العالم، فالشاباك أو الشين بيت كما يسمى اختصارا فى اللغة العبرية موجه للداخل الفلسطينى والموساد موجه للعالم الخارجى، كلاهما شر مستطير فالموساد يشكل خطرا أكبر مقارنة بالشاباك، فهو جهاز أشبه بالأخطبوط وأذرعه ممتدة فى كل بقعة من العالم، ورجل الموساد كالرجل الآلى الطائر الذى شاهدناه فى أفلام الخيال العلمى لا يعجزه شىء، وقد يظهر رجل الموساد فى صورة رجل عابد مستغرق فى المناجاة أو رجل صوفى وقد تبللت لحيته بالدموع الكاذبة الخاطئة، يخادع بها جمهور الناظرين والمارين من حوله، وقد يظهر رجل الموساد فى صورة داعية كبير وواعظ جليل، يصول ويجول فى التفاسير وينقلها لمستمعيه ومشاهديه فى قالب لغوى وبلاغى أخاذ، وقد يظهر رجل الموساد فى صورة رجل محب للإسلام والمسلمين يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن

المنكر وهو رأس المنكر ورأس الفتنة.

لقد وضـع الموساد خطة دنيئة لتهويد الإسلام، ومن عناصر هذه الخطة تأسيسه لجامعـة تل أبيب الإسـلامية فـى أواخر الخمسينيات من القرن الماضى فهو الذى يشـرف على تسـييرها وتعيين طاقمها العلمى واختيار المنتسبين إليها بعناية بالغة لا تحتمل الخطأ ولا تسـمح بتسلل الغرباء مـن غير المرغوب فيهم كما جاء فى ميثاق تأسيس الجامعة. فهى جامعة إسـلامية مفتوحـة للطلاب اليهـود دون غيرهم بل لا يسمح دخولها لبعض الطلاب اليهود ممن لا تؤنس منهم حماسة للتعاليم الدينية حفاظا على خطها التوراتى الذى وجدت من أجله. أما موقع جامعة تل أبيب الإسلامية فهو موقع يستخف قليلى الفهم ويسـوق الوهم ويلعب على وتـر اللقاء بيـن الأديـان ويحاكى خطـاب القائمين عليه خطاب أسلافهم وأشياعهم فى تذكير المسلمين بما يسمونه الصفحات المشرقة من تاريخ التواصـل اليهودى الإسـلامى الذى يجب كما يقولـون أن يتجدد بعيدا عن ثقافة التعصـب الدينى التى لا تخدم مستقبل العلاقات اليهودية الإسلامية.

وبالاطلاع على تقرير بيداجوجى تقييمى لمجلس التعليم العالى فى إسرائيل الذى صـدر فى يونيـو 2014 ووضـعته لجنة تطويـر اللغـة العربية وتطويـر برامج الدراسـات الأدبية التابعة لقسـم اللغة العربيـة والدراسـات الإسـلامية، ومن أهـم التغييرات والتعديـلات التى طالب التقرير المشـار إليه إدخالها على برامج اللغة العربية والدراسـات الإسـلامية، ضـرورة إيجاد أهمية أكبر لقسـم اللغة العربيـة ولدور اللغة العربية كوسـيلة للتعمـق فى الدراسـات الإسـلامية وفهم روح الشـريعة الإسـلامية وذلـك مـن خلال ربـط الثقافـة اللغويـة العربية بالدراسـات الإسـلامية وخاصة ما تعلق بالدراسـات القرآنيـة والحديثية، ومن أهـم التغييرات والتعديلات أيضـا إدراج اللهجات الفلسـطينية فـى برامج اللغة العربيـة، والغاية مـن ذلك فهـم أكبر للإنسان الفلسـطينى وللتركيبة البشرية والاجتماعيـة الفلسـطينية، ومـن أهم التغييـرات والتعديـلات أيضـا زيـادة الحرص على تشـجيع الطلاب اليهود فى قسم الدراسـات الإسلامية على الإستخدام الفعلـى والتفاعلى للغـة العربية نطقا وكتابـة ومحادثـة. ويختتـم التقريـر البيداجوجى بحـث القائمين على برامج اللغة العربية والدراسات الإسلامية على ضرورة توفير كل وسـائل الدعم المادى التى تمكن من إنجاح الخطة البيداجوجية الجديـدة. والملفت فى برنامـج المواد



على الرغم من الجهود التى بذلتها إسرائيل فى الأحداث التى جرت فى 2011 فإنها فشلت فى ضرب الوحدة الإسلامية

المدرسـة بجامعة تـل أبيب الإسـلامية التركيز على الدراسـات الدينية المقارنة لأنها الطريقة المثلى فى إعتقاد واضعيها لإبـراز تفـوق وتألق العقيـدة والثقافة اليهودية.

وجامعة تـل أبيب يوحى اسـمها على غير مسـماها فهى جامعة إسـلامية تقع فى وسـط مدينـة تل أبيب، وهـذا يعنى أنها السـم فى العسـل، ولهذه الجامعة مبنى ضـخم لتعليـم العلوم الإسـلامية كالقرآن والسنة والسيرة والفقه الإسلامى والمعامـلات والتاريخ واللغـة العربية إلى آخر المواضيع الدينية التى يحتاجها المسلم فى حياته اليومية. هذه الجامعة تأسسـت فـى 6 يونيو عـام 1956، لكن مراحـل بنيانهـا وتطورها امتـدت على مدى أكثر من عقد. تضـم الجامعة اليوم من ضـمن كادرها باحثين وأسـاتذة على المسـتوى العالمـى حاز بعضـهم على جوائز نوبـل وجوائز مهمـة أخرى، كل الطـلاب فيها مـن اليهـود واليهود فقط أى أن الجامعـة مخصصـة فقـط للطلاب اليهود، لا يوجد أى طالب عربى أو مسلم فى هذه الجامعة بل كل روادها من اليهود المنتمين لجهـاز الموسـاد وخريجوها يهود طبعـا، انتسـبوا لهـذه الجامعة لدراسـة الدين الإسـلامى والتخصص فى كل متطلباتـه العلمية وشـؤونه الدينية والدنيويـة، هـؤلاء الطـلاب هـم جزء من مجموعـات عديدة يتم إرسـالهم إلى العالم شـيوخا أو يأخذون أماكنهم على بعض الفضـائيات المستأجرة فى العالم العربـى والإسـلامى، فمنهـم الشـيخ، ومنهم الإمام، ومنهم المفتى أو الداعية، أو القاضـى، أو المدرسـ فى المدرسـة والجامعة، يرسلونهم ويزرعونهم فى كل مكان يحتاجونهم فيه، يعلمونهم لهجات أهـل البـلاد وعاداتهـم وتقاليدهم، ثم يغرقونهم بالمال ليكسبوا ثقة سكان تلك البـلاد، ويتقربوا إليهـم أكثر، ليحققوا مـن خلالهم غاياتهم بالفتـن والتخريب الممنهج، لدى هـؤلاء الخريجون قدرات علمية فائقه لكسب مودة الناس من جهة، ولتشويه العقيدة الإسلامية ودس الفرقة بين الأديان والمذاهب وغسـل العقول من جهة أخرى، خاصـة الجيل الصـاعد من الشـباب، المتحمس لأى فكرة تصنع منه بطلا، يحسنون اختيار الشخص المناسب للمكان المناسـب، للظروف المناسـبة ويهيئـون الأجـواء المثاليـة لنجاحـه وإبداعه وحمايته من كل ضـرر وسـوء، ومن اسـمه يوشيه يصـبح اسمه يوسف، أو الشـيخ يوسـف المغربى، أو يوسف الجزراوى، أو الحجـازى، أو العراقى، من تلك التسميات المبهمة. ■





أسامة سلامة
يكتب:

خطاب الفتنة وإعلام الكراهية

فتحت الكنائس قاعاتها لطلبة الثانوية العامة من أجل المذاكرة فيها خلال فترات انقطاع الكهرباء، فانهمرت عليها الاتهامات من أصحاب القلوب السوداء والضمائر الميتة والنوايا السيئة، ولكن المبهج في الأمر أن أكثر المسلمين تصدوا لهذه الفتنة ورحبوا بمبادرة الكنائس التي اقتدى بها عدد من المساجد ومؤسسات أخرى مثل مكتبة الإسكندرية.

المتطرفون الراغبون في إشعال الفتنة الطائفية أطلقوا سهام الشائعات المسمومة وكتبوا على مواقع التواصل الاجتماعي محذرين الطلاب المسلمين من دخول الكنيسة، وكتب أحدهم داعيا الفتيات المسلمات إلى الانتباه لأن الكنيسة ترغب في استغلال الفرصة لتنصيرهن، ولا أدرى لماذا التحذير للفتيات فقط وليس للذكور أيضا أم أن التنصير يقتصر على الطالبات فقط؟ وهو ما يدل على مستوى تفكير أصحاب العقول المريضة، انتهى الأمر بسلام ووئدت الفتنة في مهدها ولكن ما حدث يلفت النظر إلى استغلال هؤلاء المرضى وسائل الاتصال الاجتماعي في بث الفتنة من خلال خطابهم الذي يحاولون نشره على أوسع نطاق، وخطورة الأمر أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت بمثابة وسائل إعلام جديدة، بل إنها الأكثر تأثيرا وانتشارا من الصحف والمجلات والمواقع الإخبارية والفضائيات، ولهذا فإن وسائل التواصل الاجتماعي تحتاج إلى نظرة ولا أقصد وضع قيود عليها فهذا لا يجوز كما أنه لا يمكن السيطرة عليها، ولكني أعتقد أنه من الواجب تعريف مستخدميها بقواعد الإعلام وميثاق الشرف الإعلامي والصحفي خاصة فيما يتعلق بالأحداث الطائفية والمناقشات الدينية حتى يمكن للقارئ والمتابع معرفة الحقائق من الشائعات، وفي هذا السياق يبرز كتاب «إعلام الكراهية.. آليات تغطية نزاعات الهوية» للكاتب الصحفي والباحث الرائع مايكل فارس والصادر مؤخرا عن دار العربي للنشر، ويكشف فارس في الكتاب وضع الإعلام قائلا: «من يتأمل المشهد الإعلامي يكتشف جليا مدى الارتباك في تناول الأزمات خاصة التي تقودها وسائل التواصل الاجتماعي، ليقع الإعلام بين مطرقة انتشار السوشيال وسندان سياستها التحريرية فتخرج صورة مشوهة للأحداث»، ويرجع فارس ارتباك الإعلام خلال تغطية الفتن الطائفية لأربعة أسباب، إما سياسة تحريرية موجهة، أو جهل بالقواعد المهنية، أو تعصب ديني من القائم على تحرير ونشر وإذاعة الحدث، أو تعليمات تجد الوسيلة الإعلامية نفسها ملتزمة بتنفيذها.. ويستعرض فارس في أحد فصول الكتاب المغالطات في التغطية الإعلامية للنزاعات الطائفية وأهمها مغالطة «التعميم المتسرع»، حيث يتم تعميم الفعل الذي يقع من فرد أو مجموعة صغيرة على الكل مثل تعميم كلمة الأقباط أو المسلمون على حدث قامت به مجموعة فيبدو من عنوان الخبر كما لو كان الأقباط كلهم أو المسلمون جميعا قاموا بهذا الفعل، والمغالطة الثانية ما يطلق عليها «سرير بروكرست»، وسميت بذلك نسبة لأسطورة يونانية قديمة تقول أن قاطع طريق اسمه بروكرست كان يستدرج ضحيته ويضايفه ويدعوه للنوم في سريره فإذا كان أطول من السرير يبتر جزءًا من قدميه وإن كان أقصر يربطه ويمط في رجليه، ويشير المصطلح إلى فرض القوالب على الأحداث أو الأشخاص وإلى الحقائق وتلفيق البيانات لكي تنسجم قسرا مع مخطط ذهني مسبق، المغالطة الثالثة «رجل القش»، فحين لا تستطيع مهاجمة القضية الرئيسية نختلق قضية فرعية أضعف ونهاجمها، وسميت المغالطة بهذا الاسم حيث كان يُصنع دمية محشوة بالقش ليبارزها الفارس بدلا من خصمه القوى، ومثال على ذلك خبر على لسان عضو حزب النور يقول فيه «لمن يهاجمون حجاب الطالبات.. أين أنتم من العرى في الساحل الشمالي» وهو هنا لم يرد على الحجة الأصلية بمبررات منطقية مثل أن الحجاب حرية شخصية أو بأسانيد فقهية واستبدلها بحجة أضعف وبدأ مهاجمتها، كما أنه افترض أن من يعارضون الحجاب يساندون العرى المغالطة الرابعة «ماذا عن؟»، وهو محاولة تحويل النقاش إلى موضوع آخر غير الموضوع الاصلي لتشتيت الجمهور والقراء بعيدا عن النقاش الاساسي، مثل أن يكون السؤال عن بناء الكنائس فيقول وماذا عن المساجد وإغلاقها بعد الصلاة مباشرة، المغالطة الخامسة «الإحراج الزائف»، حيث يتم في المسائل الخلافية وضع خيارين لا ثالث لهما وكأنه لا يوجد بديل لهما، المغالطة السادسة «الاحتكام إلى الاشمئزاز» وفيها يقوم المغالط بربط القضية التي يريد إضعافها بأمور تثير الاشمئزاز والمغالطة السابعة «تجاهل المقيدات» ومثال على ذلك خبر يقول «فرنسا تحقق مع سائق استمع للقرآن داخل حافلة، والحقيقة أن السائق قام بتشغيل القران في حافلة عمومية رغم طلب الركاب إيقاف الصوت، فقررت هيئة النقل الفرنسية فتح تحقيق معه لانتهاكه لوائحها التي تمنع المظاهر الدينية في المواصلات العامة وليس لاستماعه للقرآن، المغالطة الثامنة «المنحدر الزلق» وفيها يتم التلاعب بالمشاعر عبر تشويه الحقائق أو استخدام جزء منها وإغفال الباقي، المغالطة التاسعة «التفسير بالتسمية»، وفيها يتم انتقاء احد الأسباب وعرضه كسبب وحيد أدى إلى نتيجة ما دون ذكر باقي الأسباب، المغالطة العاشرة «مدمجة منطقية وسيكولوجية»، مثل استخدام كلمة الإخوة في الحديث عن المسيحيين في حين لا يتم استخدامها عند الحديث عن المسلمين.. كل المغالطات السابقة تنطبق على ما فعله دعاة الفتنة مع مبادرة الكنائس بفتح أبوابها لطلاب الثانوية العامة، حيث ارتكبوا كل المغالطات الإعلامية، وتجاهلوا أن المبادرة لصالح الطلاب وتساعد في حل مشكلتهم عند انقطاع الكهرباء وتؤكد على الدور الاجتماعي المطلوب من دور العبادة القيام به عند الأزمات.

كتاب فارس مهم ونحتاج إلى تطبيق ما جاء فيه لنواجه ما يحدث على السوشيال ميديا من خطابات الفتنة وإعلام الكراهية. ■



عين على الهند

تفتح روزاليوسف بابًا على الشرق يعرض لمظاهر الحياة فى واحدة من أعرق الحضارات، نتعرف خلاله على تفاصيل من شبه القارة الهندية. فمصر هى أم الدنيا، والهند هى أم العجائب.

■ لماذا الهند؟

اقتصاديا: المركز الخامس على مستوى العالم بحجم اقتصاد يصل إلى 3.5 تريليون دولار، وتتفوق على إنجلترا وفرنسا، وتوقعات بحلول 2050 أن تصبح ثانى أكبر اقتصاد فى العالم متجاوزة الولايات المتحدة، ولديها العديد من الصناعات الاستراتيجية.

سياسيًا: أكبر النظم الديمقراطية فى العالم.

ديموجرافيا: الأولى عالميًا من حيث السكان 1.428 مليار نسمة، ولديها تنوع بشرى، ولغوى، وثقافى ودينى.

جغرافيا: سابع دولة على مستوى العالم فى المساحة 3.2 مليون كيلومتر مربع.

عسكريا: رابع أقوى جيش عالميًا، ولديها ترسانة نووية.

تكنولوجيا: تحتل مكانة رائدة فى هندسة البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات.

شريك لمصر فى تأسيس حركة عدم الانحياز، وتسعى لأن تصبح قوة عظمى.

يكتب: د. نادر مصطفى

القاهرة - دلهي
أولويات مشتركة للحكومة الجديدة

الشعبان المصرى والهندى على موعد مع حكومة جديدة تتلمس خطاها لتكسب ثقة كل فئات المجتمع لتصبح أولوياتها من أولويات المواطن تقترب أكثر منه وترى المشكلات بعينه وتوازن بين المصلحة الوطنية وما تطالب به الجماهير. كيف ستخدم الحكومة الجديدة الشعب لتحقق فى مصر «الجمهورية الجديدة» وفى الهند «الهند الجديدة» والإجابة بين سطور الأولويات الرئيسية التى ستوجه قرارات وتصرفات الحكومة فى البلدين، وكيف تهدف إلى تلبية احتياجات جميع فئات الشعب.

الأولوية اليوم مشتركة إلى حد بعيد هدفها النمو الاقتصادى والتنمية وتحسين الظروف المعيشية للمواطن من خلال زيادة الدخل ومواجهة التضخم وضبط الأسعار وتوفير السلع الأساسية له، ويتطلب ذلك جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية والمحلية بما يساهم في توفير فرص عمل للشباب، وتحقيق أعلى معدلات ممكنة للنمو الاقتصادى والتنمية.

ولن يتحقق ذلك دون تبسيط الإجراءات الإدارية، ومكافحة الفساد والتخلص من العقبات البيروقراطية، وتحسين الشفافية، وتعزيز المساءلة، وزيادة الحوكمة الرقمية والاستفادة من التكنولوجيا لتحسين الخدمات العامة، وتنفيذ أنظمة إلكترونية لخدمات المواطنين والضرائب والإدارة العامة.

من الأولويات المشتركة أيضًا زيادة مشاركة المواطنين وبناء جسور من التعاون مع جميع أطراف المجتمع بما يساهم فى التطبيق الفعلى لمبادئ الحوكمة، ويضمن أن يكون ناتج تطبيق ما تقوم به الحكومة من سياسات وإجراءات متوافقًا مع تطلعات واحتياجات المواطن.

الاستثمار فى التعليم والبنية التحتية والرعاية الصحية فى المناطق النائية، يأتى فى قمة الأولويات.

فالتعليم قاطرة التنمية وتحسين جودته وزيادة فرص الحصول عليه للجميع، وتنمية المهارات الابتكارية والإبداعية لدى الطلاب على قمة أولويات الحكومة الجديدة فى مصر والهند.



وكذلك تحديث البنية التحتية بما فى ذلك الطرق والسكك الحديدية والموانئ؛ لسهولة الاتصال وتعزيز النمو الاقتصادى وخدمة الاستثمار.

توسيع نطاق الرعاية الصحية وزيادة البنية التحتية الصحية، وتحسين خدمات الصحة العامة، وإدخال خطط جديدة لمعالجة الفوارق فى الرعاية الصحية.

الزراعة النشاط الاقتصادى الرئيسى فى البلدين، لذلك فإن تنفيذ مبادرات لتحسين وزيادة الإنتاجية الزراعية وتنويع المحاصيل، وتقليل الهجرة من الريف إلى الحضر، وزيادة دعم المزارعين أولوية مشتركة بين البلدين.

استمرار المبادرات لتعزيز مشاركة المرأة فى الاقتصاد وضمان تكافؤ الفرص، وتعزيز الدعم للأشخاص ذوى الهمم من خلال تطبيق سياسات تدعم إتاحة البنية التحتية التى تمكنهم من الاستفادة من مختلف الخدمات.

حماية التراث الثقافى الغنى للبلدين والاحتفاء به وتعزيز برامج

التركيز المتجدد على النمو الاقتصادى والرعاية الاجتماعية والأمن القومى والإصلاحات الإدارية وتلبية تطلعات أبناء الشعبين لحياة أفضل

التبادل الثقافى.

حماية الأمن القومى وتعزيز القدرات الدفاعية، وبناء علاقات أقوى مع دول العالم، واستكشاف فرص تجارية جديدة، والعمل مع الشركاء الدوليين لمعالجة القضايا العالمية مثل تغير المناخ والإرهاب والأوبئة من خلال الجهود الدبلوماسية.

التركيز المتجدد على النمو الاقتصادى، والرعاية الاجتماعية، والأمن القومى، والإصلاحات الإدارية، وتلبية تطلعات أبناء الشعبين لحياة أفضل على جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية والصحية. ومن خلال إعطاء الأولوية لهذه المجالات بهدف تحقيق الازدهار والأمان. ومع تولى الحكومة الجديدة مهامها، من الضرورى أن يتكاتف الجميع حكومة وشعبًا ونخبًا سياسية من أجل أن ترى الأهداف السابقة النور ويتم ترجمتها إلى حقيقة على أرض الواقع. ■

عضو مجلس النواب عن تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين
وكيل لجنة الثقافة والإعلام والآثار

ينطلق برؤية جديدة ومميزة فى نسخته الثانية

«العالم علمين» يدعم فلسطين.. ويرشِّد الكهرباء



محمد حسين

تنطلق الدورة الثانية من مهرجان «العالم علمين» والذى يشهد مجموعة كبيرة من الفعاليات المهمة، فى الفترة من 11 يوليو الجارى إلى 30 أغسطس المقبل.

ويسهم مهرجان «العالم علمين» فى تسليط الضوء على مصر كأحد أهم المقاصد السياحية الآمنة والترويج لمنطقة الساحل الشمالى بأكملها ويضعها على خريطة السياحة العالمية، خاصة مع المشروعات الكبرى والضخمة التى تشهدها تلك المنطقة والتى تحولها لمنطقة جذب سياحى على مدار العام؛ وليس فقط فى أشهر الصيف.



وشهد المؤتمر الصحفى لمهرجان العلمين تحليقًا مميزًا للاعبى ومغامرى المظلات الجوية «الباراموتور» فى سماء العلمين وسط تفاعل الحضور.

وكانت الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، قررت خلال مؤتمر مهرجان العلمين فى دورته الثانية، تخصيص شاطئ عام لخدمة أهالى مدينة العلمين بالتعاون مع وزارة الإسكان ومجلس مدينة العلمين.

وقال عمرو الفقى الرئيس التنفيذى والعضو المنتدب للشركة المتحدة للخدمات الإعلامية خلال المؤتمر الصحفى الخاص بإطلاق النسخة الثانية، إن المهرجان يتعاون مع هيئة الترفيه وموسم الرياض، إلى جانب هذا التعاون أعلن الفقى أن المتحدة سوف ترعى بعض الفعاليات فى موسم الرياض.

■ دعم فلسطين

قرر القائمون على مهرجان العلمين، فى دورته الثانية، دعم فلسطين، بعد الأحداث الأليمة التى تشهدها غزة وأطفالها، من خلال تخصيص 60 ٪ من أرباح المهرجان لدعم أهالى غزة ومصابى فلسطين، كما دعا الدكتور أشرف سلمان، رئيس مجلس إدارة الشركة المتحدة، كل الحضور للوقوف دقيقة حداد على شهداء فلسطين، خلال المؤتمر

الصحفى، الذى أقيم الاثنين الماضى.

■ مهرجان «نبتة»

أكد الفنان أحمد أمين سعادته برئاسة مهرجان نبتة الأول للأطفال برعاية الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، والذى تم الكشف عنه خلال المؤتمر الصحفى الخاص بإطلاق النسخة الثانية من مهرجان العلمين، الإثنين الماضى.

وكتب الفنان أحمد أمين على صفحته الخاصة على موقع التواصل الاجتماعى فيس بوك: «سعيد جدا إنى أكون رئيس مهرجان نبتة الأول للأطفال برعاية الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية».

وأضاف: «بإعلان انطلاق مهرجان نبتة حلم بيتحقق.. هتقولوا طبعا إنى مكبر الموضوع على مهرجان صغنن للأطفال وبكرة أكبر وأبقى رئيس مهرجان كبير بقى للكبار.. لكن اللى نفسى فيه بجد إن «نبتة» هو اللى يكبر معايا ومعاكم».

وتابع: «من قلبى تحية حب وامتنان واجبة لكل طفل.. هم تقريبًا السبب فى اللى وصلتله مش بس لانى اشتغلت فى الكتابة للطفل 10 سنين من عمرى بين الصحافة والأعمال الفنية والكرتون.. ولكن لأنى بتعلم منهم كل يوم.. بتعلم من خيالهم ونظرتهم الإيجابية للحياة وبساطتهم وانطلاقهم.. وبحاول أبقى جنبهم ومعاهم يمكن ألحق الطفل اللى جوايا قبل ما يكبر ويعجز».

وتابع أمين: «مهرجان نبتة لصناعة محتوى الأطفال والمراهقين، فيه تحديات لصناعة محتوى الطفل، ولكن هيكون فيه ورش كتيرة فى المهرجان، وصغار رواد الأعمال، وورش لصناع محتوى الطفل، وهيكون فيه مسابقة نبتة لمحتوى الأطفال والنشء، واللى هيقدم فيها محتوى أو أفلام أو مسلسلات أو مشروع جديد للأطفال، أو أغنية للطفل وغيرها، وهيكون فيه جوائز وتكريمات لصناع المحتوى والأطفال المتفوقين فى مجالات مختلفة، وهيكون فيه أنشطة مختلفة للأطفال، طول فترة مهرجان العلمين».

واختتم أحمد أمين منشوره قائلا: «حابب أشكر كل شباب فريق نبتة واحد واحد، وعلى رأسهم دكتورة نشوى جاد رئيس مجلس إدارة نبتة.. وحابب أوجه شكر خاص للفنانة دنيا سمير غانم على حماسها للمشاركة بعمل فنى للمهرجان، واللى متأكد إنه هيكون إضافة مؤثرة ومحبوبة كعادتها.. أفكار كتير ومجهود كبير والأهم نية خير، ووعد منى نحاول أد ما نقدر نعمل حاجة تحترم الأطفال وتسعدهم..

وفى انتظار مشاركة الجهات والأفراد بأعمال وأفكار تليق بالطفل المصرى والعربى. وسيتم الإعلان عن كل التفاصيل قريبًا».

■ ترشيد استهلاك الكهرباء

وقالت الإعلامية منى عبد الوهاب، المنسق العام والمتحدث الرسمى لمهرجان «العالم علمين»، إن القائمين على المهرجان يهتمون باتباع خطة الدولة فى ترشيد استهلاك الكهرباء.

وتابعت فى مؤتمر صحفى أقيم الاثنين الماضى للإعلان عن تفاصيل نسخة صيف 2024 من المهرجان «معظم فعاليات المهرجان ستقام بالنهار، وهناك استخدام لأشياء لها علاقة بالطاقة الشمسية، إلى جانب المولدات».

■ أهم الفعاليات

وأضافت «يضم المهرجان فعاليات خاصة بالموسيقى وينظم أكثر من 10 حفلات لأحب النجوم المصريين والعرب، إلى جانب فعاليات التذوق، ومهرجان الرياضة ويضم كرة طائرة وسلة وكثيرًا من النشاطات بينها ما تم تخصيصه لذوى القدرات الخاصة، ومهرجان الترفيه لدعم صناعة المسرح المصرى ويعرض فيه ست مسرحيات منها مسرحية شبابية استعراضية مجتمعية راقصة».

وتشهد فعاليات المهرجان إقامة 10 حفلات غنائية لأبرز النجوم المصريين والعرب، من بينهم عمرو دياب، محمد منير، كاظم الساهر، تامر عاشور، ديانا حداد، ويجز، كايروكى، سعاد ماسى وغيرهم.

تقام ضمن المهرجان 35 فعالية ترفيهية إلى جانب 12 حدثا رياضيًا تغطى جانبًا كبيرًا من الألعاب الجماعية والفردية، بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من الفعاليات الترفيهية.

ويُعد مهرجان العلمين الجديدة انعكاسًا طبيعيًا لاهتمام الدولة المصرية وما حققته من نجاح خلال فترة وجيزة فى تحويل مدينة العلمين الجديدة إلى بقعة ساحرة بأفضل إطلالة على ساحل البحر الأبيض المتوسط، بمستوى تصميم وتنفيذ عالمى يتلاءم مع الجمهورية الجديدة، سعيًا لجعل العلمين الجديدة، أهم مدينة سياحية عالمية، ضمن خطط مستمرة للتنمية، من أهمها مهرجان العلمين الجديدة الذى سيشارك فيه نخبة من الفنانين والموسيقيين والمبدعين والرياضيين والمتخصصين فى مختلف المجالات. ■

تشهد فعاليات المهرجان إقامة 10 حفلات لأهم النجوم المصريين والعرب



بعد تصدرها قائمة مصدرى النفط فى العالم.. السعودية تتهيأ للتربع على عرش منتجى الغاز الطبيعى

السعودية تستثمر 110 مليارات دولار لتطوير حقل الجافورة العملاق «شرق المملكة»



الرياض

صبحى شبانة

فى الوقت الذى تحتل فيه السعودية لمدة تزيد على نصف قرن رأس قائمة الدول المصدرة للنفط فى العالم، بمتوسط صادرات يومية يتجاوز 10 ملايين برميل يوميا، واحتياطى مثبت بنحو 266 مليار برميل من النفط، بما يمثل 15.7 % من الاحتياطى العالمى، وتتفوق بذلك على العديد من الدول مثل العراق، وروسيا وكندا وإيران.

وقعت السعودية الأحد الماضى عقود المرحلة الثانية من مشروع حقل الجافورة والمرحلة الثالثة من مشروع توسعة شبكة الغاز الرئيسية، بقيمة إجمالية تصل إلى 25 مليار دولار، ما يعنى أن السعودية ستصبح واحدة من الدول القلائل حول العالم، التى تملك أهم مصدرين للطاقة التقليدية بكميات تجارية، تصلح للاستخدام المحلى والتصدير، إلى جانب خطط أخرى لإنشاء مصادر جديدة ومتجددة للطاقة، وحقل الجافورة الواقع شرق المملكة، يبلغ طوله 170 كم وعرضه 100 كيلومتر، ويقدر حجم الغاز الخام بداخله بنحو 200 تريليون قدم مكعب، ويعنى ذلك أن إجمالى احتياطى السعودية من الغاز سيكفيها لمدة تزيد على 120 عاما، مع متوسط استهلاك سنوى يبلغ 110 مليارات متر مكعب، وهو ما يضع المملكة كعضو رئيس فى نادى منتجى الغاز الطبيعى، وأحد المصدرين الرئيسيين حول العالم، إلى جانب أستراليا والولايات المتحدة وكندا، وستتحول السعودية بعد هذا التطوير إلى إمبراطورية للغاز الطبيعى، لديها القدرة على تشغيل مدن مستقبلية جديدة والمساهمة فى تطوير الصناعات المحلية فى قطاعات التصنيع والتعدين والتكنولوجيا.

وأعلن وزير الطاقة السعودى الأمير عبدالعزيز بن سلمان أن إنتاج المملكة من الغاز الطبيعى سيرتفع بنسبة 63 % بإجمالى 21.3 مليار قدم مكعبة يوميًا بحلول 2030، وقال لدينا فرص لتوفير كميات كبيرة من الغاز فى حقل الجافورة وتمثل التوسعة الثالثة لحقل الجافورة أكثر من 3 بلايين قدم مكعب.

جاء ذلك على هامش توقيع اتفاقيتين، الأحد الماضى بمقر شركة أرامكو السعودية فى الظهران، «شرق السعودية» لتطوير المرحلة الثانية من مشروع حقل الجافورة، والمباشرة بالمرحلة الثالثة من مشروع توسعة شبكة الغاز الرئيسة فى المملكة، بقيمة إجمالية بلغت 25 مليار دولار.. وتبلغ الطاقة الحالية لشبكة الغاز الرئيسة نحو 4 آلاف كيلو متر، وسيتم ربط المشروع بـ 40 منشأة تشمل محطات الكهرباء وتحلية المياه ومصانع ومعامل إنتاج البتروكيماويات، وتنتج المملكة حاليًا 13.5 مليار قدم مكعب يوميًا.

ونوّه الأمير عبدالعزيز بأن إيقاف حرق الغاز المصاحب يسهم بإزالة ما يوازى مليون طن من مكافئ ثانى أكسيد الكربون، لافتا أن التوسعة الثالثة تضيف لشبكة الغاز 3.15 مليارات قدم يوميًا، كاشفا أن هذا المشروع سيتم تمويله من الحكومة وستعود ملكيته إليها، بما يمكنها من تعزيز مواردها المالية من خلال تحقيق الدخل، مع قيام أرامكو بعمليات التشغيل والصيانة مقابل عائد مجز.

وقدّر وزير الطاقة مساهمة تطوير حقل الجافورة وتوسعة شبكة أنابيب الغاز بالناتج المحلى الإجمالى للبلاد، عند اكتمال المشروعين، بنحو 20 مليار دولار سنويًا. وأضاف: «لدينا عمل مع أرامكو لزيادة مشاريع الاستكشاف والتنقيب عن الغاز، بما يلبى احتياجات الاقتصاد بحلول 2030.. لا بل أن نكون جاهزين من الآن لمواكبة مستهدفات 2040».

وقال وزير الطاقة الأمير عبدالعزيز بن سلمان ما زلنا نحقق أرقاما قياسية فى موارد الطاقة المتجددة، ونجحنا فى أرامكو وسابك وفى قطاع الطاقة بشكل عام وهو المعين الأساس فى أننا ننتقل الانتقال الممكن تحقيقه ولنا شواهد ترونها الآن فى هذا القطاع بما فى ذلك ما نحققه من أرقام قياسية فى موضوع إنتاج الطاقة المتجددة، وما زال هذا يمثل تحديا لنا ونريد أن نرى من يتحدانا فى هذا المجال لنقنعه، وبرغم احتياجاتهم فى الطاقة والكهرباء كبيرة فلن يغلبنا أحد فى عملية تقليل كلفة إنتاج الطاقة بكل أشكالها.

وفى حديثه عن نجاح مساهمات شركة أرامكو وقوتها فى السوق قال الأمير عبدالعزيز من لم يشارك فى شراء أسهم شركة أرامكو السعودية سيعض أصابع الندم وقال ذكرتها فى الطرح الأولى وأكرر بثقة أكبر، من لم يشارك فى شراء أسهم أرامكو سيندم.

وكانت شركة أرامكو السعودية قد أضافت كميات كبيرة إلى احتياطيات الغاز والمكثفات المؤكدة فى حقل الجافورة غير التقليدى، وتزيد الاحتياطيات المؤكدة بمقدار 15 تريليون قدم مكعبة قياسية من الغاز الخام و2 مليار برميل من المكثفات.

وتظهر التقديرات الآن أن الجافورة يحتوى على موارد إجمالية تبلغ 229 تريليون قدم مكعب قياسية من الغاز الخام، إلى جانب ما يُقدر بـ 75 مليار برميل من المكثفات. وتم حساب هذه التقديرات الجديدة باستخدام منهج جديد لحجز الاحتياطيات الصخرية تم تطبيقه على الموارد غير التقليدية لأول مرة فى قطاع الطاقة ويمكن تطبيقه على نطاق واسع فى القطاع.

وتمكنت أرامكو من تحقيق هذا الإنجاز الذى يعزز الثروة الهيدروكربونية فى المملكة ويدعم الاحتياطيات المؤكدة من الغاز الذى يعد موردًا مهمًا وحيويًا للطاقة والصناعات الكيميائية، وتبذل أرامكو السعودية، بدعم



وزير الطاقة السعودى الأمير عبدالعزيز بن سلمان: إنتاج المملكة سيرتفع 63 % بإجمالى 21.3 مليار قدم مكعب يوميًا بحلول 2030

وتمكين من الدولة والجهات المعنية، جهودًا جبارة فى أعمال التنقيب والإنتاج مستعينة بأعلى التقنيات الرقمية والصناعية بما فى ذلك النمذجة الفائقة والبيانات الكبيرة والذكاء الاصطناعى، وقد أسفرت هذه الجهود عن إحراز تقدم ملموس للتوسّع فى مجال الغاز الذى يُعد أحد محركات النمو فى الشركة، وأحد عناصر التمكين الاقتصادى فى المملكة، ويمثل حقل الجافورة عنصرًا أساسيًا فى استراتيجيتنا الطموحة لزيادة إنتاج أرامكو السعودية للغاز».

ويجرى العمل حاليًا على مرافق الإنتاج فى الجافورة، مع خطط لزيادة الإنتاج للوصول إلى معدل مبيعات مستدام للغاز يبلغ مليارى قدم مكعبة قياسية يوميًا بحلول عام 2030، بالإضافة إلى كميات كبيرة من الإيثان، والمكثفات.

وفى منجزات الطاقة المتجددة، شهدت المملكة مؤخرًا توقيع الشركة السعودية لشراء الطاقة (المشترى الرئيس) اتفاقيات شراء الطاقة لثلاثة مشروعات جديدة للطاقة الشمسية الكهروضوئية، مع تحالف شركة أكوا باور، وشركة المياه والكهرباء القابضة (بديل)، المملوكة لصندوق الاستثمارات العامة؛ وشركة أرامكو للطاقة، المملوكة لشركة أرامكو السعودية.

وتأتى هذه المشروعات، التى تبلغ سعتها الإجمالية 5.500 ميجاواط، فى إطار البرنامج السعودى للطاقة المتجددة، الذى تشرف على تنفيذه وزارة الطاقة، وتشمل هذه المشروعات: مشروع حضن فى منطقة مكة المكرمة، بسعة تبلغ 2.000 ميجاواط، وبتكلفة لإنتاج الكهرباء تبلغ 1.58762 سنتًا لكل كيلوواط – ساعة (5.95356 هللات لكل كيلوواط – ساعة)، وتشمل المشروعات أيضا مشروع الموويه فى منطقة مكة المكرمة، بسعة تبلغ 2.000 ميجاواط، وبتكلفة لإنتاج الكهرباء تبلغ 1.60852 سنتًا لكل كيلوواط – ساعة (6.03194 هللات لكل كيلوواط – ساعة)، ومشروع الخشيبى بمنطقة القصيم، بسعة تبلغ 1.500 ميجاواط، وبتكلفة لإنتاج الكهرباء تبلغ 1.67289 سنتًا لكل كيلوواط – ساعة (6.27334 هللات لكل كيلوواط – ساعة).

فى وقت، ستطرح المملكة سنويًا، ابتداءً من هذا العام 2024م، مشروعات لإنتاج الكهرباء من الطاقة المتجددة، بسعة تبلغ 20 جيجاواط، للوصول إلى ما بين 100 و130 جيجاواط بحلول عام 2030م، حسب نمو الطلب على الكهرباء.

ومنذ البدء فى البرنامج السعودى للطاقة المتجددة وحتى الآن، تمت ترسية 21 مشروعًا للطاقة المتجددة بإجمالى سعات تتجاوز 19 جيجاواط، منها 7 مشروعات سعتها الإجمالية 4.1 جيجاواط تم ربطها بالشبكة، و8 مشروعات سعتها الإجمالية 8.2 جيجاواط تحت الإنشاء، و6 مشروعات سعتها الإجمالية 7 جيجاواط فى مرحلة تحقيق الإغلاق المالى. بالإضافة إلى هذه المشروعات، تم منذ بداية عام 2024م حتى اليوم، طرح ستة مشروعات أخرى تبلغ سعتها الإجمالية 6.7 جيجاواط، كما تتضمن خطة هذا العام طرح مشروعات إضافية، لتحقيق الهدف المرحلى المتمثل فى طرح مشروعات بسعة 20 جيجاواط من الكهرباء من الطاقة المتجددة خلال هذا العام.

وتستهدف مشروعات البرنامج السعودى للطاقة المتجددة الإسهام فى الوصول إلى مزيج الطاقة الأمثل لإنتاج الكهرباء، وإزاحة الوقود السائل المستخدم فى قطاع إنتاج الكهرباء وغيره من القطاعات فى المملكة، وذلك فى إطار عمل منظومة الطاقة نحو تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030.

وسيدفع توسيع السعودية إنتاجها من الغاز الطبيعى الذى تجاوز حتى الآن 12 مليار قدم مكعبة من الغاز يوميا؛ علما بأن السعودية تمتلك سادس أكبر احتياطى عالمى من الغاز فى العالم بحسب بيانات رسمية.

وتنتج المملكة فى الوقت الحالى 13.5مليار قدم فى اليوم بحسب بيانات وزارة الطاقة السعودية، بينما سيدفع الضخ المرتقب إلى زيادة الإنتاج ليبلغ قرابة 18 مليار قدم مكعب يوميا، لتكون قادرة على إنتاج الكهرباء من الغاز بعيدا عن النفط.

ومع إضافة الاحتياطى الكامن فى حقل الجافورة، فإن إجمالى احتياطى المملكة من الغاز سيبلغ قرابة 14 تريليون متر مكعب، بينما يبلغ الاستهلاك السنوى السعودى للغاز قرابة 110 مليارات متر مكعب سنويا. ■

عكس الاتجاه

تكتب: هناء فتحى



من قتلَ «توم كروز» و«براد بيت»؟

رُبَما ستصير ظاهرة- أو هى كذلك بالفعل- أن يحذف عدد من أبناء مشاهير نجوم هوليوود أسماء آبائهم من شهادات ميلادهم ومحو كل أوراقهم الثبوتية على أن يكون انتساب البنات إلى اسم ولقب الأم. الأمر جد خطير لأنه يعيدنا إلى الوراء كثيرًا ويحيلنا ولو مجازًا إلى نظريات قديمة فى الأدب وفى الفلسفة، وهو ما عرف وقتها بنظرية دارون ونيتشه وديستويفسكى عن موت الأب، حتى الآن لم تصدر نظرية عن موت الأم.. وسأحكى لك ولسوف تعرف أن ما قامت به «شيلوه جولى براد» ابنة «براد بيت» و«أنجلينا جولى» من محو لقب والدها «بيت» من شهادة الميلاد لأسباب تعود إلى اضطراب العلاقة الزوجية والأسرية، الأسباب التى تبدو متطابقة مع تلك التى عاشها الأديب الروسى ديستويفسكى فى مفردات حياته المضطربة والمستحيلة والكريهة مع والده السكير المستهتر المسىء إلى والدته وإليه، فكان أن أطلق ساعتها نظريته الشهيرة فى الأدب: (موت الأب) والتى انتقلت فيما بعد لكتابات كتاب كبار منهم نجيب محفوظ.

تخلى «شيلوه» و«فيفيان» ابنتا «براد بيت» عن لقب والدهما قد تكرر وفى نفس التوقيت مع «سورى كروز» ابنة «توم كروز» و«كاتى هولمز» حينما محت من شهادة الميلاد وشهادة الثانوية لقب «كروز» فى تلك الليلة التى حصلت فيها على الشهادة وخذلها «توم» ولم يحضر المناسبة، بينما كان يعيش أجواء مناسبة أخرى مع الأمير البريطانى وليام وزوجته وأولاده على السجادة الحمراء بإحدى قاعات السينما، حيث يُعرَض له فيلمه الجديد ببريطانيا، ودون الإحساس بأى حرج أو مسئولية تجاه ابنته.

علاقة الحب العظيمة بين «أنجلينا جولى» و«براد بيت» التى تطورت بعد طلاقه من «جينفر أنستون» إلى زواج من حبيبته «أنجلينا جولى» الزواج الذى دام فقط سبع سنوات وأنجبا فيها ثلاثة أبناء من الدم وثلاثة آخرين عن طريق التبنى. تلك القصة الأسطورية التى عاشاها «براد بيت» وأنجلينا جولى أثناء تصوير فيلمهما «السيد والسيدة سميث» انقلبت فيما بعد الطلاق إلى قصة مخجلة يملؤها التلاسن والمحاكم والبُغض، فكان أن أعلنت منذ عدة سنوات إبنتهما الصغرى تخليها عن لقب والدها دون إثبات ذلك فى الأوراق الرسمية، بينما فعلت ذلك منذ شهر ابنتهما الكبرى وذهبت بأوراقها إلى المحكمة تطلب الخلع من لقب والدها. العجيب جدا أن «شينوه» هى الأقرب إلى ملامح والدها منه إلى والدتها.

ستجد أنها هى نفس العلاقة الزوجية القصيرة المضطربة التى عاشاها الممثلان «توم كروز» و«كاتى هولمز» بعد طلاق «كروز» من «نيكول كيدمان»، والتى أثمرت عن «سورى» الابنة الأقرب إلى ملامح والدتها، وذلك الطلاق السريع بين الأم والأب خلق لدى الابنة تلك الحالة من رفض فكرة (الأب) والتى أعلنتها صراحة حين فضل والدها الاحتفال بفيلمه الجديد بصحبة الأمير وليام وزوجته «كيت» فى لندن وتركها فى ليلة حفل تخرجها وحيدة مع أمها طليقته الفنانة «كاتى هولمز»، فكان أن منحت «سورى» اسمها كاملا ولقبها إلى الأم فى نفس ليلة تخرجها وحصولها على الشهادة الثانوية.

> تخلّى «شيلوه» و«فيفيان» ابنتا «براد بيت» عن لقب والدهما قد تكرر وفى نفس التوقيت مع «سورى كروز» ابنة «توم كروز» و«كاتى هولمز»

حتى الآن لا نعلم لماذا لم تنطلق فى أى بلد نظرية (موت الأم)، لم تذهب البنات إلى هذا المنحى، ربما لأنهن بالفعل ينتمين إلى اسم ولقب والدهن، لكننا فى النهاية وفى العموم وفى الواقع لم نسمع عن نظرية (موت الأم)، فقط نعرف نظرية (موت الأب) والتى ابتدعها «دارون» فى حكايته (قتل الطوطم) ثم يأتى اولاد الطوطم المقتول ويقيمون علاقات محرمة مع زوجات (الأب) أو (الطوطم).

ولم نسمع عن (موت الابنة) والتى تجلى فعلها فى قصة (الحمال والبنات الثلاثة) فى (حكايات ألف ليلة وليلة) ثم نقلها يوسف إدريس فى قصته الشهيرة (بيت من لحم) وهى حكايا موجودة بكثرة فى الحياة منذ بدء الخليقة وحتى قيام الساعة. ■



المسرحية تزيح ستار الأفكار الظلامية وتكشف حقيقة الشخصية المصرية الأصيلة

المسرح القومى

يستعيد الروح المصرية بمسرحية «مش روميو وجولييت»

صبحى مجاهد

المسرح القومى صرح فنى عريق يحمل بين جنباته تاريخًا عظيمًا للفن المصرى الأصيل، ومن فوق خشبة المسرح القومى كانت استعادة الروح المصرية والفن المسرحى الهادف الذى يؤدى رسالته الحقيقية للمجتمع المصرى من خلال عرض مسرحية «مش روميو وجولييت»، التى عبرت عن أهمية المسرح ودوره فى الحفاظ على قيم المجتمع رغم التقنيات الحديثة واقتحام وسائل التواصل الاجتماعى حياة ملايين المصريين.



مسرحية (مش روميو وجوليت) حملت نقدا موضوعيا لما وصل إليه الواقع من ضياع هوية الشخصية المصرية المتماسكة والتفرقة بين مسلم ومسيحى، كما رصدت سلوكيات الطلاب الانفعالية والتى أصبحت لا تراعى قيمة المدرسة.

وبنمط استعراضى غنائى كانت محاولة المسرحية فى إعادة الروح المصرية من خلال أدوار المدرسين يوسف المدرس المسيحى وجارته المدرسة زهرة المسلمة، والمدرسين والمدرسات المتفاعلين مع كل أزمة لإشعالها، والناظر الحكيم الذى يواجه أزمة فقدان الهوية بين الطلاب.

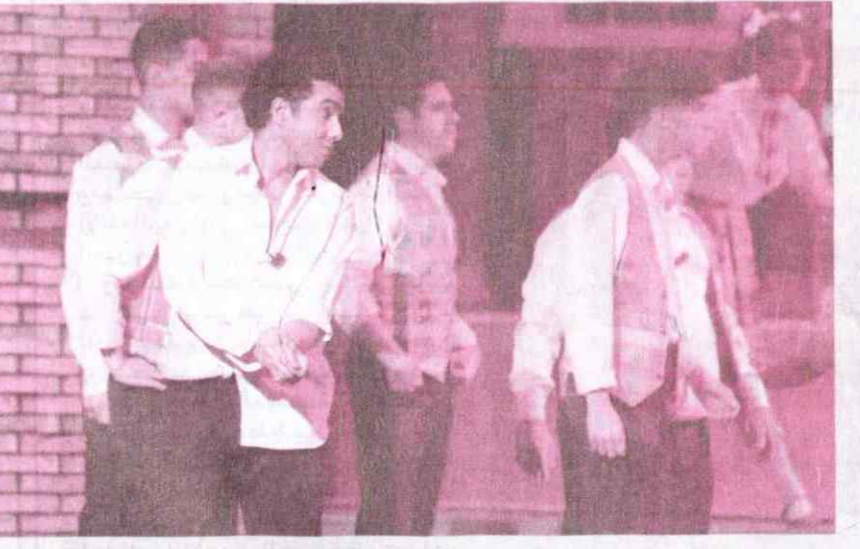
كما نقلت المسرحية صورة حقيقية لما عليه الأجيال الجديدة من عدم فهم حقيقة الشخصية المصرية، والحب المميز لها فى التعايش بين كل مصرى بصرف النظر عن ديانته. تجسيد رائع قامت به الفنانة رانيا فريد شوقى فى دور (المدرسة زهرة)، والفنان على الحجار فى دور (المدرس يوسف) للشخصية المصرية الأصيلة، التى لم تعرف فرقا بين مسلم ومسيحى، مجسدين هذه الشخصية المصرية المسلمة والمسيحى كجيران فى شارع شبرا كنموذج مصرى يؤصل للتربية المصرية المشتركة وحب متبادل وتقدير للعشرة والجيرة.

أدوار الحجار ورانيا ترسيخ للمحبة بين المصريين مسلمين ومسيحيين

وفى دور (الناظر) كان الفنان عزت زين الذى أدى دور القائد التعليمى المستنير ويحاول علاج المشكلات بطريقة عقلانية، كما تظهر شخصية (نجاتى) الطالب المتشدد الذى ينشر بين أقرانه من الطلاب المسلمين كراهية زملائهم من الطلاب المسيحيين، بينما كان شخصية الطالب على للفنان ميدو عادل هى تجسيد للشاب اللى لديه غيرة طبيعية لكل ما يحبه فينساق وراء نجاتى لفترة ويتعصب ضد زملائه المسيحيين فيتشابك معهم ويقود



رانيا فريد شوقى: كل من يشاهد المسرحية يخرج بطاقة إيجابية وهى طاقة الحب



زملاءه فى عراك مستمر مع أقرانه من الطلاب المسيحيين.

كما حملت ديكورات المسرحية رسالة بصرية مهمة للمحبة فكان ديكور واجهة المدرسة يحمل اسم «مدرسة الوحدة» كرسالة مهمة لحقيقة الحالة المصرية التى يتم التشويش عليها.

وتبدأ المسرحية بالسلام الجمهورى الذى يتفاعل معه الجمهور يوميا، ثم ترفع ستار المسرح عن مشاهد العراك بين طلاب مسلمين ومسيحيين، حيث جاء العراك الطلابى معبرا عن سلوك شباب اليوم... وهنا يظهر المدرس يوسف المسيحى، المعبر عن شخصية المدرس المتزن، ليفض اشتباك الطلاب ويظهر معه الناظر ليتعرف على الأزمة بين الطالب مايكل ومن معه من الطلاب المسيحيين، والطالب «على»، وزملائه الطلاب المسلمين وسط حضور المدرسين، ومن بينهم المدرسة (تريزة)، التى جسدتها «أميرة أحمد»، وقد أحبت زميلها يوسف لأنه من نفس ملتها، إلا أنها تحمل الغيرة الشديدة عليه من زميلتها زهرة، وتحاول الإيقاع بها فى كل مرة.

كما يظهر دور الطالب «نجاتى» المتشدد، الذى يحاول طوال الوقت دفع زملاءه للعنف، وجسده الفنان طه خليفة، ويظهر فى دور المدافع عن زميله «على» فى عنفه، ويكشف حقيقة الأزمة وهو كلام الطالب مايكل عن حب المدرس المسيحى يوسف، لزميلته المدرسة المسلمة زهرة.. وهنا تبدأ رسالة المسرحية التى تنقل صورة لم يعرفها المصريون وهى التفرقة بين المسيحى والمسلم، ووصف أى علاقة وصداقة بصورة خاطئة.

وبأداء معبر عما يجب أن يكون عليه المدرس فى مواجهة الأزمات يبدأ المدرس يوسف فى إزالة الستار عن غمامة الفكر الظلامى للطلاب التى ترى الصداقة واحترام الجيرة بين مسلم ومسيحى أمرًا مرفوضا.. خاصة إذا كان الأمر بين رجل وامرأة، وفى تعبير غنائى كان تفاعل الجمهور بهذه الصورة الحية للشخصية المصرية الحقيقية.

ومع ظهور شخصية المدرسة «زهرة» التى تجسدها الفنانة رانيا فريد شوقى تبدأ صورة أخرى من صور الشخصية المصرية الأصيلة وهى الاعتراف بالمحبة والاحترام لزميلها المدرس يوسف، وسط تعبير غنائى صاحبه صور قديمة لشارع شبرا وترام مصر القديم، وجوار الكنيسة للمسجد، مما أعطى للمشاهد ترسيخا حقيقيا للروح المصرية التى لا تعرف تفرقة بين المصريين.

وهنا يبدأ دور الناظر القائد التعليمى

المستنيـر الـذى يرفـض عقـاب التلاميذ أو تصديق الشائعات، بل ويطرح فكرة لإنهاء صراع الطلاب، وهى مسرحيـة «روميو وجوليت» لتحقق التقارب من التلامذة، وهنا يظهـر اعتراض مدرسـى المدرسة عـدا يوسـف وزهـرة، ويبـدأ كل طرف مـن الطلاب التخطيط لإفشال المسرحية.

■ **تجسيد استعراضى**

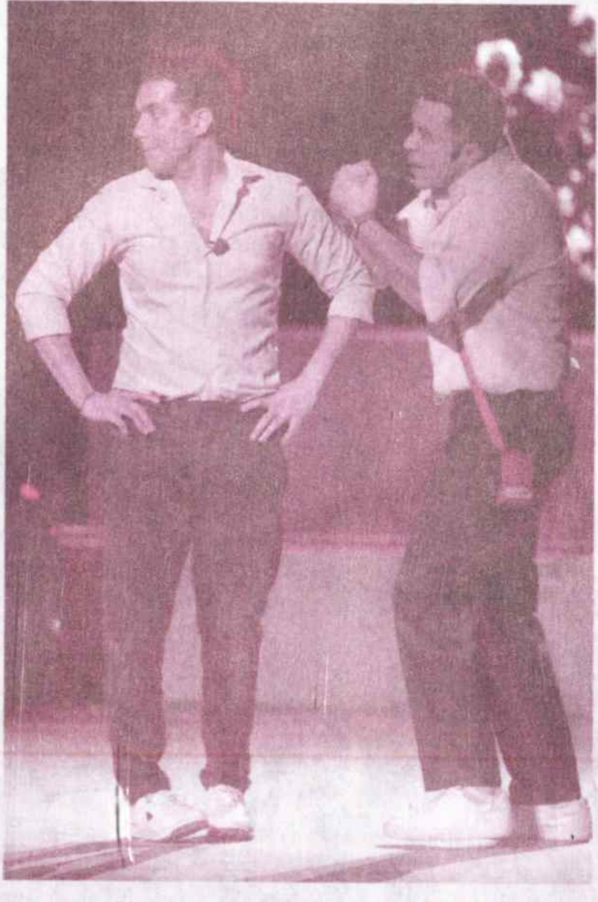
وبتجسيـد استعراضـى أكثر من رائع تظهر شخصيـات برداء أسود تعبر عن أصحاب أفكار الظلام التى تراقب وتشكك وتنشر الكراهية.. ثـم تظهر المدرسة زهـرة لتجتمع بالطالبـات وتتابـع معـه قراءة المسرحيـة، حيث يقـع اختيارها علـى طالبـة مسيحيـة لتجسيـد شخصية جوليت.

ومع تتابـع أحـداث المسرحية يبـدأ النـزاع النفسـى للطـلاب وبذكاء مـن المدرس يوسف يبدأ اقتناع الطلاب بالمسرحية، وتبدا أصالة الشخصية المصرية تفرض نفسهـا على الطالـب (على) الذى بـدأ يستوعب أنه على خطأ وينجح المدرس يوسف فـى إقناعه باداء دور روميـو، مع زميلته المسيحية التى جسدتهـا «دنيا النشار» وهنا يبدا الإعجاب بينهما.

وتظهـر الطالبـة متأثـرة بهذا الإعجاب، وبصورة غنائيـة رائعة يقوم الفنان علـى الحجار من خـلال شخصية المدرس يوسـف بتوضيح الفـرق بين الإعجاب والحـب، وأن الإعجـاب دايما مستمـر فـى حياتنـا، وتقتنـع الفتاة كرسالة أخرى تقدمها المسرحية للفتيات فى سن المراهقة.

وتتوالـى أحـداث المسرحيـة لتؤكد أن الشخصيـة المصريـة لـن تتغيـر فيظهر الطالب (علىّ) وهـو يواجه زميله نجاتـى المتشدد الذى يرفـض مشاركته بالمسرحية ويحـاول إقناعه بأن مايكل عدوه، لكن اقتناع على بحقيقة الأمر وأن صداقته لزميله مايكل لن تتأثر بخلاف، ويبتعد نجاتى.

وعندمـا نصل لنهايـة المسرحية نجد تغيـرا فـى موقـف الطلاب مـن بعضهم البعض واقتناعهم بأنهم واحد ولا فرق بينهم، وعندما تشتعل النار بالمدرسة، تظهر الصورة التـى أصبح عليها الطلاب من حب وتعاون، ويبـدأ المدرس يوسف بمساعـدة الطلاب فـى محاولـة إخماد النيـران ويرفـض نجاتـى المشاركة،



مسرحية (مش روميو وجوليت) حملت نقدًا موضوعيًا لقضية ضياع هوية الشخصية المصرية المتماسكة

ويبـدأ الطالب «علـى»، وزملاؤه الطلاب والطالبات مسلمين ومسيحيين بمحاولة إطفـاء النيـران، بينما يدخـل المدرس يوسف لإنقاذ أحد الطلاب.

وعندما تطفـئ النيران يختفى المدرس يوسـف.. وهنا تبـدأ محاولـة البحث عنـه ليخـرج وقـد أغمى عليـه ليحمله ويعـم الحزن من زهرة وتريـزا والناظر والمدرسيـن اعتقـادا بموتـه، ليفاجـأ الجميع بعـد ذلك ببقائه علـى الحياة، وبفرحـة كبيرة يتغير موقـف المدرسين

ويبـدأ المدرس ابراهيم يراجـع نفسـه فـى الدروس الخصوصية ليعطـى دروسًا للطلبـة بأجر رمـزى، كما يراجـع المدرسـون موقفهم من الطـلاب.. ويظهر الناظر معلنًا إنهـاء الأزمة، لتنتهى المسرحية باستعراض غنائى عن الحب والمحبـة الأصيلة بيـن المصريـيـن.. وتبـدأ التحيـة للفنانيـن بصـورة حماسيـة لتستـدل ستـار المسرح القومى عن مسرحية أبسـط ما يقـال عنهـا إنها مسرحية لروح مصر الأصيلة.

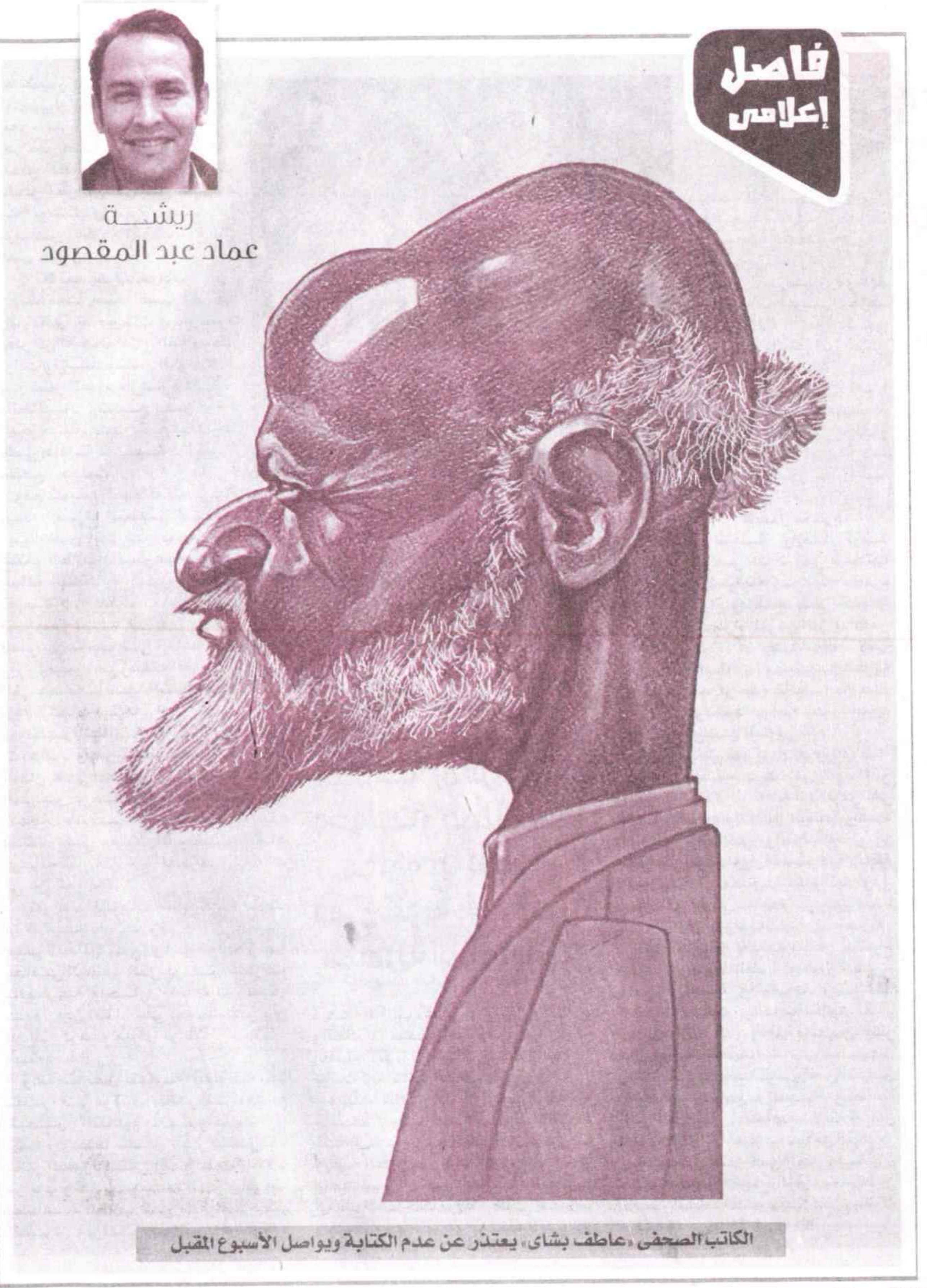
■ **عمل محترم**

الفنانـة رانيـا فريـد شوقـى عبرت عـن سعادتها بالمشاركة فـى عمل محترم وراق ومبهـج علـى خشبـة المسرح القومى اللى بدات من خلاله مسيرتها الفنية، لافتة إلـى أن المسرحيـة شعرية استعراضية تأليف أمين حداد وصياغة درامية عصام السيد ومحمد السورى.

تقول رانيا فى تصريحات لروزاليوسف: «إن المسرحيـة تتحـدث عن الحب الذى يفتقده ناس كتير.. كمـا أنها تركز على النيـة السليمة والعقـل السليم، وأهمية الوعـى الإنسانـى والتعليـم، ودور المدرسين فكانت رواية المسرحية شاملة لأمور مهمة فى حياتنـا، كما أنها تؤدى رسالة مهمة وهى أنه يجب أن يكون بيننا حب، فى كل أمور حياتنا».

أضافـت أنـه لطبيعة مـكان المسرح القومى فى وسط البلد، فجمهور المسرح متعـدد الأعمـار والفئـات، ومـع ذلك المسرحية حققت نجاحًا مع اختلاف أعمار الجمهور اللى أبدى رغبته بالحضور أكتر من مرة لمشاهدتها.

استطردت: «إنـه ليس مـن السهـل أن تحقـق مسرحيـة النجـاح وسط هذا التنوع الجمهور المشاهد»، لافتة إلى أن المسرحيـة تم عملها بحـب من الجميع، وجميـع من عمـل فـى المسرحيـة بذل مجهودًا كبيـرًا لنجاح الروايـة، كما أن كل مـن يشاهد المسرحيـة يخرج بطاقة إيجابية وهى طاقة الحب. ■



الكاتب الصحفى «عاطف بشاى» يعتذر عن عدم الكتابة ويواصل الأسبوع المقبل

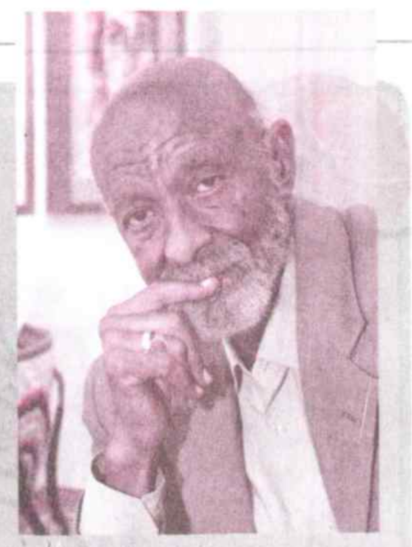


مصطفى سالم
2024

وداعًا فنان الكاريكاتير الكبير محمد حاكم







رحل عن عالمنا أحد أعمدة فن الكاريكاتير فى «روزاليوسف وصباح الخير» الفنان الكبير محمد حاكم عن عمر ناهز الـ80 عامًا بعد رحلة عطاء كبيرة وحافلة ساهم خلالها فى إثراء مكتبة الكاريكاتير بأعمال مميزة.

والفنان محمد حاكم هو الشقيق الأصغر للفنان حسن حاكم (1929-1998) أحد رواد فن الكاريكاتير فى مصر والعالم العربي، بدأ حياته الفنية فى الستينيات فى مؤسسة «روزاليوسف» وتزامل فى مجلة «صباح الخير» مع جمعة فرحات ورؤوف عياد ومحسن جابر وتاج ورمسيس وذياب وعادل البطراوى، كما عمل الفنان الكبير فى العديد من الصحف والمجلات المصرية والعربية: المساء والأهالى ومجلة ماجد ومجلة كاريكاتير.



مصطفى سالم


روز اليوسف
بدون تعليق
بدون تعليق


جزارة الأمانة
فرصة ذهبية اللى ما يشترى يتفرج
عينه زايغه! عايزه له نضاره جديده!!
طبيب عيون
أنا كمان «هدفى» السلام




- التاسع برضه!









باشوات زماااان

مصطفى سالم 24

روز اليوسف

يا إبنى إسمع الكلام .. طب و هندسة ده كان زمان ...
المستقبل للتيك توك !

رغبات

التعليم

مصطفى سالم 2024

الكهف ضلمة كُحل ..
روح هاتلنا كشاف صينى
و مروحة بالشحن

مصطفى سالم 2024



متعة كوبا VS يورو أوروبا..

ميسى يحلم بتحقيق المستحيل قبل الوداع الأخير



كريم الفولى

من متعة أوروبا، وسحرها باليورو 2024 المقام فى ألمانيا، إلى قوة وإثارة كوبا أمريكا والذى يلعب فى نفس التوقيت فى دولة الولايات المتحدة الأمريكية، حيث أسدل الستار عن المنتخبات المتأهلة إلى دور ربع نهائى لبطولة كوبا أمريكا 2024، ويتنافس العديد من عمالقة كرة القدم حول العالم على أمل التتويج بالبطولة الأغلى فى أمريكا، والتى تحتضنها الولايات المتحدة خلال الفترة بين 21 يونيو إلى 15 يوليو الجارى.

انطلقت البطولة بمشاركة 16 منتخبًا، على 4 مجموعات، يتأهل الأول والثانى من كل مجموعة إلى ربع النهائى، متصدر المجموعة الأولى يصطدم بوصيف المجموعة الثانية، والعكس، فى حين يصطدم الفائزان من المسار الأول فى نصف النهائى، والحال نفسه بالنسبة للفائزين من المسار الثانى، على أن تجمع المباراة النهائية بين المنتصرين يوم 15 يوليو، على أن يشهد يوم 14 يوليو 2024، مواجهة بين الخاسرين فى مباراة تحديد المركزين



الثالث والرابع.

■ ميسى يخطط للمستحيل قبل الوداع الأخير

يسابق الأسطورة ميسى، الذى غاب عن مباراة بيرو فى الجولة الثالثة والأخيرة من دور المجموعات بكوبا أمريكا، بسبب الإصابة العضلية التى تعرض لها فى مواجهة تشيلى بالجولة الثانية، الزمن لكى يكون جاهزا المباريات القادمة لكى يتمكن من تحقيق اللقب الغالى، بعد فوزه بالمونديال، وحقق ميسى رقمًا سلبيًا فى دور مجموعات كوبا أمريكا 2024، حيث فشل فى تسجيل أى هدف في دور المجموعات، وتعتبر هذه المرة الأولى التى يفشل فيها ليو فى التسجيل بدور المجموعات مع منتخب بلاده منذ كأس العالم 2010 فى جنوب إفريقيا، بينما تمكن من تحقيق رقم إيجابى أيضا يحسب له حين نجح النجم الأرجنتينى ليونيل ميسى لاعب إنتر ميامى الأمريكى فى تحطيم رقم قياسى تاريخى جديد فى بطولة كوبا أمريكا، بعدما أصبح اللاعب الذى شارك فى أكبر عدد من المباريات فى تاريخ أقدم بطولة للمنتخبات الوطنية فى العالم، وجاء ذلك بعد تفوقه على الحارس التشيلى التاريخى سيرجيو ليفينجستون، الذى سجل الرقم القياسى

راقصو السامبا - يسعون للعودة للأضواء مجدداً

عام 1953، حيث سجل ميسى الظهور فى المباراة رقم 35 له فى البطولة بفارق مباراة عن حارس تشيلى، بعدما شارك ميسى أساسيا فى مباراة الأرجنتين ضد كندا، التى أقيمت فى افتتاح البطولة وانتهت بفوز الأرجنتين بهدفين نظيفين.

■ السامبا تسعى للعودة للأضواء مجددًا

يسعى السيليساو، وصيف البطولة فى نسخة 2021، والذى خاض حتى الآن تسع مباريات، في دور المجموعات دون هزيمة فى كوبا أمريكا ستة انتصارات وثلاثة تعادلات، وهى ثانى أطول سلسلة له دون هزيمة فى هذه المرحلة، ولم يتجاوزها سوى 10 مباريات دون هزيمة بين عامى 1993 و1999 10 انتصارات، حيث يسعى منتخب البرازيل، لتسجيل رقم قياسى خلال مشاركته فى النسخة الحالية من بطولة كوبا أمريكا 2024، حافظ منتخب البرازيل، على سجله بدون هزيمة فى كوبا أمريكا فى مرحلة المجموعات خلال النسخة الماضية التى استضافها على أراضيه، حيث حقق ثلاثة انتصارات وتعادل فى المجموعة التى ضمت بجانبه منتخبات: بيرو، كولومبيا، الإكوادور وفنزويلا.

■ أبرز أرقام كوبا أمريكا 2024

خلال مرحلة المجموعات، حققت 3 منتخبات العلامة الكاملة هى الأرجنتين وفنزويلا وأوروجواى، بعدما حصدت 9 نقاط إثر فوزها فى جميع اللقاءات الثلاثة بمجموعاتها، فى حين عجزت منتخبات جامايكا وبوليفيا وباراجواى عن حصد أى نقطة، بخسارته فى المباريات الثلاثة، ويمتلك منتخب أوروجواى أعلى رصيد تهديفى فى مرحلة المجموعات بتسجيله 9 أهداف، فيما يعد منتخبا بيرو وتشيلى الوحيدين اللذين فشل لاعبوهما فى تسجيل أى هدف واحد فى دور المجموعات.

يعد منتخب الأرجنتين، هو الوحيد الذى حافظ على نظافة شباكه فى الدور الأول، فى حين استقبل مرمى منتخب بوليفيا أكبر عدد من الأهداف، بعدما اهتزت شباكه بعشرة أهداف، ويتصدر الأرجنتينى لاوتارو مارتينيز ترتيب هدافى البطولة برصيد 4 أهداف من إجمالى 5 أهداف أحرزها فريقه، حيث يتقدم لاعب إنتر ميلان الإيطالى بفارق هدفين أمام أقرب ملاحقيه فى المسابقة، وذلك رغم حلوله بديلا فى مباراتين خلال اللقاءات الثلاثة، وبلغ إجمالى عدد الذين تمكنوا من التسجيل فى النسخة الحالية للبطولة 41 لاعبًا، بينما تم إحراز هدف عكسى وحيد بواسطة الجامايكى كاسى بالمر خلال لقاء بلاده مع الإكوادور.

وتعتبر المجموعة الأولى، التى ضمت الأرجنتين وكندا وبيرو وتشيلى، هى الأقل تهديفا، بعدما شهدت إحراز 6 أهداف فقط، بينما جاءت المجموعة الثالثة، التى تواجدت بها أوروجواى والولايات المتحدة وبنما وبوليفيا، الأعلى تهديفا بتسجيل 19 هدفا، وتم تسجيل 12 هدفا فى المجموعة الثانية، التى ضمت فنزويلا والإكوادور والمكسيك وجامايكا، و16 هدفا فى المجموعة الرابعة، التى تواجدت بها منتخبات البرازيل وكولومبيا وكوستاريكا وباراجواى. ■



طارق مرسى
يكتب:

وزارتا الثقافة والشباب والرياضة
فى مهمة تنويرية

«كل تأخيرة فيها خيرة» و«الخيرة فيمن اختارهم رئيس الوزراء مصطفى مدبولى» بحمل حقائب جديدة والآمال معقودة عليهم جميعًا لتحقيق طموحات وتطلعات وتحديات الجمهورية الجديدة فى هذه المرحلة بعد أكبر حركة تغيير وزارى فيها.

من بين التغييرات الكثيرة أتوقف عند وزارتى الثقافة والشباب والرياضة بعد تولى الوزير الفنان «د. أحمد هنو» للوزارة الأولى وتجديد الثقة فى الدكتور أشرف صبحى فى الوزارة الثانية.

الدكتور «أحمد فؤاد هنو» هو ثانى فنان تشكيلى فى تاريخ وزارة الثقافة بعد الوزير فاروق حسنى ولقى اختياره ترحيبًا كبيرًا من الأوساط التشكيلية وغير التشكيلية به فى محاولة استعادة العصر الذهبى للوزارة فترة تولى الوزير الأسبق والفنان صاحب الإنجازات الكبيرة.

أهمية دور وزارة الثقافة فى هذه الفترة هو استكمال معركة الوعى التى تقودها الجمهورية الجديدة بالمشاركة مع كل أفرع القوى الناعمة وجميع تشكيلاتها للحفاظ على الهوية المصرية والريادة فى مجال الثقافة والمهمة ليست سهلة بل تتطلب جهدًا كبيرًا ونسف المعوقات التى تحول دون تحقيق هذا تتمثل فى الاعتماد على عناصر مساعدة «عفى عليها الزمان» ولا بد من إبعادها من المشهد الثقافى وبناء هياكل جديدة قوية وقادرة على تحقيق قفزات مطلوبة لأن العبء ثقيل.

> **الوزير الفنان «هنو» يقود معركة الوعى فى الجمهورية الجديدة والوزير «صبحى» بعد تجديد الثقة يتجاوز المأزق الأولمبى**

أستاذ الرسوم المتحركة وفلسفة الفن والجرافيك والتصميم سوف يسجل أول حضور رسمى فى مهرجان العلمين الجديدة فى 11 يوليو الحالى بعد أن كشفت الشركة المتحدة النقاب عن مفاجآت كبيرة فيه لاستكمال نجاحه المدوى فى العام الماضى، وفى نفس هذا الشهر افتتاح المهرجان القومى للمسرح المصرى فى دورته الـ17 برئاسة محمد رياض، والجميع ينادى بتعظيم دور المسرح الغائب الحاضر واستعادة الريادة ولتكن البداية فى هذه الدورة، إلى جانب مراقبة ومراجعة أجندة المهرجانات الفنية والسينمائية فى بر مصر وعمل وقفة مع مهرجانات السبوبة التى يديرها عناصر فاشلة بغرض تحقيق أعراض شخصية.

أما الوزير أشرف صبحى فهو يبدأ ولايته الثانية بملفات كثيرة لإعادة الروح الرياضية والاتزان إلى الشارع الرياضى، لعل أبرزها معضلة المنتخب الأولمبى وهو حديث الشارع الكروى الآن بعد رفض الأندية الخارجية والداخلية السماح بمشاركة لاعبيها ونجح الوزير فى الخروج من المأزق بحل وسط يرضى كل الأطراف ونتمنى ألا يكون على حساب مصر.

أخيرًا فإن وزارتى الثقافة والشباب والرياضة (روح وعقل مصر) فى مهمة تنويرية لإعادة ترتيب الأوراق بعد أن أنجزت الجمهورية الجديدة صروحًا ثقافية ورياضية عظيمة فى العاصمة الإدارية متمثلة فى مدينة الفنون والثقافة واستاد العاصمة الإدارية العالمى لتظل مصر فوق الجميع. ■





للفن فقط

إشراف: شيماء سليم



طارق الشناوى

يكتب:

ذاكرة مصر
مهددة بـ(الزهايمر)!

مهرجان العلمين 2024..
50 يومًا من المتعة

NEW Alamein FESTIVAL 20 مهرجان العلمين الجديدة 24

10 أفلام جديدة تعرض خلال شهرين:

صيف.. كوميدى جدًا



آية رفعت

حالة من الانتعاشة الفنية التى تشهدها السينما المصرية خلال موسم الصيف الحالى بعرض ما يقرب من 10 أفلام متنوعة ما بين الكوميدي والدرامى والأكشن والتاريخى.. فعلى مدار الشهرين القادمين تشهد دور العرض السينمائى عروضا لأفلام تجمع نجوم الشباك، حيث يعود بعضهم بعد غياب للشاشة الفضية بينما يتجدد أمل فنانين آخرين فى عودة قوية تمحو ما قدموه فى الأعوام القليلة الماضية.



■ الكوميديا بطل الموسم

تعتبر الأفلام الكوميدية فى الموسم السينمائى الصيفى صاحبة نصيب الأسد بين الأفلام المعروضة. حيث تعود مرة أخرى للصدارة مع تراجع تيمة أفلام الأكشن قليلا. ومن هذه الأفلام (جوازة توكسيك) وهو الفيلم الثالث للثنائى «ليلى علوى» و«بيومى فؤاد» بعد (ماما حامل) و(شوجر دادى)، وعلى الرغم من عدم تحقيق الجزء الأخير لنجاح ملحوظ إلا أن الثنائى قررا تقديم كوميديا اجتماعية جديدة من خلال فيلم (جوازة توكسيك) ويشاركهما البطولة كل من «تامر هجرس، هيدى كرم، محمد أنور، وملك قورة». الفيلم من تأليف «لؤى السيد» وإخراج «محمود كريم».

وتدور أحداثه حول قصة حب «فريدة» و«كريم»، التى بدأت بسوء تفاهم فى دبى، لتمر بعدها برحلة من الصراعات بعد عودتهما إلى مصر، بعد تدخل الأهل فى مصيرهما، حيث ينتمى كل منهما إلى خلفية اجتماعية مختلفة تمامًا عن الآخر، وهو ما يخلق الكثير من المفارقات الكوميدية.

أما فيلم (أصل الحكاية) فبعد تأجيل طرحه منذ يناير الماضى قرر صناعه طرحه بموسم الصيف الحالى.. وتدور أحداثه فى إطار كوميدى اجتماعى، حول فكرة الاختلاف فى الآراء بين أفراد إحدى العائلات، وما ينتج عن ذلك من مواقف وصراعات كوميدية.

ويضم العمل 12 نجمًا على رأسهم «خالد الصاوى، بيومى فؤاد، شيرى عادل ومحمود حافظ» ويشاركهم البطولة «محمد ثروت، علاء مرسى، هالة فاخر، كريم عفيفى ويوسف عثمان». الفيلم من تأليف وإخراج «محمد أمين».

وبعد مرور 3 سنوات على تصوير فيلم (الجواهرجى) أعلن مخرج الفيلم «إسلام خيرى» عن عرضه بموسم الصيف الحالى لتكون مغامرة جديدة لنجمه «محمد هنيدى» بعد فشل فيلمه الأخير (مرعى البريمو) الذى عرض فى الصيف الماضى.

دور العرض السينمائى تشهد هذا الموسم عروضا لأفلام تجمع نجوم الشباك حيث يعود بعضهم بعد غياب للشاشة الفضية

يشارك «محمد هنيدى» بطولة الفيلم كل من «منى زكى، لبلبة، أحمد صلاح السعدنى وباسم سمرة»، وهو من تأليف «عمر طاهر».

جدير بالذكر أن فيلم (الجواهرجى) يعيد التعاون بين «محمد هنيدى» و«منى زكى» بعد نحو 25 عامًا منذ عرض فيلمهما الشهير (صعيدى فى الجامعة الأمريكية).

وعلى الرغم من انطلاق تصويره مؤخرًا إلا أن الكاتب «أيمن بهجت قمر» أعلن عن طرح فيلمه (ريستارت) بموسم الصيف الحالى.. ويعتبر هذا الفيلم هو ثانى الأفلام التى تجمع كلا من «تامر حسنى» و«هنا الزاهد» بعد فيلم (بحبك).

وتدور أحداث العمل فى إطار كوميدى رومانسى.. وهو من إخراج «سارة وفيق» ويشارك فى البطولة «باسم سمرة، عصام السقا وميكا»، وعدد من النجوم الآخرين.

كما انتهى الفنان «هشام ماجد» من تصوير فيلمه (إكس مراتى) والذى من المقرر عرضه فى شهر أغسطس القادم ليكون ثانى عمل يشارك به «ماجد» خلال هذا العام بعد نجاح فيلمه (فاصل من اللحظات اللذيذة).

الفيلم تدور أحداثه فى إطار اجتماعى كوميدى، وتقوم بدور البطولة النسائية «أمينة خليل» ويشارك فى بطولة الفيلم «محمد ممدوح»، وهو من إخراج «معتز التونى»، وتأليف «أحمد عبد الوهاب وكريم سامى كيمز».

■ أفلام رومانسية وتاريخية

تعود الفنانة «منة شلبى» للسينما من خلال فيلم (الهوى سلطان) والذى انتهت مؤخرًا من تصويره ومن المقرر عرضه نهاية الصيف الحالى.. وتدور أحداث الفيلم فى إطار رومانسى اجتماعى حول علاقات الصداقة التى تتحول إلى قصص حب.

فيلم (الهوى سلطان) يشارك فى بطولته «أحمد داوود، أحمد خالد صالح، سوسن بدر، وجيهان الشماشرجى»، وهو من تأليف وإخراج «هبة يسرى».

أما الفنان «عمرو سعد» فيعود للسينما بعد غياب خمس سنوات حيث كان آخر ما قدمه للسينما هو فيلم (حملة فرعون) عام 2019.. ويعود «سعد» للمنافسة من جديد على شباك التذاكر ولكن تلك المرة بموضوع فيلم تاريخى تحت عنوان (الغربان).

العمل تم تصويره فى ثلاث دول مختلفة هى مصر، والإمارات وروسيا.. ويتناول فترة الحرب العالمية الثانية، وما حدث بين الجيشين الألمانى والإنجليزى فى الصحراء الغربية المصرية فى أربعينيات القرن الماضى.

ويشارك ببطولة العمل كل من «مى عمر، محمد علاء، أسماء أبو اليزيد، ماجد المصرى، عبدالعزيز مخيون، وصفاء الطوخى»، الفيلم من إخراج «ياسين حسن».

وبعد عدة تأجيلات، صار من المقرر عرض فيلم (فى عز الضهر) خلال الأسابيع القليلة القادمة.. العمل من بطولة «مينا مسعود، جميلة عوض، إيمان العاصى، وشيرين رضا».. تأليف «كريم سرور»، وإخراج «مرقس عادل».

تدور أحداث الفيلم فى إطار الأكشن، حيث يجسد الفنان «مينا مسعود»، دور زعيم عصابة دولية، يمر بالعديد من الصعوبات والمواقف خلال العمل. ■



بروتوكول تعاون مع هيئة الترفيه وفعاليات صباحية ترشيدًا للكهرباء:

مهرجان العلمين 2024.. 50 يومًا من المتعة

هبة محمد على

أيام قليلة تفصلنا عن فعاليات الدورة الثانية من مهرجان العلمين التى ستقام فى الفترة من 11 يونيو حتى 30 أغسطس، بعد نجاح كبير حققته الدورة الأولى العام الماضى على مستوى الفعاليات الفنية والرياضية والترفيهية التى ساهمت فى تحقيق جذب سياحى هائل للمنطقة.

وفى نسخته هذا العام، قرر القائمون على المهرجان استحداث العديد من المفاجآت التى من شأنها أن تسلط الضوء على مصر كأحد المقاصد السياحية الآمنة، وتضع العلمين على خريطة السياحة العالمية.





■ فلسطين فى القلب

منذ بدء الحرب على غزة، كان للمصريين دور كبير فى دعم ومساندة أشقائهم الفلسطينيين، ويأتى تخصيص مهرجان العلمين 60 % من أرباحه لإغاثة فلسطين، ودعم مصابيها كدليل قاطع على أننا لم نكن يوما فى معزل عما يحدث بهذه البقعة العزيزة على قلب أى عربى، والحقيقة أن فكرة تحول مهرجان ترفيهى إلى منصة لدعم فلسطين والتفاعل مع قضايا الوطن هى خير معبر عن طبيعة الشخصية المصرية المحبة للحياة، والقادرة على تخطى كل الصعاب والأحزان، ولعل لهذا السبب جاء بقرار من الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية بمنح العديد من المزايا الاستثنائية والتذاكر المجانية لأسر وأبناء شهداء القوات المسلحة والشرطة فى جميع فعاليات مهرجان العلمين.

■ 10 حفلات غنائية

يضم مهرجان العلمين تحت مظلته العديد من الفعاليات المتنوعة، منها مهرجان للموسيقى والغناء، ومهرجان للمسرح، ومهرجان للطعام، ومهرجان للرياضة، وعلى مدى 50 يومًا، سيشمل المهرجان أكثر من 35 فعالية ترفيهية، فضلا عن 12 حدث رياضى يتم خلالها لعب الكثير من الألعاب الجماعية والفردية.

ومن المقرر أن يتم إقامة 10 حفلات غنائية للكثير من المغنيين المصريين والعرب، منهم عمرو دياب، محمد منير، كاظم الساهر، تامر عاشور، ديانا حداد، ويجز، كايروكى، سعاد ماسى، خاصة أن الموسم الأول من مهرجان العلمين قد شهد مشاركة عدد كبير من نجوم الغناء فى الوطن العربى ممن أحيوا حفلات تحت شعار «كامل العدد».

استحداث مهرجان (نبتة) للأطفال للمساهمة فى تنمية مواهبهم والفنان أحمد أمين رئيسا له

■ مهرجان نبتة وتنمية مواهب الأطفال

ركز المنظمون لهذه الدورة من المهرجان على استهداف جميع أفراد العائلة من خلال الأنشطة الترفيهية التى سيقدمها المهرجان، وبما أن الأطفال هم بناة المستقبل، لم يكن لهم نصيب من فعاليات الدورة الماضية، تقرر إقامة مهرجان (نبتة) الذى يهتم بالأطفال حتى سن المراهقة، ويسمح لهم بالمشاركة فى مجموعة من الأنشطة التفاعلية والثقافية والترفيهية، كما يخلق أمامهم بيئة إبداعية تثقل مهاراتهم، وتساهم فى تنمية مواهبهم، ويتولى الفنان «أحمد أمين» رئاسة المهرجان، كما ستشارك الفنانة «دنيا سمير غانم» بعمل فنى خاص لمهرجان نبتة، والحقيقة أن



«أحمد أمين» فنان ارتبط به الأطفال فى كثير من الأعمال التى قدمها خاصة أن لديه قدرة كبيرة للوصول إليهم نظرا لخبراته السابقة كرئيس تحرير لمجلة موجهة للأطفال، الأمر نفسه ينطبق على الفنانة «دنيا سمير غانم» التى تعد من النجمات القلائل اللاتى ارتبط بأعمالها الأطفال.

■ **فعاليات نهارية لترشيد الطاقة**

لا يعنى إقامة فعاليات ترفيهية عدم الشعور بالأزمة الحالية التى تعانى منها مصر، والخاصة بالانقطاع المتكرر للتيار الكهربائى بسبب زيادة الأحمال، ونقص الوقود المورد لمحطات الإنتاج، مما أدى إلى الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائى، الأمر الذى جعل الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، تقرر إقامة 70 % من فعاليات مهرجان العلمين فى الفترة الصباحية ترشيدا للطاقة، كما تقرر ترشيد استخدام الكهرباء فى الفعاليات التى تقام ليلا.

■ **تعاون مع هيئة الترفيه السعودية**

يشهد مهرجان العلمين فى نسخته هذا العام تعاون مرتقب مع هيئة الترفيه السعودية وموسم الرياض، وهو ما كشف عنه «عمرو الفقى» الرئيس التنفيذى والعضو المنتدب للشركة المتحدة

60 % من أرباح المهرجان لإغاثة فلسطين وتذاكر مجانية لأسر شهداء القوات المسلحة

للخدمات الإعلامية، حيث سيشمل هذا التعاون مجالات متعددة، وهو تعاون متبادل، بمعنى أن هيئة الترفيه سترعى ثلاثة حفلات كبيرة، كما سترعى إقامة 4 مسرحيات، وفى المقابل سيرعى مهرجان العلمين إقامة مسرحيتين فى مهرجان الرياض، والأمر المبشر فى هذا البروتوكول أنه يعتبر باكورة تعاون مع كل المهرجانات فى المنطقة، وأن الدورات القادمة من مهرجان العلمين ستشهد تعاون أكبر مع عدد من المهرجانات العربية، مما يثرى الحالة الفنية والثقافية فى مصر، والوطن العربى كله. ■

كلمة و 1/2



طارق الشناوي

يكتب:





ذاكرة مصر مهددة بـ(الزهايمر)!

ملفات متعددة ومتراكمة تواجه وزير الثقافة الجديد دكتور أحمد هنو، وأضع على رأسها أرشيفًا سينمائيًا عصريًا.

قد يعتقد البعض أننا نتحدث عن مجرد أفلام صارت جزءًا من التاريخ، هذا الرأى يحمل فقط جزءًا من الحقيقة، يعبر فقط عن وجه واحد للصورة، الهدف الأسمى والأعمق، أن نحفظ بلدنا فى ذاكرة كل الأجيال القادمة، كتب الفراعنة تاريخهم على الحجارة، الآن التاريخ مكتوب على الشريط السينمائى!

السينما توثق للمكان والبلد واللهجة والتاريخ والجغرافيا والعادات والتقاليد، بغض النظر عما إذا كان الفيلم سياسيًا أو كوميديًا أو اجتماعيًا أو كان روائيًا أو تسجيليًا، أو حتى عظيمًا أو رديئًا، السينما تمنح حياة تظل شاهدة على الأماكن والشوارع والتماثيل، كل مظاهر الحياة الأتوبيس، المترو، الترام الذى اختفى من شوارع القاهرة قبل نحو 35 عامًا هو وزميله القديم (التروللى باص) وكانا من وسائل النقل المهمة، عندما كانت السنجة تتصل بالسلك، الذى يعلو الترام أو التروللى لتمتد الشرارة الكهربائية، وتخذله السنجة فى المشوار الواحد عشرات المرات.. لن تعثر على الترام أو التروللى إلا فى أفلامنا القديمة التى صورت قبل عدة عقود من الزمان!

صورة مصر تختلف فى الأفلام على حسب زاوية الرؤية، قد ترى الأحياء الغنية وقد ترى العشوائيات.. قد ترى الشرفاء والعلماء أو الحرامية والقوادين والعاهرات.

بعض المصريين يغضبون عندما تقدم المرأة راقصة أو تصور رجلين يأكلان على عربة فول، أو عند تقديم الأحياء الفقيرة، لأنهم عندما يسافرون خارج مصر يشعرون أن زملاءهم فى العمل من أجانب أو خليجيين ترسخ فى ذهنهم أن كل المصريين كما شاهدوهم فى الفيلم، إنها بالطبع حساسية مفرطة، لابد أن نتخلص منها، علينا إدراك أن فى كل دول العالم يوجد عشوائيات وقاذورات وأعتقد أنه لا يسىء لمصر تصويرها، ولكن يسىء لمصر انتشارها بدون حل، السينما شاءت أم أبت، تقدم صورة لمصر ويعرف الناس البلد من خلال الشريط السينمائى.

> السينما تمنح حياة تظل شاهدة على الأماكن والشوارع والتماثيل و توثق للمكان والبلد واللهجة والتاريخ والجغرافيا والعادات والتقاليد

بدأنا السينما مواكبين لميلاد السينما فى العالم فى القرن الماضى، وأتذكر فيلم صوره الأخوان «لوميير» لكوبرى قصر النيل عند بنائه عام 1896، قدمنا فيلمًا عن نفس الكوبرى بعد مرور قرن من الزمن عام 1996، صور المخرج «أحمد عاطف» حال الكوبرى الآن فاكتشفنا إلى أى مدى وثقت السينما المكان، الأخوان «لوميير» حفظا لنا صورة حية للكوبرى.

وفى الأفلام القديمة رأينا أن شوارع مصر هادئة ونظيفة مثل فيلم (حياة أو موت) لكمال الشيخ، جزء كبير من أحداث الفيلم تجرى فى الشارع والمذيع يحذر قائلا: (الدواء فيه سم قاتل)، السينما أيضا توثق للغة التخاطب، اللهجة تتغير من وقت لآخر، فى الماضى كان يقال للأم: (نينة) فهل ينادى أحد الآن أمه قائلاً: يا (نينة) مثل «عماد حمدى» أشهر من قال (نينة) فى تاريخ السينما، لا أحد يستخدم الآن جملة (صدقينى أنا بحبك يا دولت)، مع ملاحظة أن (صدقينى) كانت تنطق هكذا (صضئينى)، يتحول حرف «الدال» إلى «ضاد».

وزير الثقافة الجديد أحمد هنو، مثقل بعشرات من القضايا والملفات العاجلة، ولكنى أرى أن على رأسها، إنقاذ ذاكرة مصر البصرية والسمعية، المهددة بالزهايمر! ■





أحمد دياب

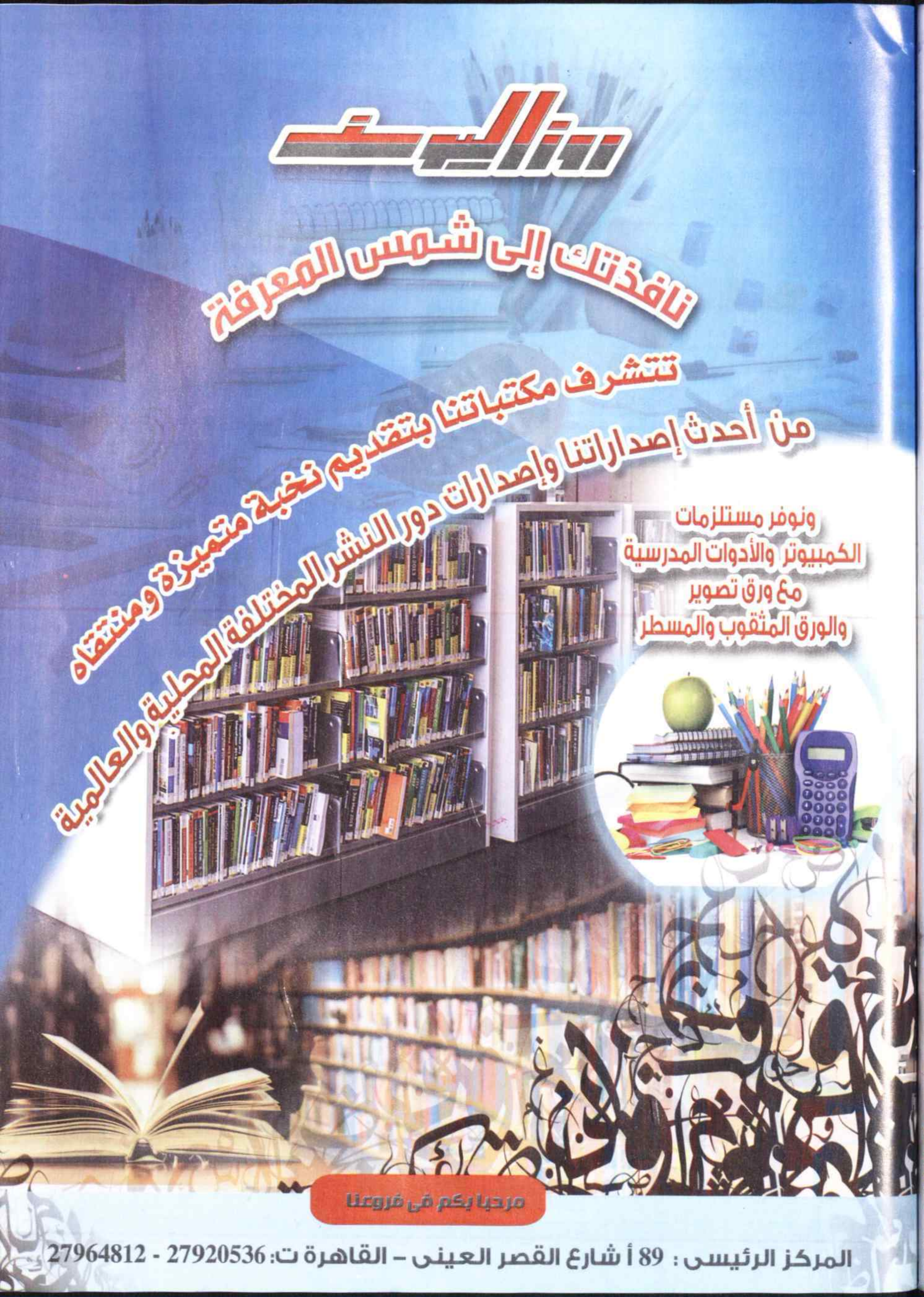
استعنّا ع الشقا بالله

ملفّات شائكة

الكفاءة







نافذتك إلى شمس المعرفة
تتشرف مكتباتنا بتقديم نخبة متميزة ومنتقاه
من أحدث إصداراتنا وإصدارات دور النشر المختلفة المحلية والعالمية
ونوفر مستلزمات
الكمبيوتر والأدوات المدرسية
مع ورق تصوير
والورق المثقوب والمسطر
مرحبا بكم فى فروعنا
المركز الرئيسى : 89 أ شارع القصر العينى – القاهرة ت: 27920536 - 27964812

GMTD
Giza Misr

«جيزة مصر»، إحدى الشركات الوطنية الرائدة فى أعمال التركيبات بمشروعات محطات المحولات وخطوط نقل الكهرباء وشبكات التوزيع، تأسست عام ٢٠١١ فى ظل اهتمام خاص من قبل شركات إنشاء الشبكات وخطوط الضغط العالى والمتوسط، بالاستثمار فى السوق المصرية، لكون مصر «سوقا واعدة» فيه.

جيزة مصر تستخدم أحدث التقنيات لتحسين جودة خدمات نقل وتوزيع الكهرباء



م. رباب فايد

يرأس مجلس إدارة جيزة مصر لنقل وتوزيع الكهرباء المهندسة رباب فايد، وهى أول امرأة تتولى مثل هذا المنصب لأى شركة مقاولات عامة متخصصة فى نقل وتوزيع الكهرباء فى مصر. وتتميز المهندسة رباب فايد بخبرة واسعة فى قطاع الكهرباء.

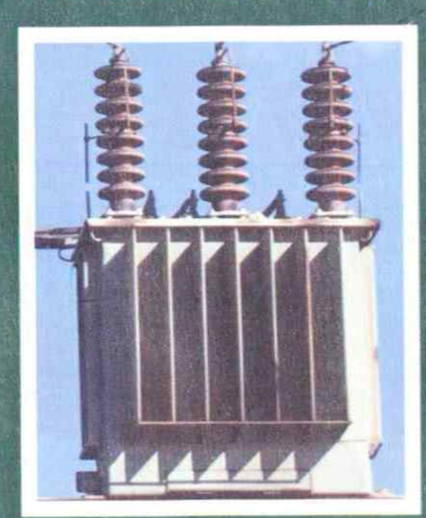
وتحت قيادتها، تواصل شركة جيزة مصر توسيع شبكة توزيع الكهرباء وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمواطنين. كما تركز الشركة على استخدام التقنيات الحديثة وتطوير البنية التحتية لقطاع الكهرباء فى مصر والعديد من الدول العربية.

قالت المهندسة رباب فايد رئيس مجلس إدارة شركة جيزة مصر لنقل وتوزيع الكهرباء: إن «جيزة مصر» التى بدأت العمل عام ٢٠١١، بمجال المحولات ومحطات الكهرباء وخطوط نقلها، تميزت طريقة عملها منذ اللحظة الأولى باختلاف النهج والفكر عن باقى الشركات الأخرى، من حيث اتباع أساليب الشركات العالمية، مع الاستعانة بخبرات القطاع الخاص، والعناصر المميزة بالشركات الأجنبية، بجانب كوادر أخرى من القطاع العام.

وأكدت أن شركتها قد نفذت العديد من المشروعات العملاقة ومنها محطة محولات غرب الشروق بسعة ٢٢٠/٢٢ كيلو فولت، وكذلك إنشاء خط الكهرباء الواصل بين مصر والسودان، كما أن الشركة تعمل الآن على تنفيذ الخطوط الهوائية فى منطقة نيو دلتا.

وأضافت المهندسة رباب أن شركة جيزة مصر تجرى إنشاء خطوط كهربائية بمقدار ٤٠٠ كيلو فولت في دولة تونس، بالإضافة إلى تعاونهم مع شركات أجنبية، كما تتوسع أعمال الشركة فى مجال الخطوط الهوائية ومحطات المحولات داخل دولتى الكاميرون وليبيا.

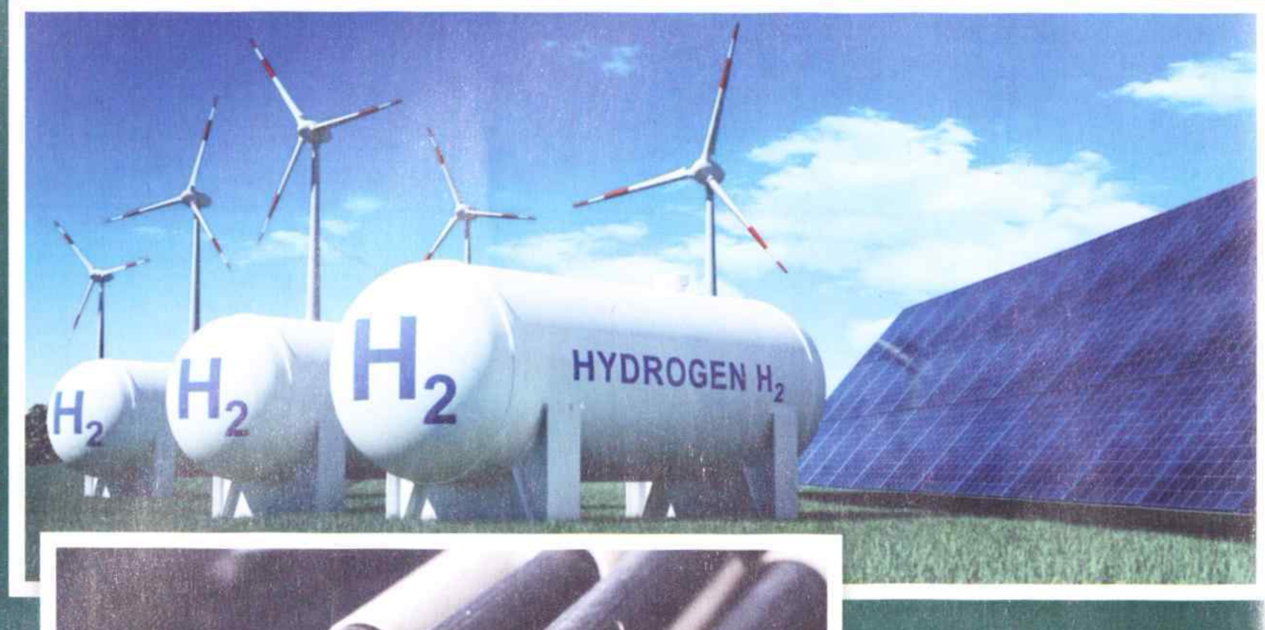
أوضحت فايد أن الشركة قامت بتنفيذ العديد من المشروعات المخصصة لـ «حياة كريمة»، حيث تم انتهاء حوالى ٩٥ ٪ من تلك المشروعات، كما تم تسليم ما يقرب من ٥ قرى، وأشادت بدور الهيئة الهندسية فى مساعدتهم من أجل تنفيذ هذه المشروعات داخل القرى والنجوع المختلفة.



وشددت رباب على ضرورة فتح الأبواب أمام المطورين للاستثمار وإنشاء مشروعات خاصة بتوليد الطاقة المتجددة ومنها الطاقة الشمسة، وطاقة الرياح، والهيدروجين الأخضر، لمواجهة أزمة انقطاع الكهرباء.

وناشدت فايد وزارة الكهرباء والجهات الحكومية المعنية بالتعجيل فى صرف المستحقات المتأخرة حتى تتمكن شركات المقاولات من الوفاء بالتزاماتها فى المشروعات القومية العملاقة التى تشارك فيها.

ولفتت إلى أن حجم العمالة المباشرة فى «جيزة مصر» خلال الوقت الحالى بلغ نحو ٦٠ فردا، بجانب ٢٠٠ آخرين عمالة غير مباشرة، ما بين مقاولين وموظفين بشركات استشارية، وأضافت أن «أهم مايميز الشركة هى جمعها لأصحاب الخبرة من القطاع العام والحكومى، وتقديرها العمالة من الشباب»، مؤكدة أن «الشركة تعتمد على الالتزام فى تسليم مشروعاتها بالمواعيد المحددة، وتعتبر العمالة هى رأس مالها، لذا يصل متوسط الأجور إلى ما بين ١٥ لـ٢٠ ألف جنيه».



رباب فايد: السيسى منح قطاع الكهرباء دعمًا هائلا سيحصد ثماره الأجيال المقبلة

أشارت المهندسة رباب إلى أن أحد أبرز المعوقات التى تواجه شركتها خلال الآونة الأخيرة هى تحرير سعر الصرف، وهذا بدوره قد أثر على المقاولين لدى الشركات الحكومية خاصة، علاوة على ذلك هناك صعوبة فى التفاوض مع ملاك الأراضى التى يقيمون عليها مشروعات الأسلاك الهوائية.

كما ذكرت فايد أن الهيئة الهندسية ساعدت بشكل كبير فى التخلص من تلك العقبات وسهلت الكثير من الإجراءات التى من شأنها أن تؤخر تسليم المشروعات القومية.



أكدت المهندسة رباب على دور ثورة ٣٠ يونيو فى النهوض بالبلاد قائلة: «ثورة ٣٠ يونيو كفلت للمرأة العمل وتولى المناصب القيادية فى الوقت التى كانت تعانى المرأة فى عهد الإخوان من ممارسة القيود عليها، وما حدث خلال ١٠ سنوات من إنجازات على كافة الأصعدة، من خلال إنشاء مدن صناعية، ومدن جديدة، وحياة كريمة، ومحطات كهرباء ومشروعات ضخمة لا يمكن لأحد أن ينكره».

وأوضحت أن «مسئولى الدولة أصبح لديهم رؤية وتخطيط جيد للمستقبل، وهو ما انعكس جليا فى إنجازات حقيقية على الأرض»، مشددة على أن «الرئيس عبدالفتاح السيسى والقوات المسلحة، منحوا قطاع الكهرباء فى مصر دعمًا هائلا ستحصد الأجيال القادمة ثماره».

وكشفت عن أن تعامل وزارة الكهرباء فى الوقت الحالى اختلف بشكل إيجابى عما كان فى بداية عمل الشركة، وهو الأمر الذى تتبعه مع المستثمر الصغير والكبير على حد سواء، ولعل هذا النهج هو ما جعل «نسبة تنفيذ المشروعات فى عهد الرئيس السيسى تتميز بالسرعة والإنجاز». ■


ثلاثون عاماً فى إدارة المستشفيات الخاصة
المركز الرئيسى
٣ش السودان - المهندسين
تليفون : ٣٧٤٩٤٣٢٧-٣٧٤٩٤٣٢٨-٣٧٤٩٤٣٢٩
موبيل : ٠١٢٢٢٤١٦٣٩٤-٠١٠٠٩٩٦٤٢٥٠
مستشفى المروة
دكتور نبيل الصدق
مستشفى المروة
تنعم بمجموعة من الاستشاريين الأكفاء وأحدث الأجهزة
الطبية في جميع التخصصات
جراحة قلب وصدر
جراحة عظام
باطنة
أسنان
أنف وأذن وحنجرة
أشعات
غرفة عمليات مجهزة بأحدث الأجهزة. جراحات تجميل
جراحات أوعية دموية
معامل
سيارات إسعاف مجهزة. عناية مركزية
واستقبال الحوادث 24 ساعة